جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ - ٣٠ مايو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٧ - الثمن ١٠٠ فلس

علاقة الماسونية بالفاتيكان

UNITED STATES

لمصلحة من تعطيل "المجتمع"؟

بيان رابطة العالم الإسلامي عن قضية المسلمين في بورما

أحداث الأفغان والزحف الأحمر على قواعد الإسلام



ساعات
انيكار
السويسرية الشهيرة
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
للدقة وضبط الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابًا مهينًا ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثمًا مبينًا »

(الأحزاب / ٥٧)



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

كثير من الاحداث المحلية والعربية والاسلامية حدثت خلال غيبة — المجتمع — كنا نود لو اتيحت لنا فرصة التعبير عما يجول بخواطرنا تجاهها ، وها هي الآن الفرصة متاحة لنا ولكن الاحداث كثيرة وهذا العدد يكاد ينفتق من تزاحم المقالات عليه ولم يبق لنا في هذه اللحظات الاخيرة السابقة على صدور العدد الا هذه الزاوية الاسبوعية الصغيرة نسجل فيها بعض ما يجول في أذهاننا :

مرحبًا بقانون الامارات ضد مناهضة الدين الإسلامي ..

ذكرت وكالة أنباء الامارات الرسمية أن مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة وافق على مشروع قانون يحظر انشاء أو تنظيم جمعيات أو منظمات تهدف الى مناهضة أو تجريح الاسس التي يقوم عليها الدين الاسلامي ، ولعمرنا فان هذا القانون يمثل قمة النظرة المخلصة الواعية التي تعي خطر التيارات والتنظيمات الفكرية المنحرفة ونحن اذ نقدر هذه الخطوة المخلصة من مجلس الامارات نتمنى أن تحمل الينا الاخبار في المستقبل القريب المزيد من الخطوات الايجابية العملية لترسيخ الاسلام ومفاهيمه وسلوكياته في نفوس ابناء وأهل الامارات الذين لا زالوا على جانب كبير من التعلق بدينهم وذلك لان منع الافكار والجمعيات الالحادية ان استطاع أن يمنع الانحراف الخارجي عن أهل الامارات فهو لا يستطيع أن يمنع الانحراف الداخلي وانبات بذور الشر في نفوس أهل الامارات الناتج عن بعدهم عن **الواقع الاسلامي الصحيح . فالاسلام هو الحياة والحفاظ على الاسلام يستدعي مزيدا من الخطوات الايجابية لترسيخ مفاهيم الاسلام في واقع الناس وحياتهم ومع ذلك فمرحبا بقانون الامارات وجزا الله مجلس الامارات كل خير ونامل من الاخرين أن يحذوا حذوهم .**

التبشير النصراني في الصحة المدرسية ..

حين بدات تباشير الفجر الاسلامي تلوح بالافق بعد أن ملت الامة مختلف الايدلوجيات من شرقيــة وغربيــة عاد المبشرون يرفعون لواء الفتنة ويبدأون بهجمة شرسة ومن ذلك ما حدث في الصحة المدرسية وهي المؤسســة التمريضية التي تعنى بشؤون ابناء المدارس حيث قامت ممرضة تعمل في قسم التحليل الكيماوي بتوزيع كتيب — صوت الشفاء — على بعض طلبة مدارس الجهراء ، ومع علمنا ان الكتيب موجود عند وزير الصحة وأن التحقيق جارى في هذه القضية فاننا نلفت الانظار الى ان هذه الحادثة لا يمكن أن تكون حركة عفوية وفردية من تلك الممرضــــة بــل هي حركــة مدروســة ومــن خلفهــا اصابــع خفيــة حاقــدة على الاسلام كما نناشد وزير الصحة والمسئولين الوقوف بحزم أمام هذه الظواهر الخطرة على عقيدة وتقاليد هذا البلد الطيب .

لمصلحة من تعطل « المجتمع » ؟!

لمصلحة من تعطيل ـ المجتمع ـ ؟

● **تناولت ـ المجتمع ـ في عددها الماضي أوضاع جامعة الكويت بنقد بناء يهدف الاصلاح والمساهمة في تطوير أوضاع الجامعة والنهوض بمستواها ، وكانت أحدى ردود الفعل لهذا الامر تعطيلها لمدة شهرين . وشاء العلي القدير ان تعود المجتمع الى الصدور بعد شهر واحد لتواصل المسيرة في الدعوة الاسلامية ومعالم طريقها قول الله تعالى :**

★ « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

★ « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

★ « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

★ « الساكت عن الحق شيطان أخرس »

★ « من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم »

★ « لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذون على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعن بني اسرائيل » .

● **فالمسلمون مطالبون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومطالبون كذلك بتغيير الباطل بكل ما يمكنهم من وسائل مشروعة ، ووسيلة ـ المجتمع ـ هى كلمة الحق الجريئة الصريحة البناءة .**

● وعندما تناولت « المجتمع » اوضاع الجامعة انطلقت من الاسس التالية :

اولا : ان جامعة الكويت ملكا للامة وليست بمقاطعة ... ففيها يدرس ابناءها وهم امانة في عنق الجامعة والقيمين عليها وفيها يتحدد الكثير من اطار مستقبلهم وبالتالي مستقبل الامة



والجامعة تقوم على اموال الامة التي مـــن واجبها معرفة أوجه صرف هذه الاموال وهـل تتمشى مع رغباتها وتطلعاتها ؟ والجامعة جزء من مؤسسات الامة ، فيجب الا تشذ عنهـــا وتنحرف عن مسلكها ،... اذا اريد لها خدمة قضاياها ومستقبلها .

ثانيا : ان من مسئوليات الامة المشاركـــة في تصحيح وتطوير أوضاع الجامعة ، بتاكيـــد الحق وتغيير الباطل . وكيف للامة ان تتحمل هذه المسئولية ما لم يعرض عليها ما يجري في جامعة الكويت ؟

ثالثا : ان يبقى تناولنا لاوضاع الجامعة في حدود « النقد البناء » « والحوار المثمر » ، وطبقا لقناعتنا فان ماذكرناه عن الجامعة لا يتعدى هذه الحدود ... وان لم يتحقق الحوار المثمر فذلك لتقصير ادارة الجامعة في الرد والتوضيح والمجادلة الحسنة ... ودفع « باطلنا » ... « بحقها » ؟؟!

● وقد كان لتعطيل « المجتمع » أثر مجيد في نفوس قرائها نقدره ونعتز به ، اذ فرحنـــا بالمشاعر الطيبة التي أبديت تجاه « المجتمع » وقد زاد املنا في خير هذه الامة .

ان ما كتبته « المجتمع » حول أوضاع الجامعة يعد مساهمة في تحريك قضية الجامعة علـــى مختلف المستويات ونأمـــل ان يتوج التحرك بتصحيح مسار الجامعة واصلاحها اصلاحـــا جذريا .

وتبقى قضية هامة لا بد من معالجتها لتنهض هذه الامة ... وهي « **قضية الحرية** » ، وطالما موضوعنا الجامعة فالاحرى التذكير بما نشرته « المجتمع » حول الحرية في جامعة الكويت .

لقد قلنا :

ان من أهم مسببات مأساة جامعة الكويت ،

● حظر الحرية المتمثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسيير أمـور الجامعة وتعديل أوضاعها وفي عدم توفر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● **فهل أخطأنا فيما قلنا ؟ وما هو الدليل ؟**

● **ولقد قلنا كذلك :**

□ الحقيقة الواضحة ان أساتذة وطلبـــة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة . والادهى ان هناك محاولات لفرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام !.

● فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعيـــة والطرف الجامعي الاهم والاكثر عددا في عزلة من المشاركة فيها ؟.

● وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيـح مسار الجامعة في حين انه محظور عليها التحدث في امور الجامعة ؟.

● وكيف لا تناقش الامة امرا مصيريا يتعلق بمستقبل ابنائها ؟

□ هذه الحقيقة احدى صور مأساة جامعـة الكويت ... فهل من منكر ؟.

ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعـة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟.

● ولكنها حرية الفكر الملتزم بعقيدة الامـة وقضاياها .

● حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فـلا تضيق ذرعا به بل تتقبل التوجيه والتقويم .

« ان رايتموني علـى حـق فأعينونـي وان رايتموني على باطل فقوموني » .

● **حرية تقييد مدير الجامعة** بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فســـاد الجامعة .

● **حرية اختيار المدير** من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقا لمواصفات الصلاح والعلم .

● حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .

وأملنا ان يرد اولوا الامر .

(لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي الى سمو ولي العهد والى معالي وزير الاعلام حول تعطيل مجلة المجتمع

اصدرت وزارة الاعلام قرارا بتعطيل مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي بسبب نشرها مقالات تضمنت نقدا بناء لجامعة الكويت يستهدف المصلحة العامة.. وقد بعثت الجمعية برقيتين الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام .. وهذا نصها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان قرار وقف اصدار مجلة المجتمع الاسلامية لمدة شهرين قرار لا يتفق مع سياسة دولتنا التي اعلن كبار مسؤوليها في مناسبات كثيرة انها تشجع النقد البناء الهادف والنصيحة المخلصة ومن هذا المنطلق قامت مجلة المجتمع بواجبها وتادية رسالتها في النقد البناء لاوضاع الجامعة مستهدفة المصلحة العامة وتجنيب الجامعة والاجيال الاخطاء التي تمارسها الجامعة فكان جزاؤها التعطيل الذي لا يستند على مبرر .. ان مجلة المجتمع الاسلامية التي اخذت على عاتقها الدعوة الى الله ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الالحاد والافكار والمبادىء الهدامة تتطلع الى تأييدكم والى مؤازرتكم لا ان تعطل ويحرم منها القارىء المسلم في الكويت والبلاد العربية والاسلامية اننا نناشدكم التكرم باعادة النظر في قرار التعطيل والغائه لتقوم المجتمع بتأدية رسالتها الاسلامية ولنا بكم وطيد الامل انكم تشجعون حرية الصحافة في النقد البناء والكلمة الهادفة والنصيحة المخلصة التي هي من صميم رسالة مجلة المجتمع .

وفقكم الله الى الخير وسدد خطاكم .

رئيس
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الطلبة المسـ

تضامنا مع موقف « المجتمع » الاصلاحي الذي وقفته من الجامعة والذي ينطلق من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي الرامية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يخالف عقيدة وتقاليد الشعب الكويتي المسلم فقد ابدى الكثير من الطلبة الجامعيين وبعض اساتذتها الكرام استيائهم لقرار التعطيل وذلك لادراكهم ، نظرا لمعايشتهم للواقع الجامعي ، ان « المجتمع » كانت تمارس واجبها الاسلامي في نقد اوضاع قائمة بحاجة ماسه للاصلاح والتعديل .

ومن هذا المنطلق واثباتا للحق وتعبيرا عن حبهم واعتقادهم في اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في هذا الصرح التعليمي الكبير فلقد وردتنا عدة مقالات من بعض الطلبة الجامعيين تتضمن حقائق ثابتة بأدلة موجودة عن ممارسات لا اخلاقية مدمرة تدور في ساحة جامعة الكويت . وسنوالي نشرها ان شاء الله ابتداء من هذا العدد :

وردتنا اولا هذه الرسالة من الطالب عبد الله السميط ، كلية العلوم بعنوان :

ما هذا يا عمادة شؤون الطلبة..؟

...مون في جامعة الكويت :

يؤازرون «المجتمع»..

ويدلون بوقائع مثيرة عن الاوضاع في الجامعة..

الاخ رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الاسلامية، في خلال غياب مجلتكم الموقرة عن مسرح الاحداث ظهرت في الساحة الجامعية مظاهر عدة جعلتنا نتيقن بصحة ما ذهبتم اليه كما دفعتنا الى مسائلة عمادة شئون الطلبة عما جرى :

فاولا : كيف سمحت عمادة شئون الطلبة باقامة ذلك المهرجان الرياضي المخزي الذي نظمته ما تسمى بـ « لجنة التنسيق بين الجمعيات العلمية » والذي حوى من الحركات اللااخلاقية ما يشهد بالاسفاف الاخلاقي الى ادنى درجة . بل والادهى من ذلك كيف استساغ احد المسئولين الكبار في عمادة شئون الطلبة المشاركة في ذلك المهرجان مما يعطي الصفة الشرعية له من قبل ادارة الجامعة .

ثانيا : هل علمت ادارة شئون الطلبة بحفلات الرقص العاهرة التي اقامتها بعض الجمعيات العلمية والتي دارت فيها المشروبات المسكرة التي قام بتوزيعها على الحاضرين طلاب وطالبات من جامعة الكويت تشرف عليهم عمادة شئون الطلبة !

ثم هل علمت العمادة بجرائم « الشروع بهتك اعراض بعض طالباتها » على حد التعبير القانوني لقضايا تبادل القبلات التي وقعت في تلك الحفلة المشؤومة والتي لنا فيها شهود عيان راعهم ما راوا ولم يستطيعوا متابعة ما يجري هناك في ــ المسيلة بيتش ــ

اذا كانت العمادة علمت بشروع تلك الجمعيات بتنظيم مثل تلك الحفلات المخزية فهذه مصيبة اما ان لم تكن تعلم فالمصيبة اعظم وينبغي ان تغير اسمها من عمادة شئون الطلبة الى « عمارة الشئون الخربة » لتحولها من عمادة لتوجيه الطلبة الى الاحسن الى عمارة يستظل بها بعض المنحرفين لممارسة اعمالها المخربة .

ثالثا : باي منطق استساغت العمادة ان ترفض مساعدة الشباب المسلم في الجامعة حينما اراد تنظيم تلك الرحلة العظيمة لاداء العمرة وللعلم فان العمادة لم تمد المنظمين للرحلة بفلس واحد ، وباي منطق استساغت العمادة ايضا رفض امداد الفنيات الجامعيات بباصات للقيام برحلة داخلية نزيهة .

اخي رئيس التحرير ، اننا نعرض هذه الحقائق ولنا فيها ادلة وشهود عيان مع يقيننا اننا لا نحتاج لذلك لانها اصبحت قضية معروفة لدى جميع الطلبة .

اننا نعرض هذه الحقائق ليتبين للجميع صدق ما ذهبتم اليه في عددكم الاخير وان ذلك ليس لمجرد المعارضة ولكنه من سعيكم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما نعرضها وكلنا رغبة في التفات المسئولين لمعالجة هذه القضايا الحساسة والوقوف منها موقفا حازما يسهم في اصلاح هذا الصرح التعليمي لتخرج للامة اجيال مؤمنة بربها واعية لمسؤولياتها وواجباتها .

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه

« المجتمع » : ونحن بدورنا نشكر الاخ عبد الله السميط واخوانه واساتذته المؤازرين لنا ولنا امل كبير في ان يستجيب المسؤولون لمطالبنا ومطالبكم في الاصلاح ، كما ونبلغكم باننا نستبشر خيرا أن شاء الله بمبادرة الحكومة الطيبة والتي تمثلت في :

- **تشكيل لجنة على مستوى عال لمناقشة اوضاع الجامعة ووضع الحلول الناجعة لها .**
- **الاستجابة الطيبة في رفع قرار التعطيل وتخفيف المدة من ثمان الى اربعة اسابيع .**

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

احداث الافغان

والزحف الأحمر على قواعد الاسلام ..

بقلم مفكر اسلامي معروف

تطورت الاحداث في عالمنا الاسلامي تطورا سريعا ومذهلا بدت من خلاله حلقات الاجهاز الصهيوني الصليبي الشيوعي الحاقد على أرض الاسلام وأهله تتضح للعيان وتنكت في قلب المؤمن الغيور على أسلامه وبنى دينه نكتـــة سوداء من الحزن والاسى على هذا الواقع المرير الذي تعيشه الامة وهي لاهيـة عابثـة تواجه مكائد الاعداء بفرق الرقص والغناء وتقابـــل المخططات العدائية الرهيبة بالارتجال والفوضى وضياع الاهداف والغايات حتى غدت الامـــة الاسلامية كما وصفها رسولنا الكريم صـــلى الله عليه وسلم — توشك الامم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها — وما من قلة نحن اليوم ولكننا غثاء كغثاء السيل لا ندرك غاية للحياة ولا معنى فلقد تمكن فينا عضال حب الدنيا وكراهية الموت .

و في دوامة هذه الاحداث السريعة المتتالية لعالمنا الاسلامي كان قرار تعطيل مجلة المجتمع فقضت مشيئة الرحمن أن نكف — بضم النون وفتح الكاف — عن متابعة الاحداث ودراسة الاسباب والنتائج فكانت نارا في قلوبنا أذ ليس لنا اليوم من تعبير عن مشاعرنا الا هذا المنبر الصحافي نؤدي من خلاله أمانة التبليغ . ثم كان أن وصلنا هذا المقال المعبر عن مصائب المسلمين وأوضاعهم المزرية التي تغلف قلب المؤمن بمزيج من الحياء والاسى فكان حقا علينا أن نعرضه للقراء لانه تعبير حقيقي عما يدور في أذهاننا سطرته بغاية ودقة يد مفكر أسلامي كبير آثر الا يعلن للملا اسمه .

● في يدي الساعة الجزء الاخير من — النشرة — التي يصدرها — معهد شئون الاقليات المسلمة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .. وأحس في قلبي ، وأنا انظر أليها ، كأن هاتفا مجهولا يتساءل : الى متى يستمر وجود هذه الاقليات مستمسكة بنسبها الاسلامي ؟ .

يتجــاوب الصدى من وراء هـــذا الهاتف بذلك التساؤل الاخر : هـــذه الاعداد الهائلة التي تقدر بمئـــات الملايين من المسلمين ، وتنتشر فـــي مختلف البقاع من قارات الارض ، حيث تشكل الكثرة الكاثرة من السكان الى متى ستستمر محتفظة بمقوماتها الاسلامية ، قبل أن تصبح في عداد الاقليات ؟ .

وتتداعى الصور .. وفيها شعوب المسلمين كانت فبانت ، وشعـــوب تتدافع في الطريق الى الهاوية التي تفغر فاها بانتظارها ..

وترن في مسمعي قولة صاحـــب عمان لوكالة الانباء البريطانية قبل أيام : — اذا استمر الزحف الشيوعي في طريقه المشهود فالنتيجة هي القضاء على الاسلام ، واستيلاء جنود الكفر على منابع النفط .

● وما أحسب انسانا ذا بقية مـــن العقل وقدرة على الابصار يتجاهـــل شيئا من هذه الوقائع ، أو عاجزا عن تصور الاحداث المتوقعة من ورائها .. ولكن .. هل ثمة من دليل على أن

احدا — من أولي الامر — في هذه المنطقة قد راجع حسابه بازاء هذه الدواهي التي لا تفتأ تطلق نذرها صباح مساء ..

لقد قضت حكمة الله ان تتنزل رسالته الخاتمة على خاتم رسله في البقعة التي احتلت مركز الكرة الارضية ثم تنتشر انتشار النور فتمتد في كل اتجاه من حولها . وبذلك كانت — أم القرى — مع — طيبة — المباركة موضع القلب من جسم العالم الاسلامي به تتفاعل . ومنه تستمد . وعلى نشاطه وحيويته وسلامته تتركز مسيرته قوة وضعفا . ومدا وجزرا وقد أدرك ذلك اعداء الحق . فجعلوا في تصميمهم تعطيل هذا المحرك الروحي بكل ما أوتوا من قوة وحيلة ، وهكذا اندفع سيل الكفر في دفق لم يتوقف منذ ابرهة حتى بريجنيف وكارتر وبيجن ، ولكل جانب من هذا السيل طريقة لمعالجة ما يستهدفه من تدمير الحواجز التي تحول دون غايته الجهنمية .

لقد جربت الصليبية طريق القوة . فتولى احد طواغيتها — البرنس ارياط — تنفيذ مخططها بتسيير جيش ضخم من الكرك باتجاه المدينة لاحتلالها . ولكن رد الله كيده الى نحره بجيش صلاح الدين ، الذي ادركه على مشارف تيماء فأفسد خطته ودمر قوته ...

● واحتجبت الاسرار الى حين ، حتى أسفرت أخيرا على يد روزفلت الذي بلغت به الصفاقة الى حد أن يساوم الملك عبد العزيز بن سعود — عقيب الحرب العالمية الثانية — على عودة اليهود الى مواطن أسلافهم في تيماء وخيبر والمدينة مقابل بعض الملايين ، بعد أن طهرها الله من أرجاسهم على يد ثاني الراشدين ، فكان الرد السعودي يومئذ كافيا لصرف أميركة ، وربيته الصليبيه وحليفة اليهوديه ، عن المساومه الى المواجهه ، فلم تلبث أن زرعت اسرائيل في أرض الاسراء ، ثم راحت تمدها بكل ما يمدها من الطغيان والعدوان ، حتى جعلت منها معسكر الغرب لغزو قلب العالم الاسلامي ..

● وفي اعقاب الكارثة التي مرغ بها التوريون وجوه المسلمين في مستنقعات الهزيمة عام ١٩٦٧ اطلقت اليهودية الحاقدة عند حائط المبكى في القدس الجريح — شعاراتها المشحونة بضروب الشتائم الموجهة لرسول الاسلام . وبرجوم الهتافات الصارخة بالثأر لقريظة والنضير وقينقاع .

وسرعان ما تكتشف الستور فانتشرت بطاقات الاعياد تحمل من الارض المحتلة خريطة اسرائيل المنشودة ، وفيها مخطط المدينة المنورة على انها بعض ممتلكاتها ..

● ويأبى الوحش الشيوعي ان يحرم حظه من الفريسة ، فاذا هو يسابق امريكا على الاعتراف بدولة القطاع في الساعة الاولى من عمرها المشئوم ثم يمضي في المنافسة على التمكين لها في قلوب الذين زعموا خصومتها من قادة المواجهة . وحتى في صفوف مقاتليها من اصحاب الدرة المغتصبة انفسهم . حتى اذا تيدهم بعجلته عن طريق التلويح بالتسليح ، ثم عن طريق التهديد بقطعه . وهم أحوج ما يكونون اليه ، مد سلطانه على أوطانهم فاتخذ منها مرتكزا لغاراته على اخوانهم من شعوب الاسلام ، فمن **مطارات القاهرة وعدن انطلقت قلاعه الطائره تحمل الى الهند العتاد الذي مزق شمل باكستان ، وفتح في حصونها الثغرات الى ألوان الشقاق والهوان .**

● وها هو ذا الان . وقد اطمأن الى انصياع عملائه لاقصى أهوائه . يعمد الى تطويق الاسلام في عقر داره . فيحيطه بمستخدميه من أبناء المسلمين الذين باعوا أنفسهم وأوطانهم للشيطان . فمن الجنوب عصائب الماركسيين تسوق المضللين من شباب عدن وحضرموت الى قتال أبناء العمومة في الارض الصومالية المسلمة . تحت قيادة السفاح الصليبي منجستو . والقاتل الدولي كاسترو ، وبتوجيه المركز العالمي للالحاد في الكرملين ..

ويستكمل الطوق الجنوبي الشرقي امتداده ليشمل . مع الجنوب اليمني ، امبراطورية هيلاسلاسي وجمهورية سياد برى ، الذي على الرغم من كل الضربات الشيوعية على رأسه ، لم يزل صنيعتها الوفي . وعلى أتم الاستعداد لاستئناف المسيرة لتحقيق مخططها الجهنمي في عملية استئصال الاسلام ..

● وقبل أن يسترد المسلمون انفاسهم من أهوال الضربة الشيوعية الامريكية في الاوغادين ، يستيقظون اليوم على دوى القذائف وأزيز الطوائر الروسية تزلزل أرجاء الافغان وتجعل من شوارع عاصمتها كابول مقبرة لآلاف الضحايا ، ممن يرفضون تسلط عملاء الالحاد على بلادهم التي ما برحت تفدي اسلامها بسيول الدماء على مر التاريخ ..

ولن يكون سقوط الافغان بين فكي الشيوعية هذه المرة حدثا محليا ، يهدد بفصلها عن جسم الاسلام ، كما حدث في البانية والقرم والاندلس من قبل ، وعشرات المواطن قديما وحديثا .. بل انه فوق ذلك نذير بكارثة جارفة تهدد باجتياح البقية الباقية من حصون الاسلام وثرواته ، التي تتحلب لها شفاه الطواغيت من أقصى الشرق الى أقصى الغرب .. انها الحلقة الاولى في سلسلة الزلازل التي لا تنتهي بغير القضاء على الاسلام ، وفقدان ثرواته البترولية كلها ، اذا لم يتداركنا الله بواحدة من خوارقه التي تقلب ميزان القوى وتدول مسيرة التاريخ من حيث لا نحتسب .

● ان أرض الافغان تكاد تكون امتدادا طبيعيا لما يجاورها من اقطار المسلمين في الاتحاد السوفيتي . وعلى هذا فليس ثمة 'لا انتظار الفرصة المناسبة ليعلن عملاء بريجنيف في كابول اندماجهم في — الوطن الام — روسية التي ابتلع جوفها لعشرات البقاع والشعوب الاسلامية منذ قيام الثورة البلشفية .

وهذا ما يستدعي التفكير السريع في مصير ايران وباكستان بوجه خاص

● أما ايران فهي تخوض بحرانا هائلا من الصراع بين النفوذين العالميين ، ان التنظيم اليساري الثوري فيها لا يقل عن مستوى أشباهه في ايطاليا

احداث الافغان .. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام ..

والمانية الغربية واليابان ، وكل عدة السلطات الرسمية لمواجهة هذه الثورة الرهيبة ، هو المزيد من الاعتماد على امريكة ، والاستغراق في دعم صنيعتها اسرائيل ، ولو على حساب المصلحة الاسلامية .. ومن هنا تأتي كل تحركاتها في منطقة الخليج وفق الايحاء الاميركي حتى احتلال الجزر الثلاث ، وحتى مشاركتها في الدفاع عن ظفار بوجه الثورة الماركسية ، لم يخرج عن نطاق هذا الايحاء .. وقد رأينا الناطق الايراني يعلن — عقيب زيارة سياد بري طهران — أن ايران لن تقف مكتوفة الايدي اذا تحركت القوى الكوبية والروسية باتجاه الصومال ولكنها لم تلبث ان تحركت وراحت تكتسح الارض الاسلامية بما فيها وما عليها دون أن تحرك ايران ساكنا ، أو تقدم للصومال أي مساعدة ولو بالكلام . وطبيعي ان موقفها هذا لم يكن سوى انعكاس عميق لموقف اميركه بازاء المشكلة ، وهو الموقف الذي برز واضحا في تأييد اميركا الزحف الشيوعي من اجل تدمير كل طاقة تحاول تحرير الصومال المسلم من براثن الصليبية الباغية ، ولم تكتف بالاعلان عن ذلك بالقول ، بل أرسلت مبعوثها الخاص لاسترضاء منجستو ، وتزويده بما يعوض ذلك الزحف من اليات ومساعدات ، فضلا عن مشاركتها الفعلية في قتال الصومال عن طريق صنيعتها اسرائيل التي لم تخف تبجحها بمعاونة منجستو بالسلاح والخبراء .

● **والحق أن ايران لم تفعل يومئذ أكثر مما فعلت الحكومات العربية في مأساة الصومال الذي هو عضو في جامعتها الدولية ، اذ اتخذ بعضها من قضيته فرصة للمساومة والتهديد ، فمصر مثلا صرحت بأنها سترسل قوات لمساعدة الصومال ، وقوات أخرى لمساعدة مالوم الصليبي على قتال مسلمي تشاد . وطبعا لم ترد مصر بذلك وهذا سوى الكيد للقذافي ، الذي اتخذ الموقف المضاد في كلا الاقليمين ، فاعان ثوار تشاد لتحقيق ما يريده من كسب في أراضيها ، وايد الزحف الشيوعي على مسلمي الصومال نزولا على ارادة الحليف الاحمر في موسكو ، كشأن حكام عدن الماركسيين الذين شاركوا الكوبيين قتال المسلمين في البر والجو تنفيذا لاوامر الرفاق التي لا ترد ..**

ثم كان كل حظ الصومال المظلوم من عطف بعض الاخوة في جامعة الدول العربية طائفة من التصريحات المبحوحة ، وحفنات محدودة من المال الذي لم يستطع أن ينقذ قرية واحدة من دبابات منجستو التي اتت على كل شيء في عملية الابادة المرسومة .

● ومن خلال هذا المنظور يتضح لكل ذي وعي ان الوثبة الشيوعية التالية ستكون على حساب ايران — بعد افغانستان — ويومئذ يستكمل المخطط الروسي عناصر الحصار المقرر ، اذ يصبح كل شيء على أهبة العمل لاطباق الفكين الرهيبين على قلب العالم الاسلامي لان طبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعراق وسورية كفيلة بتأمين جناحها الغربي من أي ارتباك ، ثم ان من التقديرات البديهية الا نتوقع من أميركة أي أعتراض ذي بال على هذه الوقائع ، وكل ما يمكن تصوره هو بعض اللغو الهامس يرسله طواغيت اميركة للتحذير من عواقب اللعبة ، ولتطمئن الذين يحسنون الظن بها من العرب الى أنها لا تزال تدخر فيضا من الكلام الفارغ .

● **بعد هذا التقييم الذي تقدمه الاحداث لمختلف التوقعات المتعلقة بايران وما وراء ايران ، نستطيع القول بأن دور الشيوعية الروسية بالنسبة الى باكستان في هذه المرحلة هو مواجهتها بالانقلاب الافغاني قبل أن تتمكن من السير بعيدا في تطبيق التشريع الاسلامي ، الذي كان متوقعا أن تمتد تجربته العملية الى مناطق عدة من العالم الاسلامي ، وفي طليعتها جارتها — الافغان — التي لم تتخل قط عن التزام هذا التشريع منذ أطل عليها فجر الاسلام .**

ويبقى على المسلمين ان يراقبوا الى أي مدى سيؤثر تشويع الافغان في تصميم حكام باكستان على خطتهم ، التي أخذوا بها أنفسهم ، واعلنوا بشرياتها للشعوب الاسلامية ، التي تتلهف لرؤية باكستان ، وقد عادت الى الروضة التي وجدت من أجلها .

● ونعود لنذكر القارىء بالواقع الذي لا يحسن ان يجهله معنى بشئون السياسة الدولية ، وهو ان اميركة في موقفها الفاتر من الزحف الاحمر على معاقل الاسلام ، وفي هذه البقعة الغنية بالمقدسات والثروات ، لا تناقض نفسها ولا مصالحها البتة ، فهي بصفتها وريثة الحقد الصليبي لا تجد أخطر من الاسلام على اهدافها في السيطرة العالمية ، لانه النظام الوحيد الذي يملك المقومات الصالحة لابطال التخطيط الاحتكاري الذي تمارسه اليهودية العالمية من خلال التسلط الاميركي . وليس النظام الشيوعي بنظر السياسة الاميركية — على اختلاف مجالاته التطبيقية — سوى عبث اشقياء يحاولون تدمير المجتمع البشري بالغاء خصائصه الفطرية ، واطلاق غرائزه الوحشية . وهو من اجل ذلك صائر لا محالة الى تدمير نفسه بنفسه ، فضلا عن ثقة اميركة بأنها تملك القدرة الكافية على تحطيمه حين تقرر ذلك ، سواء عن طريق الحرب العلمية ، أو عن طريق حرمانه من الامدادات الغذائية .

● **ومن هنا كان تخاذل أميركة عن الوفاء بالتزاماتها لباكستان أثناء** تصادمها مع الهند ، الذي أدى الى **تحويل شطرها الشرقي الى دولة بنغلادش ، واحالتها بالتالي ساحة للصراع اللاهب بين مختلف الجماعات ومن هنا جاء جمودها بازاء الزحف الصليبي الشيوعي على الصومال ، فامسكت عنه كل مدد موعود حتى انتهى الى المصير المقصود .**

ولا مسوغ لهذا وذاك سوى الكيد للاسلام الذي تعتبره الصليبية المتهودة عدوها الاول ولعل كثيرين قرؤوا ذات يوم ما كتبته جريدة — النيويورك تايمز بالمنشيت البارز العريض تحذر الدولتين الجبارتين بمثل هذا التعبير المثير :

البقية ص٤٣


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
KELVINATOR



على هامش الحرب الكمبودية الفيتنامية

هل تستطيع الدول الشيوعيّة أن تبشر بعالم يسوده السلام والعدل..؟

تصاعدت المواجهة السياسية والعسكرية بين كمبوديا وفيتنام في الأسابيع الماضية، حيث ذكر المراسلون العالميون أن الحرب بين البلدين الشيوعيين دخلت مرحلة جديدة.

● عسكريا، حشدت فيتنام مئة الف جندي على حدودها المشتركة مع كمبوديا، وعززت مواقعها الدفاعية هناك. وتشهد المنطقة الملتهبة تعزيزات عسكرية مستمرة في الطائرات والمدافع. وتقوم طائرات الميغ ٢١ بمناورات بالذخيرة الحية.

● سياسيا، هاجم المسؤولون في الخارجية الفيتنامية الحكومة الكمبودية واتهموها بانها ليست راغبة في حل لمشاكل الحدود بين البلدين. وقال مساعد وزير الخارجية ان المسؤولين الكمبوديين هم الذين بدأوا حرب الحدود الفيتنامية – الكمبودية. وكانت كمبوديا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فيتنام في العام الماضي بسبب نزاع حدودي مازال مستمرا منذ ثلاث سنوات.

● هل تغزو فيتنام كمبوديا؟ ●

مصادر دبلوماسية قالت ان تأكيدات هانوي المتكررة حول المفاوضات والمعاهدات توضح ان هانوي عازمة على القيام بعمل عسكري كبير ضد كمبوديا في المستقبل القريب.

المعروف ان المواجهة العسكرية بين البلدين كانت اقل حدة في الماضي. فقد اكتفى الطرفان بمهاجمة دفاعات بعضهما البعض بقوات صغيرة. وقام الكمبوديون بضرب بعض المدن الفيتنامية الحدودية، مما اضطر السكان المحليين الى النزوح عن المنطقة. ورد الفيتناميون على ذلك بارسال قوات الى داخل الاراضي الكمبودية الشمالية.

الا ان المراقبين يستبعدون امكانية

قيام فيتنام بأي هجوم عسكري بارز ويقول هؤلاء ان هناك سببين يحولان دون ذلك .

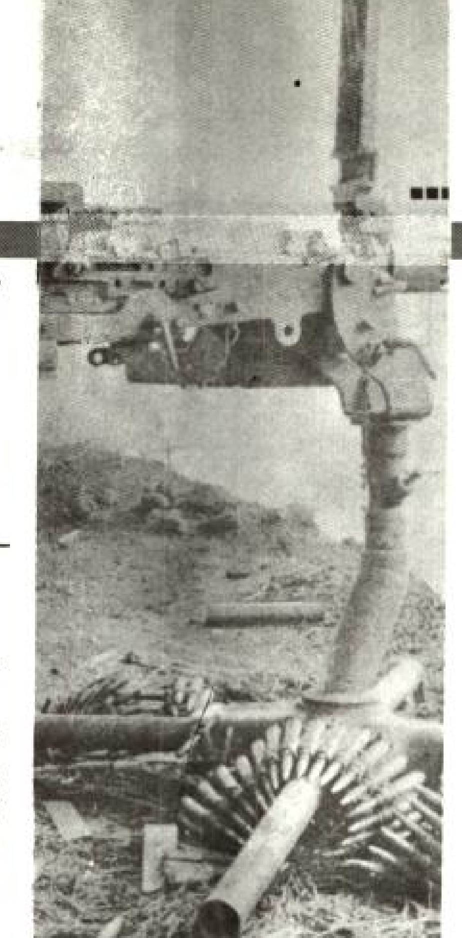
● السبب الاول ،هو موقف الصين التي تؤيد كمبوديا سياسيا وعسكريا وقد استخدم الكمبوديون في فبراير– شباط الماضي قذائف صينية . وتؤكد المصادر القريبة ان الصين تساعد وتدعم المجهود الحربي الكمبودي اكثر مما يفعله الروس في دعم حلفائهم الفيتناميين . وقدمت الصين معدات سوقية ، ومدافع مضادة للطائرات موجهة بالرادار ، اضافة الى تدريب الطيارين الكمبوديين .

وهذا ما يدفع القادة الفيتناميين الى التفكير كثيرا قبل القدوم على عمل من شأنه ان يغيظ بكين . وكما يقول احد الدبلوماسيين . فلو دخلت القوات الفيتنامية فنوم بنه ، عاصمة كمبوديا ، فان العلاقات الفيتنامية – الصينية سوف لن تعود الى طبيعتها قبل مرور مئة سنة ! ويؤدي تدهور علاقات الفيتناميين مع بكين الى نتائج مأساوية بالنسبة لهم . فبلادهم ، ذات الوضع الاقتصادي المتدهور ، بحاجة الى شراء مليوني طن من الرز هذا العام .

وليس هناك مصدر انسب من الصين .

● انقلاب داخلي ؟ ●

● اما السبب الثاني الذي يقدمه هؤلاء المراقبون لتفسير قناعتهم باستبعاد مهاجمة القوات الفيتنامية لاراضي كمبوديا ، هو وجود امكانية جيدة لاسقاط نظام حكم الخمير الحمر بقيادة بول بوت ، من الداخل . ويعزز هذا الاحتمال تدني شعبية الحكم القائم في فنوم بنه وتزايد النقمة الشعبية ضده بعد ثلاث سنوات من ممارسة الارهاب الدموي . ويقول مراقب كمبودي في بانكوك ان كوادر النظام انفسهم لم يعودوا يشعرون



بالامن . ويضيف قائلا : « ان كل ما يحتاجه رجال العصابات الكمبوديون المعارضون للحكم هو الدعم الخارجي » ويبدو ان هذا الدعم قد توفر الان . وتقول مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان الجيش الفيتنامي يقوم بتدريب عشرين الف لاجيء كمبودي في خطة لاسقاط الحكومة الكمبودية من الداخل .

● الدعاية المضادة ●

وفي هذا الاتجاه ، توجه السلطات الفيتنامية الان دعاية مضادة لاثارة الكمبوديين ضد سلطات بلادهم . وتخاطب هذه الدعاية الجنود المرابطين على الحدود بشكل رئيسي وتدعوهم الى توجيه بنادقهم « صوب الناحية الاخرى » . وذكرت هؤلاء الدعاية الفيتنامية بزوجاتهم واولادهم وابائهم الطاعنين في السن ، الذين تركوهم وهم في صحة يرثى لها ، للمشاركة في حرب ليست « على اية حال ، دفاعا عن الاراضي الكمبودية « كما تريدكم السلطات ان تعتقدوا » .

الحرب الجديدة امتداد للصراع الصيني السوفيتي القديم ..

● امتداد الصراع الصيني السوفييتي ●

ونعتقد ان الحرب الفيتنامية – الكمبودية هي امتداد للصراع المحتدم بين الصين والاتحاد السوفييتي منذ زمان بعيد ، سواء اتخذت هذه الحرب شكل الغزو الخارجي المفضوح ، ام الانقلاب الداخلي المدعوم من الخارج . ويطبع الصراع القديم بين العملاقين الشيوعيين اثاره في مناطق كثيرة من العالم خاصة في قارتي اسيا وافريقيا .

واذا كان الصراع بين موسكو وبكين قد اعطانا اجابة عملية عن صورة العلاقات المحتملة بين دولتين شيوعيتين كبيرتين ، فان الصراع الجديد بين الشيوعيين الصغار ليعيد طرح السؤال بحدة ، وبنطاق اوسع : ترى ماذا يحدث لو ان كل دول العالم اصبحت شيوعية ؟ هل ستدخل كل واحدة منها في حرب سياسية او عسكرية او اقتصادية مع اخواتها الشيوعيات في هذه المنطقة او تلك ، وتحرك الحوادث من وراء الستار بكين او موسكو او غيرهما ؟؟

واذا سلمنا ان الراسمالية منذ تكونها وصعودها وحتى اليوم لم تجلب على العالم والانسانية الا الحروب والدمار والاستعمار ، فهل يمكن القول ان الشيوعية تستطيع ان تعد الانسانية بعالم يحكمه السلم والعدل ؟

●● ان الحرب الفيتنامية – الكمبودية كنموذج قابل للتكرار – في كل مكان وفي كل زمان لتنفي هذه الامنية بشدة واصرار !

ماهي حقيقة التورط الفرنسي في تشاد ..؟



انهيار الهدنة واتساع نطاق الثورة الإسلاميه في تشاد..

انهارت اتفاقية وقف اطلاق النار التي عقدت في السابع والعشرين من مارس الماضي بين حكومة تشاد وجبهة التحرير الوطني التشادية — فرولينا — ، وكانت حكومات ليبيا والسودان والنيجر قد ساعدت في التوصل الى عقد الاتفاقية .. وقال الثوار ان حكومة فورتلامي لم تلتزم ببنود الاتفاقية . وقد بدأ الثوار هجوما واسعا من الشمال باتجاه الجنوب ، سيطروا من خلاله على عدة مدن هي اراوا وجيريدة ، في حين توشك مدينتا بيلتين وابيشي ، اللتان يؤيد سكانهما منظمة فرولينا على السقوط . وتقول صحيفة الغارديان ان العاصمة نفسها مهددة من قبل الثوار . وتقول تقارير صحفية انهم يسيطرون الان على ثلاثة ارباع البلاد .

● التورط الفرنسي ●

الرئيس التشادي فيلكس مالوم طلب من فرنسا التدخل بشكل مباشر في الحرب . ومعروف ان تشاد مستعمرة فرنسية سابقة . وما زال لفرنسا وجود عسكري في تشاد يتمثل في عدد من الجنود النظاميين و — المتطوعين — اضافة الى المستشارين العسكريين والمساعدات العسكرية التي تبلغ ٤٠ بالمائة من ميزانية المساعدات العسكرية الفرنسية ، ويذكر ان فرنسا قدمت ما قيمته ٥١ مليون دولار خلال السنتين الماضيتين. ويتولى ضابط فرنسي كبير قيادة الخدمات السرية في تشاد . وزار وزير الخارجية تشاد باريس لحث الحكومة الفرنسية على التدخل .

وقد راس الرئيس الفرنسي ديستان اجتماعا طارئا حضره كبار الوزراء لدراسة الوضع . وذكرت مصادر موثوقة ان مئات من العسكريين ارسلوا بصفة عاجلة الى تشاد .

وتشاد ذات اهمية خاصة بالنسبة لفرنسا . فهي تسيطر على طريقها الى جيبوتي والمحيط الهندي ، اضافة الى وجود مادة اليورانيوم خاصة في المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين تشاد وليبيا . ومن جهة اخرى فان سقوط نظام افريقي تحت حماية فرنسا يشكل تهديدا خطيرا لموقفها العسكري والاقتصادي والسياسي في القارة . ولذا يرى المراقبون بان فرنسا سوف تتدخل بقوة اكبر .

وعلى الجانب السياسي ، اشتركت ليبيا وفرنسا في اصدار بيان يستنكر انتهاك وقف اطلاق النار واستئناف القتال . وقد دعا الجانبان الى ايجاد حل سياسي للمشكلة ، وذلك باجراء مصالحة وطنية عن طريق المفاوضات .

● الوضع الداخلي ●

لايبدو ان التعزيز الفرنسي السياسي والعسكري قد افاد في تعزيز موقف الحكومة المركزية . فقد ادت التطورات العسكرية والانتصارات المتلاحقة للثوار الى وقوع خلافات داخل المجلس العسكري الحاكم بين فريقين من اعضائه ، الاول يصر على مواصلة القتال بشدة لسحق الثورة ، والثاني يؤيد اجراء مفاوضات مع الثوار .

بعض الدوائر السياسية في تشاد اخذ تشعر بالمرارة وتفقد الثقة بالمجلس العسكري الاعلى الذي يعتبر مسؤولا عن تدهور الموقف العسكري . وترى هذه الدوائر ان المجلس لم يثبت كفاءته في ادارة شؤون البلاد ، واظهر منذ ثلاثة اعوام عدم مقدرته في تحقيق المصالحة الوطنية .

من جهة ثانية استجاب السكان المحليون لنداءات وجهتها جبهة التحرير للتظاهر . فقد جرت مظاهرات عنيفة في جنوبي تشاد . مما يدل

بوضوح على مدى التأييد الذي يتمتع به الثوار من قبل الشعب التشادي.

وذكر المحللون ان الهدف السياسي لجبهة فرولينا في هذه المرحلة يتلخص في نقطتين : الاولى ، تصعيد العداء الشعبي ضد الفرنسيين والوجود الفرنسي في تشاد ، والثانية ، تعرية النظام العسكري الذي يقوده الجنرال فيلكس مالوم باعتباره استعمارا جديداً .

● لمحة عن تشاد ●

وتشاد جمهورية داخلية تقع في وسط افريقيا ، عاصمتها مدينة فورت لامي ، التي كان العرب والمسلمون يطلقون عليها اسم قصيري ، قبل ان يحتل الفرنسيون تشاد . وتحدها ليبيا والسودان وافريقيا الوسطى والكاميرون ونيجيريا والنيجر .وتبلغ مساحة تشاد ٢٧١ر١٠٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها حوالي اربعة ملايين نسمة ، اغلبهم مسلمون — ٨٥ بالمائة — معوجود اقليةوثنية، واقلية نصرانية . وحوالي نصف التشاديين ينتمون الى اصول عربية.

وقد دخ ل الاسلام تشاد في اواخر القرن الحادي عشر ، وما ان انقضى القرن الثامن عشر واطل القرن التاسع عشر حتى كان الاسلام هو دين غالبية السكان ، واللغة العربية هي اللغة السائدة • •

الا ان تشاد وقعت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي ، وذلك فياوائل هذا القرن . وقد تم لفرنسا اخضاع تشاد عام ١٩١١ ، وكان قد سبق ذلك محاولات متكررة لاحتلالها منيت كلها بالفشل وذلك اعتبارا من عام ١٨٨٠ .

اتبعت فرنسا سياسة معادية للاسلام • وقد تجلى ذلك فيمظهرين، الاول : محاربة الاسلام وعلمائه والتضييق عليهم ومحاربه اللغة العربية الثاني تربية جيل من التشاديين على الثقافة الفرنسية . ذلك، اضافة الى اطلاق العنان للمؤسسات التبشيرية لافساد اخلاق المسلمين وابعادهم عندينهم.

وقد صرح امام المسلمين في تشاد السيدموسى ابراهيمفي ينايرالماضيان المبشرين يبذلون جهدا كبيرا في بث سمومهم بين المسلمين .

وقد توجتفرنسا معاداتهاللاسلام عندما سلمت الحكم — غداةاستقلال تشاد في ١١ اب عام ١٩٦٠ — الى مجموعة من انصارها المسيحيين والوثنيين ، بزعامةفرانسوا تومبلباي الذي صار رئيسا للجمهورية . ومنذ ذلك الحين اصبحت تشاد بلدا اسلاميا تحكمهاقلية نصرانية — وثنية مرتبطة بفرنسا سياسيا وثقافيا وتربويا .

سار تومبلباي على خطى اسياده الفرنسيين . فالغى في عام ١٩٦٢ الاحزاب الاسلامية الاربعة ، وفرض نظام الحزب الواحد ، واقال الوزراء المسلمين في وزارته، واقام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، التي تزايد نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري في البلاد ، وواصل اضطهاد المسلمين والتنكيل بعلماء الاسلام .

انتفض الشعب المسلم اثر ذلك بقيادة ثلاثة من الشخصيات الاسلامية البارزة ، الا ان الانتفاضة فشلت ، وقتل خلالها ٥٠٠ مسلم ، واعتقل عدد كبير من المسلمين ، واجرت الحكومة محاكمة صورية لزعمائها .

في تشرين الثاني عام ١٩٥٦قامت انتفاضة جديدة ضد حكم تومبلباي. وفي عام ١٩٦٦ تكونت جبهه التحرير الوطني التشادية التي اعلنت انها تهدف الى القضاء على الحكم الدكتاتوري ، وجلاء القوات الفرنسيه وبناء نظا مسياسي واقتصادي عادل اضافة الى جعل اللغة العربيه هي لغة الدولة الرسمية .

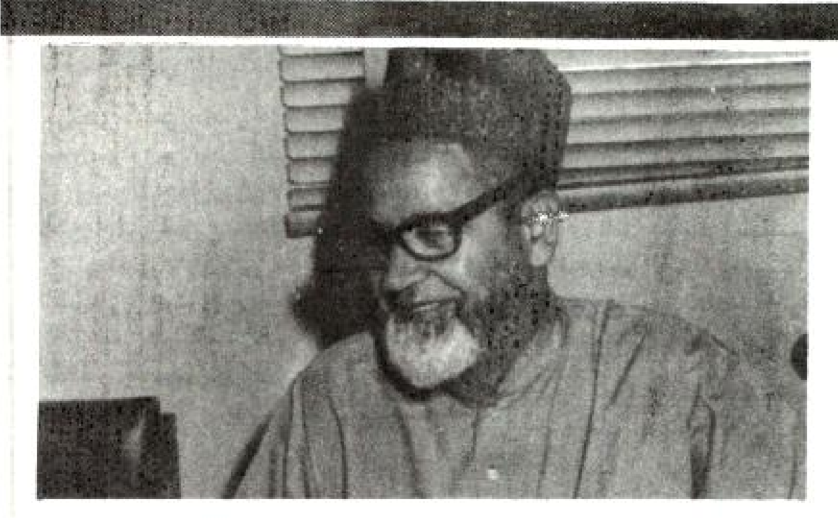
وفي العام التالي اندلعت الثورة ضد الحكومة ، وشملت اكثر المناطق الاسلامية ، وكادت الثورة تنجح في اسقاط نظام تومبلباي لولا مسارعه فرنسا الى مساعدة صنيعتها — كما تفعل موسكو وهافانا في مساعدة منغستو مريام في الحبشة —

وبعد كفاح دام اكثر من اثنى عشر عاما سيطر الثوار المسلمون على الجزء الاكبر من بلادهم ، وحرروه من سلطة فيلكس مالوم الذي خلف تومبلباي في رئاسة الدولة • وتحاول الحكومة المركزية التخلص من المازق الذي وقع تحفيه باظهار رغبتها في التوصل الى التسوية السلمية والمصالحة الوطنية في الوقت الذي تستنجد فيه بالقوات الفرنسية والاجنبية لحمايتها من السقوط والقضاء على الثورة الشعبية هناك • .

ويثير التدخل الفرنسي المكشوف التساؤلات حولحقيقة الدور الفرنسي والسياسة الخارجية الفرنسية، التي تدعي حرصها على صداقة العرب ، والظهور بمظهر الدولة المعارضة للممارسات الاستعمارية .

واذا كانت مسارعة فرنسا المثيرة للانتباه في ارسال قواتها الى لبنان تحت غطاء القوات الدوية قد اعادت الى الاذهان مطامح فرنسا في العودة الى لعب دور مؤثر في منطقة الشرق الاوسط اسلامية ، فان دعمها الواسع النطاق لحكومة فورت لامي التي يرفضها الشعب التشاديالمسلم ليجعل من الحالين وجهين لعملة واحدة ، تكشف عن مخططات خبيثة في العودة الى زمن السيطرة والتدخل ومحاربة شعوب الامة الاسلامية وهي تسعى الى استقلالها وحريتها وتقدمها . وفرنسا في هذا ،لاتختلف عن الاتحاد السوفياتي ، وكوبا ، والفلبين وغيرها .

ومرة اخرى يستوجب توجيهال نداء الى الشعوب الاسلامية ، قبل التوجه الى حكامها ودولها ، في ضرورة المبادرة الى نصرة الشعب التشادي المسلم في جهاده المشروع، ضد النظام الفاسد والتدخل الاجنبي .



حوار مع أمير

الجماعة الاسلامية في كشمير .. !!

امير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة و ـ جلجت بلتستان ـ عبد البارى عبد القدوس ، يزور الكويت حاليا ضمن جولة في بلدان الخليج ، بعد أن حضر اجتماع المجلس الاعلى للمساجد الذي عقد في مكة ، حيث أن امير الجماعة عضو فيه .

يقول عن أهداف زيارته وجولته الحالية ، بانها للاطلاع على أحوال المسلمين من جهة ، وأطلاعهم على أحوالنا من جهة ثانية ، كما أن هناك أكثر من مليون كشميري مسلم خارج كشمير أردت أن أتعرف الى أحوالهم واتجاهاتهم . والغاية كذلك عرض قضية كشمير على الرأي العام العالمي ، عله يشارك في حلها،وعرض أحوال باكستان التي ترتبط بها حياتنا وموتنا ، ومعرفة ما يمكن تقديمه من مساعدات .

كشمير : ثلاثة اقسام

تقسم كشمير الى ثلاثة اقسام كشمير الحرة ، و جلجت بلتستان ، والقسم الثالث تابع للهند .

تبلغ مساحتها ٨٤ الف ميل مربع ويصل سكانها الى ثمانية ملايين نسمة ٨٥ بالمائة منهم مسلمون .

يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي ، ومن الشمال الشرقي الصين وهضبة التبت . ومن الجنوب الهند . ومن الشرق : باكستان . ومن الشمال الغربي أفغانستان . .

قضية كشمير

حينما قسمت الهند بقرار الامم المتحدة ، جعلت المناطق التي تضم أكثرية مسلمة في الدولة التي صار اسمها باكستان ، وبقية المناطق التي تضم اكثرية غير مسلمة تابعة للهند وكانت منطقة ـ جامو وكشمير ـ من المناطق التي تضم أكثرية مسلمة فكان يجب أن تتبع الباكستان لكن الهند ظلت محتفظة بها متجاوزة بذلك الاعراف الدولية ، وحدود الاخلاق ، والقانون المتفقد عليه .

وحصلت الهند على مساعدات مختلفة من الحزاب الشيوعية وغيرها من الفئات المعادية للاسلام ، لكن المسلمين في كشمير لم يسكتوا على هذا وأعلنوا الجهاد الذي اثمر بحصولهم على قسم من كشمير وهو ما يعرف اليوم باسم ـ كشمير الحرة وجلجت بلتستان وخشيت الهند من ضياع كشمير كلها فلجأت الى الامم المتحدة التي أوقفت القتال وأمرت باجراء استفتاء وانتخابات حرة ، لكن الهند لم تنفذ هذا القرار حتى اليوم

وقال أمير الجماعة . واني اتقدم على صفحات المجتمع ، الى اهل العدل والانصاف في العالم ، أن ينظروا الى قضية كشمير نظرة فيها عمق ، ويولوها نصيبا من اهتمامهم ، كما ادعو المسلمين في شتى انحاء العالم الى مساعدة اخوانهم في استعادة كشمير وحل قضيتها .

الخطر الشيوعي

اني ادعو اخوتنا المسلمين الى النظر في الخارطة ليعرفوا الخطر الشيوعي المحدق بكشمير ، حيث تتصل حدودها بالدول الشيوعية الكبرى سواء أكانت الصين أم الاتحاد السوفيتي . الدولتان اللتان لا طريق طريق بري لهما الى الخليج الا عبر اراضي كشمير ، حتى سمي هذا الطريق طريق التحرير ـ شاه راي ريشم ، فعلينا أن ندرك الاستراتيجية السياسية التي تتمتع بها كشمير .

وان الاحزاب الشيوعية والاشتراكية العاملة في كشمير تتلقى العون المادي والمعنوى من المعسكر الشيوعي ، الذي لا يقف أمامه الان الا العقيدة الاسلامية وحدها ولكن الى متى يمكن للعقيدة أن تثبت وحدها أمام المد الشيوعي اذا لم تعزز بالقوة والسلطان ؟ .

الجماعة الاسلامية في كشمير

قلت لامير الجماعة : وكيف حال الجماعات الاسلامية في كشمير ؟

قال : لعل ـ الجماعة الاسلامية هى التجمع الاسلامي الوحيد الموجود في اقسام كشمير الثلاثة ، ومن الجماعات الاخرى ـ ناشنال كان فرانس ـ في كشمير التابعة للهند التي يحكمها عبدالله اسد كشمير . و ـ مسلم كان فرانس ـ تعمل في كشمير الحرة وتتبع السردار عبد القيوم خان .

ونحن نعمل في الجماعة الاسلامية لاعلاء كلمة الله والتقيد بشريعته ، والدعوة الى دينه ولكن حين تسلب الحرية ، فان الدعوة باللسان لا تنفع وحدها .

موقف الحكومة الباكستانية

● **وما موقف الحكومة الباكستانية الحالية من قضيتكم ؟**

الحكومة الباكستانية تناصرنا في قضيتنا ، وتريد تنفيذ القرار الصادر عن الامم المتحدة قبل حوالي عشرين عاما .

● **ولكن هذه المطالبة قد لا تنفع باقناع الهند أو اجبارها بتنفيذ القرار .**

●● **سنتبع كل الطرق السلمية في** سبيل حل قضيتنا ، فاذا لم يتحقق شيء ، فميكن أن يتغير الحال في المستقبل .

● **هل يقدم لكم العالم الاسلامي العون والمساعدة ؟**

●● حتى الان لم نتلق اية مساعدة

● **كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية في كشمير ؟**

●● ان المؤيدين رسميا للجماعة يعدون بالالوف ، والمتعاطفين معها بمئات الالوف ، اما الاعضاء العاملون فيصلون الى مائتي عضو ، وهناك شروط العضوية لا تتوفر في اي انسان فنحن لا نقبل العضو الجديد الا بعد ان نطمئن اليه .

● **هل لنا ان نعرف بعض شروط العضوية في الجماعة ؟**

●● من هذه الشروط :

ـ أن يكون مؤديا الفرائض جميعها مجتنبا الكبائر كلها ، وهذا اقل ما يجب توفره .

ـ ان يكون كسبه حلالا ليس فيه اي حرام ، او شبهة من حرام .

ـ يؤثر عمله في الدعوة على سائر الاعمال الاخرى .

صورة بوتو الحقيقية

● **ما تقولون في البرقيات والرسائل التي ارسلها حكام بعض الدول العربية والاسلامية يطالبون فيها بتخفيض حكم الاعدام على بوتو ؟**

●● لقد اسفت اشد الاسف ، وعجبت ايما عجب ، حين علمت أن بعض المسؤولين في الدول الاسلامية ارسلوا البرقيات والرسائل الى الجنرال ضياء الحق يطالبون فيها تخفيف الحكم الصادر بحق رئيس الوزراء السابق .

ان صورة بوتو الحقيقية تختلف كثيرا عن الصورة التي رسمتها له اجهزة الاعلام واظهرته فيها بطلا وزعيما ، انه أخبث حاكم مر على باكستان ، واكبر عدو للاسلام والمسلمين .

٧ قضاة حكموا بوتو

ويجب ان نعرف حقيقة هامة وهي ان الحكم الصادر بحق بوتو ليس من الحكومة الحالية ، فقد سجلت القضية في زمن حكومة بوتو نفسه من صديقه الذي قتل بوتو اباه ، وكان يريد قتله هو .. اي احمد رضا قسوري .

ثم ان قضية بوتو لم تقدم الى المحكمة العسكرية ، ولم تقدم الى المحكمة الخاصة باعداء الحكومة ، كما كان يفعل ذو الفقار علي بوتو في زمنه بل قدمت هذه القضية وعرضت في المحكمة المدنية ، واستمع الى المحاكمة وشاهدها ملايين الناس ، وسمح فيها لبوتو أن يدافع لنفسه كيفما يريد ويثبت براءته أن كان بريئا ، فعين لنفسه كبار المحامين في باكستان ، ولم يصدر الحكم باعدامه قاض واحد بل اصدره سبع قضاة معا ، بعد أن أطلعوا على أمر من بوتو ، وبخط يده وممهور بتوقيعه ، يامر فيه بقتل احمد رضا قسوري . لقد صدر هذا الحكم كما يصدر في اية جريمة اخرى ، دون أن تكون هناك اية مقاصد سياسية وان كان علينا الا ننسى مئات غيرهم قتلهم بوتو لانهم خالفوه .

ومنهم م..

١ ـ الدكتور نذير احمد عضو الجماعة واميرها في منطقته .

٢ ـ خواجة رفيق .

٣ ـ مولانا شمس الدين .

٤ ـ عبد الصمد ... وغيرهم كثير من الطلبة الذين كانوا يدرسون في الجامعات وبخاصة اولئك الذين كانت لهم علاقة بتنظيم ـ اسلامي جمعية الطلبة ـ .

وتعرض كثيرون منهم لشتى صنوف التعذيب على أيدي رجال بوتو الذين فعلوا بالطلبة ما كان يفعله قوم لوط وكثير من الامور التي يعف اللسان عن ذكرها وقد قام بوتو بتسجيل قضية ضدي انا ايضا .

اليس لنا بعد هذا أن نعجب ونأسف لمن يطلب لهذا الظالم الذي اضطهد المسلمين وحاربهم .

واني ما زلت اذكر قصة طالب مسلم التقى ببعض الوفود التي شاركت في مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد في لاهور ، فكان مصيره الاعتقال وجلد ظهره ولدغه بالحديد ، وقد كتبت الى بوتو كتابا شخصيا بشأن هذا الطالب فكان الجواب الذي جاء في البريد : اشعار بالاستلام ..

● **والمرأة المسلمة .. ما حالها في باكستان ؟**

●● ما زالت المرأة عندنا والحمد لله ، متمسكة بأهداب الاسلام محافظة على الحجاب ، عدا بعض المدن في باكستان مثل كراتشي ولاهور ، ولكن لباسهن بعامة يتصف بالحشمة مع ان نظام بوتو حاول كثيرا دفع النساء الى الفحش والتبذل والتعري واذكر ان بوتو كان يخطب في بلوشستان ، وكان الرجال منفصلين عن النساء ، فأمر بوتو بجمعهم واختلاطهم بالقوة . ومع هذا تسمع من يصف بوتو بانه : القائد الاسلامي

لقد اقر بوتو على الملا بأنه يشرب الخمرة . قالها مرة في اجتماع كبير ضم ملايين الناس ، ومرة قالها في اجتماع عام بمجلس الامة . كان يقول : نعم كنت أشرب كثيرا .. فقللت فصرت اشرب هكذا ـ ويرفع كاسه ـ .. فذنبي هكذا .

كان بوتو يزعم أنه عمل عملا اسلاميا كبيرا بعقد المؤتمر الاسلامي في باكستان لكن أعماله وسلوكه وسياسته تناقض جميعها زعمه بأنه يعمل للاسلام ، لقد كان يدعو دعوات قومية ، مثل دعوته الى وحدة جنوب شرق اسيا بمن فيهم من مسلمين وغيرهم على اساس قومي .. هذا هو ذو الفقار علي بوتو ..

العدوان الصليبي على بلدة « ددة » في لبنان الشمالي



صورة عامة للمسجد الجامع في بلدة (ددة) الذي هدمه الصليبيون واحرقوا مكتبته العامرة بأمهات الكتب والمراجع

نتيجة للاحداث الدامية التي تعرضت لها قطاعات أسلامية كبيرة في لبنان حدث الدمار والخراب والابادة لمئات من العوائل في المدن والقرى ومن ذلك ما حدث لبلدة — ددة — الكورة — وهي بلدة أسلامية تقع الى الجنوب من طرابلس وعلى بعد عشرة كم عنها وترتفع حوالي أربعمائة متر عن سطح البحر ، وتعتبر نقطة أستراتيجية هامة باعتبارها تشرف على الخط الرئيسي الواصل بين طرابلس ومنطقة الكورة .

—وددة بلدة زراعية في معيشتها على موارد الزيتون والليمون والفواكه المختلفة ويربو عدد سكانها على الفي نسمة من المسلمين وهم محافظون على وجودهم الاسلامي دون تأثر بالمحيط بهم ، ورداً على ما عصف بهذه البلد من الخراب فقد أتفق أهلها على تكوين لجنة خيرية أسلامية تحاول أعادة ما ذهب من بلدهم وتحافظ عليها حماية من الدمار الشامل وقد زارنا رجال طيبون من اعضاء هذه اللجنة يثبتون وضعهم الرسمي في قيامهم بهذه المهمة وعليه فاننا ننشر الكلمة التالية على لسانهم .

وبعد فان جمعية الاصلاح الاجتماعي بابها مفتوح لجمع التبرعات وانها تهيب بذوى المروءة والاحسان ومحبي الخير أن يبذلوا ما أمكن لاعانة هؤلاء على أعادة كيانهم في محافظتهم على دينهم وهو الاسلام الذي يجمعنا وليعلم أهل الخير بأن الله لا يضيع اجر عامل وفاعل خير وانه سبحانه يربى يريد الصدقة كما يربى أحدكم غلوه — حصانه — والله الموفق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

ان بلدة ددة الكورة الواقعة في شمالي لبنان وعلى بعد عشرة كلم من مدينة طرابلس جنوبا ، ان هذه البلدة الاسلامية قد عانت الكثير من تعنت الصليبيين الجدد وحقدهم ومع ذلك فقد صمدت على مدى خمسة عشر شهرا من بداية الاحداث الاليمة التي عصفت بلبنان . ولقد كان صمود المسلمين فيها نابعا من ايمانهم وتمسكهم بدينهم وهذا ما أوغر صدور الكفرة وجعلهم يتربصون الدوائر بالمسلمين ويتنادون من جميع انحاء مناطقهم لاجتياح القرى الاسلامية في منطقة الكورة والقضاء على الوجود الاسلامي فيها . حيث أن اكثرية السكان من غير المسلمين .

وكانت الهجمة الشرسة الحاقدة التي اجبرت المسلمين على النزوح عن ارضهم وديارهم بعد أن سقط منهم العديد من الشهداء والجرحى ... وكان أول عمل قام به الكفرة تهديم المساجد والمعاهد والمعالم الاسلامية وتدنيسها ولكن ذلك لم يشف صدورهم فعمدوا الى نسف المنازل بالمتفجرات واستخدام الجرارات الضخمة لازالتها وازالة الجنائن العامرة التي كانت مصدر عيش المسلمين وخاصة ابناء بلدة ددة . فتهدم فيها بالاضافة الى المسجد الجامع والمدرسة والخلية التابعتين له مائة منزل وبناية من مختلف الاحجام والطبقات وتم أحراق ستة وستين منزلا بشكل فظيع لم تعد معه صالحة للسكن .

وهجر المسلمون من هذه البلدة الى مدينة طرابلس ويبلغ عددهم حوالي مائتي عائلة ولقد بداوا بالعودة اليها اثر دخول قوات الردع الى لبنان واخذوا يعملون على ازالة الانقاض واعادة البناء . أما الذين لم تهدم منازلهم فقد عادوا اليها فعلا بعد أن سدوا أبوابها ونوافذها بالحجارة والواح الكرتون وقطع القماش ... وان المسلمين في بلدة ددة يتعرضون اليوم لما هو ادهى وانكى : حيث أن للاثمان المغرية تدفع من قبل اغنياء الكفرة ثمنا للاراضي والعقارات التي يملكها المسلمون ويسيل لها لعاب أصحاب النفوس الضعيفة . وهذا ما جعلنا نقف في وجه هذه المغريات وقفة كلها حزم وعزم على التمسك بأرضنا وديارنا واعمارها والعودة اليها عاجلا أو اجلا ان شاء الله تعالى ...

ويتعرض المسلمون ايضا لمغريات اخرى منها تسهيل تعليم ابنائهم في المدارس الصليبية مجانا وتوزيع الاعاشات عليهم في الكنائس والاديرة بشكل مخز وهذا ما يرفضه المسلمون رغم حاجتهم اليه .

لذلك تألفت اللجنة الخيرية الاسلامية من مجموعة من شباب البلدة وبتكليف رسمي من اهلها وغايتها اعادة الوجود الاسلامي الى المنطقة وتثبته فيها بعون الله وقوته وذلك بالعمل على اعادة بناء المسجد الجامع وملحقاته وكذلك المساعدة على اعادة بناء المنازل المهدمة وترميم البيوت المحروقة والمصدعة .

وان هذه اللجنة لن تألو جهدا في سبيل الغاية التي نذرت نفسها لتحقيقها وهي تناشد المسلمين في سائر الاوطان أن يمدوا اليها يد العون والمساعدة من أجل تحقيق اهدافها وغاياتها فيما يرضى الله ورسوله والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه والله اكبر ولله الحمد والله ولي التوفيق .



احد الاحياء الاسلامية وقد تهدم واختلطت معالمه

لسنا على مشارف الهاوية بل في قيعانها...

بقلم : محمد عبدالله السمان

● من كان يظن أننا نحن المسلمين نتدهور الى درجة نعطي فيها الدنية في ديننا ، ونتملق الكفر والشرك حتى يقبلا ودنا وصداقتنا ، ونتزلف الى الطغيان والجور حتى يتقبلا منا نفاقنا ومداهنتنا ؟

من كان يظن بنا نحن المسلمين هذا او ذاك ، وقد كان اباؤنا الاولون يُتزلف اليهم ولا يتزلفون الى احد ، ويُطلب ودهم ولا يطلبون ود احد ، ويحسب لوجودهم الف حساب ، ولا يحسبون حسابا واحدا لاحد ؟ .

نتساءل والاسى المرير ملء أفئدتنا ، والحزن العميق يستوعب جوانحنا : هل الذين يبيعون دينهم بدنيا الناس جديرون بأدنى احترام منا ؟ وهل الذين يسخّرون دين الله لاهواء السلطة جديرون منا بان نقيم لهم وزنا ؟ وهل الذين يحتمون بعمائمهم مطمئنين الى أن عمائمهم الضخام التي يحملونها فوق أدمغتهم تمنحهم حصانة تجعلهم فوق المناقشة وفوق المساءلة هل هؤلاء جديرون منا بان نحنى لهم اذا انحرفوا . او نبارك عملهم اذا هم مالوا عن الحق وانحازوا الى الباطل واذا هم بذلوا من عزة الاسلام للسياسة حتى تتمادى في اذلال المسلمين .. ؟

.ان كثيرا من الاخوة الطيبين لا يرضون منا ان نناقش زيدا من الناس ما دام يحمل فوق راسه عمامة ضخمة ، لان عمامته الضخمة تمنحه أو يجب ان تمنحه قداسة لرايه ولسلوكه معا ، ومعنى هذا أن من حق حامل العمامة الضخمة ان يصول ويجول لحساب الباطل ، وينحرف حتى يسقط معتزا بعزة السلطان او بعزة الشيطان ، ولان هذه العمامة الضخمة — على حد تفكير هؤلاء الاخوة الطيبين — هي رمز الاسلام ، وان حاملها رمز المسلمين .. هل في الاسلام رموز او طقوس ؟ الا اذا ارتضينا لانفسنا ان نعود الى الجاهلية الاولى .. ؟!

هذه كلمات حزينة تحز في كل نفس مسلمة ، امهد بها للحديث عن هذه المأساة التي يصنعها بأيديهم علماء مسلمون يحملون فوق رؤوسهم عمائم ضخاما ، ليجعلوا الاسلام في مكان التابع المتلهف يطلب ود المسيحية وصداقتها ورضاها ..

● **لقد نشرت الصحف منذ ايام ملخص ما قيل في اللقاء الذى تم في القاهرة بين وفد الفاتيكان برئاسة الكاردينال سرجيو .. رئيس السكرتارية بالفاتيكان لشئون غير المسيحين وبين كل من شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ، ووزير الاوقاف الشيخ متولي الشعراوي .. ولقد تحدث شيخ الازهر في هذا اللقاء عن القيم الروحية واثرها في علاج مشاكل الانسانية ، وواجب رجال الاديان في التعاون في مشارق الارض ومغاربها حتى نخلص هذا الجيل من مشاكله .. وطالب شيخ الازهر بضرورة تجدد اللقاء حتى يمكن وضع خطة عمل شاملة لتخليص البشر من آلام العصر ومآسيه ..**

أما الشيخ الشعراوي فقال : ان العالم باسره في حاجة لان تتكاتف الاديان لصد التحديات التي تواجه هذا العصر ، وواجبنا ان نضع للعالم نظاما لحركة الحياة على اساس من العقيدة .. واننا نحاول ان نأخذ من الاسلام نظاما لحركة الحياة في العالم يسعدنا ان تشارك الكنيسة في وضع هذا النظام ...

لن ندخل في حوار مع الشيخين الكبيرين . . ما داما ينفذان رغبة السياسة العليا ، الا انني اؤكد ان فضيلتيهما لم يحفظا من قول كتاب الله الكريم : ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الاخرة من الخاسرين — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم — يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالين — فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ، فعسى الله أن ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ..

اقول : لا ندخل مع الشيخين الكبيرين في حوار ، ما داما قد رضيا لنفسيهما أن يكونا في موضع لا يرضاه الله لمسلم معتز بدينه ، وحسبنا أن نؤكد للناس جميعا أن الشيخين في هذا المقام لا يمثلان الاسلام ولا يمثلان المسلمين وانما — فحسب — يمثلان نفسيهما ، والسياسة العليا التي يدينان لها بالولاء والطاعة العمياء .

ومن حقنا نحن المسلمين — لو كنا نملك ذلك أن نصرخ في وفد الفاتيكان باعلى صرخاتنا : عد من حيث أتيت

غير ماسوف عليك ، فان الشعوب المسلمة بالرغم من انها اليوم مغلوبة على امرها — لم تنس ولن تنسى ان راديو الفاتيكان في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ،كان يناشد العالم ان يبادر بالتدخل لانقاذ اليهود من البرابرة العرب المسلمين .. وان مجمع الكنائس العليا في الولايات المتحدة في نلك الوقت كان اول من جمع التبرعات لمساعدة اليهود في فلسطين

هل تنسى الشعوب المسلمة حروب الابادة التي تشنها الصليبية الشرسة على المسلمين في الفلبين وفي اريتريا و فيتشاد ؟ هلتنسى الشعوبالمسلمة التحركات الصليبية المشبوهة في ديار المسلمين اليوم ؟

● وبعد ..

فنحن لا نملك ان نفرض على علماء الدين الكرامة والاعتزاز بالاسلام ، ولا نملك ان نفرض عليهم أن يرفضوا الولاء الا لله عز وجل ولشريعة الاسلام الغراء .. اجل نحن لا نملك هذا ولا ذاك ، وانما نملك ان نتصدى بكل ما نملك من ايمان لكل محاولة يراد منها ان يكون الاسلام في موقف لا يحسد عليه ، أن يكون في موقف التابع وليس في موقع القائد . ان يكون الاسلام اداة طيعة في أيدى بعض نوى المراكز المرموقة من علماء الدين ، ليسخر لمصالح السياسة العليا في اي دولة كائنة من كانت — هذه الدولة ..

لقد رفض الازهر في اواخر القرن الماضي فكرة من الغرب الصليبي تزعمتها فرنسا وايطاليا ، مؤادها ان يكون هناك امتزاج مسيحي اسلامي ، —الغرض منه التمكين للمسيحية في ارض المسلمين ، رفض الازهر هذه الفكرة الخبيثة ، يوم ان كان فيه رجال يملكون ان يقولوا لا .. بملء افواههم .. وقد تغير الشعار ولم يتغير الجوهر والمنهج بعد اكثر من ثلاثة ارباع القرن ، وابتكر الغرب الصليبي بقيادة امريكا شعارا جديدا هو .. التقارب الاسلامي المسيحي .. وكان أن انعقدت المؤتمرات ،واشتركت فيها بعض الدول المسلمة في غباء ، وكان اسبق المشتركين في هذه المؤتمرات الازهر . وذلك لان ازهر اليوم لم يعد فيه رجال يستطيعون ان يقولوا لا بملء افواههم وحسبنا الله وحده ؟

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة اعضاء اللجنة الوزارية الرباعية

سعادة الدكتور احمد كريم جاي
الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي
داكار — السنغال

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت لتدعو الله القدير ان يكلل مؤتمركم الاسلامي بالنجاح ويمنحكم مزيدا من القوة لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم وبالاخص المسلمين الذين يواجهون حرب الابادة .

وتطالبكم باتخاذ خطوات ايجابية قوية لدعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين وارتيريا والصومال والمسلمين في جنوب لبنان وفطاني وجنوب الفلبين .

وتشاركم الجهود من اجل مواجهة الحركات الصهيونية والعنصرية وكافة اعمال الظلم والقمع بشتى صورها واشكالها والموجهة ضد المسلمين .

والجمعية تعبر عن تأيدها للنضال العادل للمسلمين في كل مكان وخاصة لنضال اخواننا في الفلبين ضد حرب الابادة التي يشنها ماركوس وحكومته ، وتدين محاولات ماركوس التآمرية لتفتيت صف المسلمين في جنوب الفلبين وزرع بذور الشقاق بينهم وبين زعامة جبهة تحرير مورو عن طريق مجهودات يقوم بها عملاؤه .

والجمعية تطالب مؤتمركم باستمرار تأيده لجبهة تحرير مورو ورئيسها نور مسواري زعماء الجبهة .

وتطالب المؤتمر بادانة ماركوس وحكومته :

— لعدم احترامه اتفاق طرابلس .

— ولاستئنافه حرب الابادة ضد المسلمين في جنوب الفلبين .

— ولاستخدامهالاسلحة الكيميائية المحرمة دوليا وقنابل النابالم ، في حربه ضد المسلمين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تطالب المؤتمر الاسلامي ان يقدم للمسلمين في جنوب الفلبين تأييدا سياسيا قويا ومساعدات مادية فعالة وذلك بناء على القرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي الثامن في طرابلس .

واخيرا تامل الجمعية بان يتخذ المؤتمر قرارا من شانه مقاطعة ماركوس وحكومته اقتصاديا وسياسيا ورفع قضية مسلمي الفلبين الى الاجهزة المختصة في منظمة الامم المتحدة .

مع اطيب تحياتنا
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

هذا وقد اصدر المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في داكار قرارا استنكر فيه اعمال الابادة الموجهة ضد الجماعات الاسلامية في الفلبين واعرب عن تقديره لتفهم جبهة تحرير مورو الاسلامية لموقف اللجنة الرباعية الوزارية التي تقوم بالوساطة بين الجبهة وحكومة الفلبين واكد القرار ان جبهة مورو هي الممثل الوحيد للمسلمين في الفلبين .

الفاتيكان والماسونية

اتخذت الكنيسة الكاثوليكية — الفاتيكان — موقفا صريحا واضحا من الماسونية .. ومن الجمعيات والنوادي السرية المشبوهة .. لانها رات ان معظم حركات الاصلاح التي قامت في البلاد الاوروبية والتي نادت بوضع حد لطغيان الكنيسة .. كان رجالها اعضاء في الجمعيات والنوادي السرية .. التي تعمل بوحي من الحركة الماسونية ..

● فشكل البابا — اكليمندس الثاني عشر — مؤتمرا في ٢٨ — ٤ — ١٧٣٨م من الكرادلة للبحث في شان الماسوية والجمعيات السرية الاخرى واسفر المؤتمر عن اصدار منشور شديد اللهجة .. يهدد فيه الكهنة وغيرهم من اتباع الكنيسة .. بالحرمان اذا انضموا الى تلك الجمعيات أو اخذوا بناصرها .

وكان ما جاء في المنشور : —

« افادتنا الانباء عن تأليف جمعيات سرية .. تحت اسم — فرماسون — واسماء اخرى شبيهة بهذا .. وان هذه الجمعيات تزداد كل يوم انتشارا وعدوى .. ومن خواصها أنها تضم اليها رجالا من كل الاديان والشيع — يرتبطون فيما بينهم بروابط سرية غامضة .. وحسبنا شاهدا على ان اجتماعاتها الخفية هي للشر لا للخير انها تبغض النور .. واذا فكرنا في الاضرار الجسيمة التي تنجم عن هذه الجمعيا تالسرية .. راينا منها ما يوجب القلق .. سواء كان لسلام الممالك ام لخلاص النفوس .. ومن ثم بعد أخذ راى اخوتنا الكرادلة وبعلمنا التام .. وقوة سلطتنا حكمنا بأن هذه المنظمات والجماعات المعروفة باسم — الفرماسون — يجب رذلها ونفيها .. وبناء عليه : نرذلها ونشجبها بقوة هذا المنشور الذي نريد أن يكون مفعوله مخلدا . »

● ثم تبعه البابا — بندكتوس الرابع عشر — فايد موقف سلفه في منشور أذاعه بتاريخ ١٨ — ٥ — ١٧٥١م جاء فيه : —

« لكي لا يدعي احد باننا لم نقم بما تفرضه علينا واجباتنا المقدسة من العناية والتدبير .. اننا عزمنا على تحديد براءة سلفنا — أكليمندس الثاني عشر وها نحن نكررها بحروفها ليعلم الجميع بأننا نوافق سلفنا في كل مراسيمه وبعد ان أوردها في منشوره زاد قائلا : —

« اننا نؤيد هذا الحكم على الشيع الماسونية .. ويحملنا على ذلك عدة أسباب : —

الاول : — ان هذه الجمعيات تشمل اناسا من كل الاديان والنحل فكفى به دليلا على ما ينال الايمان الكاثوليكي بهذا الاختلاط من ضرر ...

الثاني : — ان أصحاب هذه الجمعيات يتعاهدون اوثق عهد على السر التام عن كل ما يجري في محافلهم فيصح فيهم ما رواه الكاتب الروماني عن — سيسيليوس ناتليس — في بعض أموره حيث قال : — ان الاشياء الحسنة تحب الانتشار والشهرة .. أما الاثام .. فانها تستتر تحت حجاب الستر وجنح الظلام .

الثالث : — أن المنتظمين في سلك هذه الجمعيات يقيدون انفسهم بالاقسام المحرجة للمحافظة على أسرارهم .. كان الانسان يجوز له السكوت عن أسرار تمس صوالح الدولة أو الدين اذا طلب منه أرباب الامر كشفها .. فيابى محتجا بوعد أو قسم باطل .

الرابع : — ان الدولة المتمدنة والسلطة الدينية قد اتفقت في كل الاجيال على الغاء الجمعيات السرية غير النظامية لما عرفته من دسائسها وشرورها الجمة ..

الخامس : — ان أمر هذه الجمعيات الماسونية قد انكشف في كثير من الدول وابعد اتباعها ..

السادس : ان أصحاب الفضل وذوي الحكمة مجمعون على أن هذه الجمعيات لا خير فيها .. اذلا يدخلها احد الا لحقته وصمة العار والشنار

● ثم جاء من بعده البابا — بيوس السابع — فحارب الماسونية وشدد النكير على الانخراط في سلكها وحرم الانتماء اليها . وتابعه في ذلك الامبراطور الالماني — يوسف الثاني — الذي اصدر أمرا بمنع الاجتماعات الماسونية منعا باتا — وهدد بالعقاب الصارم كل من يحاول مخالفة ذلك .

وكان — لويس الخامس عشر — قد سبقه الى ذلك .. فاعتبر الماسونية جمعية مفسدة الناس .. وخشي على البلاد الفرنسية من شرها فاصدر منشورا سنة ١٧٣٧ م منعها من مزاولة نشاطها — ومنع جميع الاشراف المتحققين بها من الحضور في مجلسه ..

● ثم تلاه البابا — لاون الثاني عشر الذي اصدر بتاريخ ١٢ — ٣ — ١٨٢٦ براءة من الماسونية .. واكد ان تلك الجمعيات هي التي أوقدت نار

الفتن في أوروبا ... وقادت الحملات العنيفة ضد الكنيسة .. وأضاف قائلا : —

« ليس كلامنا ظنا وهميا بلا سند .. فان كتبهم التي الفوها تشهد عليهم فينقضون أساس الالفة البشرية .. فانها لا نحترم دينا .. ولا تكرم سلطانا ويعلنون جهارا مذهب الالحاد والمادية وينكرون — ليس لاهوت المسيح — فحسب ، بل وجود الله عينه .. وقد وقفنا على رسومهم وقوانينهم السرية .. فاذا هي موافقة للمبادىء المخزية

● وقد حذا البابا — بيوس التاسع — سنة ١٨٦٥ حذو اسلافه وندد بالماسونية .. وغيرها من الجمعيات اليهودية السرية .

● وكذلك فعل البابا لاون الثالث عشر — سنة ١٨٨٤ الذي أكد ان من ابرز اهداف الماسونية .. هدم الكنيسة .. بسلطتيها الدينية والمدنية ونقض الشرائع — ونشر الفساد .. وبالتالي ملاشاة الاديان كلها ليبقى الدين اليهودي وحده — ا هـ

● ويعتبر موقف البابا بيوس العاشر **من اعظم المواقف التي وقفتها الكنيسة من اليهود واتباعهم .. وذلك حين زاره هرتزل سنة ١٩٠٣م .. محاولا كسب رضاه وموافقته على استيطان اليهود لفلسطين .. فرفض البابا محاولة هرتزل رفضا قاطعا .. وذلك لانه من الامور المجمع عليها عند المسيحيين .. ان اليهود هم الذين قتلوا المسيح ؟**

وان اليهود مجرمون في حق الـه المسيحيين او — ابن الههم — ولذلك فانه ليس من الجائز ان يمكن اليهود من ايجاد دولة لهم في فلسطين .. وليس من الجائز عندهم أن يسيطر اليهود على قبر المسيح ولا على محل ولادته .. فكان الفاتيكان — منذ أن نبتت فكرة الدولة اليهودية .. ضد هذه الفكرة

وكان مما قاله — البابا بيوس العاشر لهرتزل : — لا نستطيع ان نقبل بالحركة الصهيونية .. ولا نقدر ان نمنع اليهود من الذهاب الى القدس .. ولكن لن نرضى به رسميا ابدا .. وان تراب القدس ان لم يكن مقدسا .. فقد قدسته حياة المسيح .. الذي عاش عليه كرئيس للكنيسة .. لم يعترف اليهود بسيدنا .. **فلذلك لا** نستطيع أن نعترف بالشعب اليهودي .. القدس يجب الا تكون بيد اليهود .. ثم ختم كلامه مع هرتزل بقوله : — واذا نزل قومكم هنك .. لا بد من نعميدهم — ا هـ .

وهكذا خرج هرتزل من لدن البابا بخيبة امل مريرة .. وظل موقف الفاتيكان واضحا صريحا ويتمثل في رفض قيام اسرائيل .. ورفض استيلائها على القدس .. ولم يكن من المحتمل تغيير موقف البابا رغم محاولات الضغط والالحاح ورغم محاولات الدول الاستعمارية الكبرى لانه موقف يتعلق بالناحية الدينية اللاهوتية .. فهو اعمق من السياسة واعمق من ضغط الدول الكبرى .

ولكن سرعان ما انهار الفاتيكان .. وتغير موقفه .. اما كيف تم ذلك .. فارجع الى البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون حيث يقول : —

« حينما يحين لنا الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيما تاما فان يدا مجهولة — مشيرة الى الفاتيكان — ستعطي اشارة الهجوم ..

ثم يقول : — ستنفذ الى اعماق قلب هذا البلاط .. وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الارض ان تخرجنا منه .. حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية ان ملك اسرائيل سيصير البابا الحق للعالم وبطريرك الكنيسة الدولية » ا هـ .

وارجع ايضا الى رسالة — امير يهود القسطنطينية — ليهود فرنسا .. الذين ارسلوا له رسالة يستشيرونه في بعض امورهم وبينوا له انهم يقاسون الهموم والبلايا من المسيحيين فرد عليهم في ٢١ — ١١ — ١٤٨٩

« ايها الاخوة الاعزاء .. تلقينا كتابكم .. وفيه تطلعونا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا .. فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا .. واليكم راى المرازبة والحاخامات :

— بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم ان تعتنقوا الدين المسيحي :

— اعتنقوه .. لانه لا يسعكم ان تقاوموا .. غير أنه يجب — عليكم ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم ؟

— وبمقتضى قولكم انهم يامرونكم بالتجرد عن أملاككم :

— فاجعلوا أولادكم تجارا ليتمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من أملاكهم .

— وبمقتضى قولكم أنهم يعتدون على حياتكم :

— فاجعلوا أولادكم اطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم —

— وبمقتضى قولكم أنهم يهدمون معابدكم :

فاجعلوا أولادكم كهنة واكليريكيين .. ليهدموا كنائسهم ..

— وبمقتضى قولكم أنهم يسومونكم تعديات أخرى كثيرة :

فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى ... وكتبة عدل .. ليتداخلوا دائما في مسائل الحكومة .. وليخضعوا المسيحيين لنيركم ..

فتستولوا على زمام السلطة العالمية . وبذلك يتسنى لكم الانتقام سيروا بموجب امرنا .. فتتعلموا بالاختبار انكم بهذا الذل وهذه الضعة التي أنتم فيها .. ستصلون الى ذروة القوة والعظمة .. ا هـ .

وارجع كذلك الى الخطاب الطويل الذي القاه الحاخام — ريجهورن — في اجتماع سري عقده اليهود على قبر قديسهم — سيمون بن يهوذا — في مدينة براغ بتاريخ ١٨٦٩ للبحث في الخطط التي سيتبعونها للوصول الى اهدافهم الخبيثة .. وكان مما جاء فيه : —

— قيل ان عددا من اخواننا اليهود تنصروا .. وماذا يضيرنا ان هؤلاء

اليهود الذين يتعمدون باجسادهم ستظل ارواحهم يهودية — وسوف يكونون لنا مشعلا نستنير به في اكتشاف خبايا النصرانية . ومساعدين لنا على رسم الخطط التي تدمر المسيحية .. ان الكنيسة عدونا الخطير .. فلنستفد من اخواننا الذين تنصروا في الظاهر .. لبث الفساد في الكنيسة واشاعة اسباب الخلاف .. والفرقة والصراع بين المسيحيين .. وختم خطابه بقوله : —

اعلينا أن نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية . فيعم الفساد والكفر .. وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر من اهم مقومات الشعوب .. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد — .

»

الفاتيكان والماسونية ..

وبالفعل .. تغلغل اليهود في المسيحية .. واستطاعوا فيما بعد من السيطرة على الفاتيكان .. بتنصيب أحد عملائهم .. وهو — بولس السادس — بابا للفاتيكان .. وما أن جلس على الكرسي البابوي حتى غير موقف الفاتيكان — السالف الذكر — من الماسونية وغيرها من النوادي والجمعيات السرية والتابعة لها . وكانت القوانين الكنسية التي صيغت عام ١٩١٨ .

بالاضافة الى البراءات التي اصدرها البابوات السابقون ، قد اشترطت حرمان الكاثوليك اتوماتيكيا ان هم ادرجوا اسماءهم في سلك الماسونية أو الجمعيات والنوادي السرية التابعة لها ..

فأعطى البابا — بولس السادس — في ديسمبر سنة ١٩٦٥ م للكهنة الحق في الغاء الحرمان عن الكاثوليك الذين انضموا الى الماسونية .. وكان البابا نفسه .. قد استقبل مجموعة من أعضاء نادى الروتاري في ايطاليا عام ١٩٦٥ م كي يمنحهم الغفران .

مع أن القساوسة الكاثوليك منعوا عام ١٩٢٩م حتى من حضور حفلات الغذاء التي تقيمها اندية الروتاري اسبوعيا لاعضائها ولغيرهم ممن يهيئونهم للوقوع في شراكهم .
ومع أن — المكتب البابوي — كرر تحذيره في عام ١٩٥١م لاتباع الكنيسة بأن ايمانهم معرض للشبهة اذا ما اصبحوا روتاريين .

وبدل البابا — بولس السادس — موقف الكنيسة الكاثوليكية ونظرتها للدولة اليهودية .. في فلسطين .. فاعترف بالدولة التي رفض اسلافه الاعتراف بها .. أما كيف تم ذلك . ؟ لقد تم عندما زار البابا الحالي القدس في كانون الثاني عام ١٩٦٤ وكانت تلك الزيارة خطوة أولى لقبول الكنيسة والمسيحيين وجود دولة يهودية في فلسطين .

وهو وان لم يخاطب حكام دولة الاحتلال كحكام .. وحرص في كلامه مع الرئيس اليهودي انذاك — سلمان شازار — الا يخاطبه بصفته رئيسا للدولة .. ولم يجعل لزيارته اي اثر للاعتراف بالدولة اليهودية .. الا ان مجرد زيارته لفلسطين ولدولة الاحتلال فيها كانت كافية لاشعار المسيحيين أنه لا ضير من وجود دولة يهودية في فلسطين ...

وكذلك فالبابا الحالي هو الذي جعل المجمع المسكوني .. الذي عقد في الستينات — والذي يضم جميع الطوائف المسيحية — يوافق على اقتراح الكاردينال اليهودي الاصل — بيا — والذي ينص على تبرئة اليهود من دم المسيح بحجة ان الذين قتلوا المسيح هم اولئك الذين كانوا في ايامه .. أما يهود هذا الزمان .. فهم بريئون من دم المسيح وكان هذا القرار مخالفا للنصوص التي يؤمن بها والتي تعتبر امرا قطعيا عندهم .

---

١ — روى الدكتور — محمد معروف الدواليبي — في كتاب — الملتقى السابع للتعرف على الفكر الاسلامي — وهو مجموعة محاضرات القيت في مؤتمر عقد بالجزائر .. انه اجتمع الى احد البطاركة الذين حضروا انعقاد المجمع المسكوني — وذلك عند عودته من روما .. بعد أن اتخذ المجمع قرارا بالغاء عقيدة التحقير لليهود ..
وتبرئتهم من دم المسيح .. على أساس الا تزر وازرة وزر اخرى ..
قلت : — اي محمد معروف الدواليبي يا فلان .. — ولم يذكر اسمه كيف تقدمون على ذلك . ؟ اما انا كمسلم أعتقد انكم تقيمون المسيحية على عقيدة الخطيئة الاولى .. وهي اكل ادم وامرأته التفاحة . والانسانية في اعتقادكم لا تزال حتى الان مسئولة عن هذا العمل . ثم قلت : يا اخي .. اليس من الحق ان تسكتوا عن هذه المأساة ..
فرجل اكل تفاحة حمل الانسانية كلها مسئولية ذلك حتى الان .. واما قتلة المسيح فهم في اعتقادكم يبرءون فقال لي : — يا بني .. اسمح لي ان اقول ان صاحب الاقتراح والمتقدم به هو الكاردينال — بيا — وهو يهودي الاصل .. وهذا ما يجب ان تعرفوه .. — ا هـ

فلما نجح البابا في ذلك ولم تقم عليه ضجة مسيحية سوى التي اثارها الكاردينال — ليفيفر .

---

١ — لقد لقي التغيير الذي حصل في موقف الفاتيكان من دولة اليهود ومن تنظيماتهم السرية والعلنية — بعد قرار المجمع المسكوني الاخير — معارضة شديدة من بعض الكاردينالات امثال الكاردينال الكاثوليكي الفرنسي مارسيل ليفيفر — وكان مما صرح عن اسباب معارضته لقرار المجمع .. اثناء اقامة معرض سنوي .. اقيم في مدينة تيل — الفرنسيه .. بقوله :
— لقد زوج المجمع المسكوني الكنيسة للثورة .. ومن هذا الزواج السفاح لا يجيء غير ابناء زنا . ثم قال :
— لا يمكن الحوار مع البروتستنت .. نحن نحبهم .. ونعمل على ان يعتنقوا الكاثوليكية .. ولا يمكن الحوار مع الماسونية . ولا مع الشيوعيين — تلاميذ التلمود — لان الحوار مع الشيطان غير ممكن ..
— وكان هذا الكاردينال اسقفا لمدينة داكار — عاصمة السنغال .. وهي دولة غالبيتها من المسلمين . وتحكمها وزارة جلها من الكاثوليك ..
ورئيس الدولة — ليوبولد سنجور — ليس مجرد كاثوليكي عادي .. انما هو مفكر وشاعر وعضو في منظمة ابويد — اكبر واخطر منظمات الفاتيكان السرية .. مع أن ابويه مسلمان . ونتيجة للصدام الذي وقع بين الكاردينال وبين الرئيس السنغالي .. رأت الكنيسة ان تعود بالكاردينال الى وطنه وعينته اسقفا لمدينة — تيل — الفرنسية .

صار بامكانه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين . وقد تم ذلك من خلال مقابلة البابا .. لرئيسة وزراء دولة الاحتلال — جولدا مائير — عام ١٩٧٣م .. اذ قابلها بوصفها رئيسة لوزراء دولة الاحتلال والبيان الرسمي الذي صدر من الفاتيكان جاء فيه ما نصه :

استقبل البابا — بولس السادس الثانية عشر والربع ظهر هذا اليوم ١٥ — ١٠ — ١٩٧٣ — جولدا مائير . رئيسة وزراء اسرائيل ... الخ —
واذا قورن هذا بحرص البابا عام ١٩٦٤ على الا يخاطب رئيس دولة الاحتلال — سلمان شازار — بوصفه رئيسا للدولة .. وحرص هنا على ان

تكون المقابلة لرئيسة الوزراء .. مع صدور البيان الرسمي من الفاتيكان مؤكدا ما سبق الاشارة اليه .. فان ذلك يجعل كل نسان يجزم بأن البابا قد اعترف باسرائيل .. كدولة لليهود في فلسطين . وان اخفى ذلك لمصلحة الكنيسة والحركة التبشيرية . وخير دليل على ذلك هو تعليق كل من البابا وجولدا مائير على هذه الزيارة بأنها — حدث تاريخي — .. مما يدل على صحة ما ذهبنا اليه من أن اليهود استطاعوا من تنفيذ البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكمائهم .. فاصبح الفاتيكان نتيجة لذلك .. معقلا من معاقل الماسونية .. واداة بيد اليهودية العالمية ..

فما أن احتل اليهود القدس .. حتى باع — الفاتيكان كنيسة — النوتردام — المشرفة على جبل الزيتون وعلى المكان الذي يظن المسيحيون أنه القبر المقدس للمسيح باعوها لليهود .. بمليون دولار .. كي يؤسسوا بها كنيسة في البحرين وأخرى في أبو ظبي . واخرى في دبي وثلاث كنائس في الكويت . باعوا كنيسة تشرف على قبر المسيح حسب زعمهم — ليبنوا كنائس في ارض المسلمين حيث لا نصارى ..

وللاسف الشديد .. سمح لهم بذلك . مع أن رسولنا العظيم — محمد صلى الله عليه وسلم .. أوصى بالا يبقى في الجزيرة العربية دينان ..

في العدد القادم اقرا اخي القارىء ما قاله — ديغول النصراني — رئيس جمهورية فرنسا حينما اراد الانتحار بعد الهزيمة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية ، حقائق عجيبة ومذهلة عن موقف النصارى — الحاقد على الاسلام والمسلمين .

اندونيسيا والغزو النصراني ..

يسعى النظام الحاكم في أندونيسيا برئاسة سوهارتو الى تنفيذ خطة رهيبة لتحويل أندونيسيا الى دولة مسيحية بالكامل .

ويعتمد نظام الحكم في هذا الخصوص خطة تستهدف تحقيق ذلك على مدى ثلاثين عاما .

وقد شرع الرئيس سوهارتو في تنفيذ هذه الخطة حيث قام مؤخرا بتعيين حكام للاقاليم وقادة الجيش والشرطة والمخابرات من المسيحيين ولعل المعلومات التالية تؤكد صحة هذا الاتجاه الخطر لنظام الحكم القائم في أندونيسيا .

يتولى في الوقت الحاضر اربعة مسيحيون الوزارات التالية :

١ — جنرال مارون بانجن وزير التنسيق لشئون الامن والسياسة .

٢ — دكتور سومرلين وزير الدولة لشئون الادارة المحلية .

٣ — سوماف سوريا انتكرات وزير الصحة .

٤ — راديوكس مراوريس وزير التجارة .

بالاضافة الى ذلك هناك الكثير من المسيحيين الذين يشغلون مراكز حساسة في الدولة وهم على النحو التالي : —

١ — ميجر جنرال بيتي موردانى القيادة العامة لشئون الاستخبارات بوزارة الدفاع .

٢ — ميجر جنرال بوني شومارد ومدير الادارة العامة للمشتريات وزارة الدفاع .

٣ — ليفتنانت جنرال ودودي بسودي دارماو قائد الشرطة .

٤ — ميجر جنرال ريساتري رئيس هيئة تعديل القوانين بوزارة الدفاع والامن القومي .

٥ — الميجر جنرال ماتنير قائد منطقة جاكرتا العسكرية .

٦ — ميجر جنرال ليوبوليسية قائد القوات الاستراتيجية البحرية .

٧ — اورورو رئيس القسم السياسي للاستخبارات المركزية .

٨ — بريجادير جنرال تان بوتان مدير الكلية الحربية .

٩ — ادمرال سودوامور رئيس اركان قيادة الامن والنظام .

هذا بالاضافة الى ان هناك عددا من المسيحيين الذين يسيطرون على مراكز هامة في الهجرة والجوازات ، والجمارك وقيادات المناطق العسكرية وخاصة تسم الاستخبارات ومراكز الادارة والحكم المحلي بالولايات والمحافظات ووسائل الاعلام والثقافة والاقتصاد والتجارة والخارجية ومجلس ادارات الشركات الاستثمارية .

استطاعت الشركات الاجنبية أن تستعيد نفوذها ومراكزها من جديد عن طريق الرشاوى وذلك بعد اسقاط سوكارنو — وتولى سوهارتو — وافراد اسرته وعشيرته حكم البلاد .. وتمشيا مع سياسة الانفتاح استشرى الفساد في المراكز القيادية العليا في الدولة وعلى راسهم زوجة الرئيس سوهارتو واعضاء قيادة الانقلاب الجديد ، وأصبح موضوع الرشاوي يشمل معظم المسئولين في الدولة .

تقوم حركات التبشير الاندونيسية بنشاط كبير وذلك من خلال المؤسسات المسيحية القائمة بالبلاد والتي تقوم بادارتها والاشراف عليها ووضع برنامج التبشير في جميع انحاء اندونيسيا اكثر من ثلاثة الاف قسيس وسبعة الاف متطوع من جنسيات اوروبية ، كما يوجد باندونيسيا حوالي عشرة الاف كنيسة يسيطر هؤلاء القساوسة والمبشرون الاجانب على ادارات بعض الجمعيات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى والمستشفيات المتنقلة ودور اليتامى والاذاعة المحلية التبشيرية ، كما أن المبشرين يستيطرون على ادارة وتوجيه وسائل الاعلام في اندونيسيا ويملكون الصحف الكبرى اليومية التي توزع اكثر من — ١٥٠ — الف نسخة ، واهم صحيفة روميامس وسنارها ريان . — الخارجية — .

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

واعظ يناجي ربه

كان بعض العلماء المشهورين له مجلس للوعظ وما منهم الا من قد رق قلبه أو دمعت عينه ، فقال فجلس يوما فنظر الى من حوله وهم خلق كثير لنفسه فيما بينه وبينها كيف بك أن نجا هؤلاء وهلكت أنت ثم قال في نفسه : اللهم أن قضيت على غدا بالعذاب فلا تعلم هؤلاء بعذابي صيانة لكرمك لا لاجلي لئلا يقال عذب من كان في الدنيا يدل عليه .

الهي قد قيل لنبيك صلى الله عليه وسلم . اقتل ابن أبي المنافق فقال : لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه فامتنع عن عقابه لما كان في الظاهر ينسب اليه وأنا على كل حال فاليك أنسب . الهي فانت أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فلا تخيب من علق أمله ورجاءه بك وأنتسب اليك ودعا عبادك الى بابك وأن كان متطفلا على كرمك ولم يكن أهلا للسمسرة بينك وبين عبادك لكنه طمع في سعة جودك وكرمك

التفرق سبب الهزيمة

ولقد كنت ولا أزال أقول للاخوان في كل مناسبة أنكم لن تغلبوا أبدا من قلة عددكم ، ولا من ضعف وسائلكم ، ولا من كثرة خصمكم ولا من تألب الاعداء عليكم ، ولو تجمع أهل الارض جميعا ما استطاعوا أن ينالوا منكم الا ما كتب الله عليكم ، ولكنكم تغلبون أشد الغلب ، وتفقدون كل ما يتصل بالنصر والظفر اذا فسدت قلوبكم ولم يصلح الله أعمالكم ، أو اذا تفرقت كلمتكم واختلفت أراؤكم ، أما ما دمتم على قلب رجل واحد متجه الى الله تبارك وتعالى اخذ في سبيل طاعته سائر على نهج مرضاته فلا تهنوا أبدا ولا تحزنوا أبدا وأنتم الاعلون ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم .

حسن البنا — وميض من وراء السديم

عيوب الدنيا

عيوب الدنيا بادية ، وهى تغيرها ومواعظها منادية لكن حبها يعمي ويصم فلا يسمع محبها نداءها ولا يرى كشفها للغير وايذاءها .

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنيته
وجامع بددت ما يجمع

التوحيد طريق السالكين

اذا طلعت شمس التوحيد ، وباشرت جوانبها الارواح ونورها البصائر ، تجلت بها ظلمات النفس والطبع وتحركت بها الارواح في طلب من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير • فسافر القلب في بيداء الامر • ونـزل منازل العبودية ، منزلا منزلا •فهو ينتقل من عبادة الى عبادة ، مقيم على معبود واحد فلا تزال شواهد الصفات قائمة بقلبه توقظه اذا رقد ، وتذكره اذا غفل ، وتحدو به اذا سار ، وتقيمه اذا قعـد ••

ابن القيم ــ مداح السالكين



كان بعض الصالحين يقول :

ان الملوك اذا شابت عبيدهم

في رقهم عتقوهم عتق ابـــرار

وانــت يا خالقي اولى بذا كرما

قد شبت في الرق فاعتقني من النار

قيمة الانسان

قيمة كل انسان ما يطلب فمن كان يطلـب الدنيا فلا أدنى منه فان الدنيا دينه وأدنى منها من يطلبها وهي خسيسة واخس منها من يخطبها

صفة العارفين

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز بعد وفاته عن عمله • فقالت : والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياما ولكن والله ما رأيت أحدا أخوف لله من عمر لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهـم ••

البيت العتيق

ان البيت العتيق هو في الواقع ــ محـور المسلم الذي تدور حوله رحى الحياة •• واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا •• فلهـم ان يسيحوا في الارض ويبتغوا من اشغال ووظائف واعمال وخدمات ونشاطات وجهود في الحدود التي رسمها الاسلام ولكن عليهم ان يلجأوا اخيرا وفي نهاية الشوط الى هذا البيت ، كالطفل الصغير الشريد الذي يرتمي الى احضان امه وكنف ابيه أو كالعبد الابق على عتبة سيده ، ضارعا الى رب البيت نائحا تمرده وعصيانه ، وجحوده وكفرانه وغفلته ونسيانه •

محمد الحسني ــ الاسلام الممتحن

لماذا لا يحكم بما أنزل الله ..؟ أليس الله بأحكم الحاكمين ..؟

تحت هذا العنوان كتبت مجلة — الهدى النبوي — تقول :

سؤال يتردد كثيرا هذه الايام بعد ان اتسعت والحمد لله دائرة الاسلام ممثلا على الاخص بالشباب المسلم الذي يرفض ايه مخالفة للاسلام حتى في المظهر والسلوك ، بل ويعاني مشقة من هؤلاء الذين يرون في المظهر الاسلامي خطراً على مجتمعاتهم العفنة وهم جراثيم ترتع فيها ، وترى الطهاره أباده لوجودهم ، ولسان حالهم يقول كما قال لوط من قبل اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون .

وذلك السؤال المتردد لـه اجابات شتى ، تحدد موقف الحاكمين بغير ما انزل الله وايضا المحتكمين الى غير ما انزل الله .

هل لا يحكم بما انزل الله لانهم لا يقرون انه حكم الله المنزل ؟ ذلك الحادية مادية وردة . والالحاد المادى والردة لا ينبغي أن تمنحا الفرصة ليعلوا بحكم البشر — الماء المهين — على حكم الخالق .

هل لا يحكم بما انزل الله لانهم يقرون انه حكم الله ومع ذلك يترددون في صلاحيته ؟ ذلك نفاق قال عنه تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا .

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول ، رايت المنافقين يصدون عنك صدودا — .

فالذين يعترفون بحكم الله ولا يحتكمون اليه منافقون لا ينفعهم زعمهم أنهم امنوا بما انزل الله .. والامر سينتهي به حتما الى مصيبة — فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا .. وهل يأتي الاحسان بغير كتاب الله ، وهل يتحقق التوفيق بدون ما انزل الله .

وقد انتهت الايات بقسم من الله بالله الى رسول الله ، على حكم الله — فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما — .

ولعل قسم الله بذاته — فلا وربك لا يؤمنون ، يصحح افكار الذين قالوا بالكفر العملي ، والكفر الاعتقادي والمخرج من الملة وغير المخرج ، الى غير ذلك من فلسفات القرون المتأخرة وحكم الله الفصل يقول — ويقولون امنا بالله وبالرسول وأطعنا ، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين — النور .

هل لا يحكم بما انزل الله لان الوضع غير صالح لحكم الله تعالى كما يقولون وينتظرون اصلاح حال المجتمع لامكان تطبيق حكم الله ؟

وحكم الله هو العلاج فكأنهم يقولون على المريض ان يشفى اولا ثم يتناول الدواء او العلاج . ولا شك ان الدواء او العلاج الذي استطاع ان يقضي على أمراض الجاهلية الاولى قادر على علاج امراض كل الجاهليات ، بل أن ترك حكم الله هو في ذاته مرض خطير خبيث — افي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله .. بل اولئك هم الفاسقون — النور .

والله تعالى احكم الحاكمين وارحم الراحمين والاعلم بمن خلق ، وحكمه العدل والحكمة والصلاح والاصلاح فلماذا لا يحكم بما انزل الله ؟

لماذا لا يحكم بما انزل الله في العقيدة وهي تقضي بأن النفس لا تخضع ولا تذل ولا تخشع ولا ترغب الا الى عظمته وكبريائه ؟

لماذا لا يحكم بما انزل الله تعالى حماية للاعراض والانفس والدماء والاموال ؟

لم تبق معنا الا اجابة واحدة : من الذي يخشى من تطبيق حكم الله تعالى في الزنا والقذف ، ومن الذي يحول دون حكم الله في السرقة والخمر والربا والقصاص في الانفس والاطراف ؟ .

وحكم الله لا يخشاه الا اللصوص والمعتدون والسكارى والمرابون واهل الدعارة والفحش . وهم الذين يخشون ظهور المجتمع الطاهر ولسان حالهم يقول — اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون —

فاللص يخشى على يده أن تقطع .

والزاني يخشى على ظهره ان يجلد وعلى جسده ان يرجم .

والسكير يخاف على ظهره ان يجلد والمرابي يخاف على ما يظنه ارباحا أن تضيع .

والمعتدى يخشى من القصاص الذي لا يعرف تلونا حسب منزلة المعتدي هؤلاء هم الذين يخشون من

ظهور حكم الله . فهل الفسقة والفجرة واللصوص والسكارى والمعتدون .. لديهم القدرة الى هذا الحد على تعطيل حكم الله ؟

وطائفة اخرى تعطل هذا الحكم وهي التي لا ترضى للاسلام ان يحكم وان يظهر وان يسود لانها تعلم ما الذي فعله حكم الاسلام في الماضي .

والعجيب ان هؤلاء جميعا لا يستحيون من الوقوف في وجه حكم الله والحيلولة دون تطبيقه .

انهم يريدون مجتمعا يسمح لنزواتهم ان تظهر ، ولشهواتهم أن تجد مرتعا خصبا .

والعجيب أن هؤلاء يسارعون الى حكم الله اذا وجدوا فيه منفعة لهم كنصيب في الميراث ، او غيره ، وفي هؤلاء قول ربنا — واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم يعرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . .

ويقولون . لجان ودراسة ومشروع وبحث واقتراح وغير ذلك من المسكنات والمخدرات — ويقولون طاعة ،فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول .

يا قوم .. ان حكم الله لا يستمد هيبته وسلطانه وجبروته من مجلس شعب او لجنة دراسة مشروع بقانون . .او غيره ..

يكفي ان الذي أنزله الواحد القهار الجبار مقلب الليل والنهار .

وليس على الماء المهين والنطفة والعلقة والمضغة الا أن يقول سمعنا وأطعنا .. لا بحثنا ودرسنا وطرحنا واقترحنا وتجادلنا واخذنا الاصوات .

كفاكم نفاقا فان المعيشة الضنك من صنع ايديكم بالاعراض عن حكم الله — **ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا** — وعند ذلك لا تنفع العملة الصعبة ، ولا الخطة الاقتصادية ولا الخبراء ولا اللجان ولا الارقام .

« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده » . صدق الله العظيم

مع الحقيقة — من أين نبدأ بالاصلاح

تحت هذا العنوان كتبت جريدة — الرائد — الهندية في عددها الاخير ، تقول : قلنا — ولا نزال على هذا الرأي — ان تطوير الاعلام والتربية وتطبيق الشريعة الاسلامية يجب ان يسيرا جنبا الى جنب .. وبتوافق تام .

فان تطبيق الشريعة من غير تطوير جذري لازم في اجهزة الاعلام والتربية وفق الروح الاسلامية والفهم الاسلامي العميق قد يأتي بنتائج معاكسة حينا وقد يسيء الى سمعة الاسلام ويشوه جماله بعض الاحيان . وذلك أدهى وأمر : لانه يقطع اخر خيط من الامل في عودة الاسلام ، ويحدث ردود فعل سيئة في الشباب .

كما ان مجرد محاولات التطوير والاصلاح بصرف النظر عن تطبيق الشريعة لا يأتي بمحصول كبير ، بل انها تصيب جانبا كبيرا من الحياة الاسلامية والمجتمع الاسلامي بالضرر بل بالشلل وتقدم صورة هزيلة للنظام الاسلامي الحي ، الكامل ، القوي ، انه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في المستهترين والعابثين ، على مستوى الشعب ولا يطبق حكم الشرع على الصور الذاهبة بالالباب ، والحوار الساخر بالدين ، والمناظر الخليعة المنافية للاداب ، والروايا تالمثيرة للغرائز والشهوات

وانه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في القصاص والعقاب فحسب ، ولا يطبق حكم الشارع في روايات الجريمة والسرقة ، والاحتيال ، والسطو والفتنة والاغراء على الشاشة ، وهكذا نقل عن الصحافة والباب يتسع لنواحي مختلفة ، وجواز بهذا التناقض العجيب ..

اننا نهيء أسباب الخلوة بالاجنبية ، ودواعي الاثم والفحشاء ، ثم نلوم من يقعون في حبائل النساء ، نحن نزود النشء الجديد بثقافة مسمومة تبذر في نفوسه بذور الشك وتضعف ثقته وصلته بالاسلام ومنابعه الاصيلة الصافية ، ثم نشكو من خروجه على مبادىء الاسلام واداب الاسلام ، والحديث يطول .. انما القضية ليست قضية : من اين نبدأ الاصلاح ؟ هل نبدأ باصلاح الاوضاع الاجتماعية الفاسده أم نبدأ بتطبيق العقوبات ؟ نبدأ بغرس الايمان في النفوس وترسيخ مقومات الدين ، ومتطلباته في العقول والاذهان ام نبدأ باجراء حدود الله وتنفيذ شريعة الله كاملة ؟

ليست هذه هي القضية .. انما القضية ان نبدأ بتطبيق الشريعة سواء منه في مجالات الادارة والحكم ، والدعاية ، والاعلام ، والتربية ، والثقافة ، والفنون والاداب ، أم في مجالات المحكمة والقضاء .. ومجال التعزيرات والعقوبات .

انه لا يصح ارجاء تطبيق الشريعة حتى تتهيأ النفوس لقبولها ، ولا يجوز ارجاء تهيئة النفوس والعقول ، وتربية الشعب اكتفاءا بتطبيق الحدود ، وبصرف النظر عن سائر الملابسات .

ان لتطبيق الشريعة مطالب .. من بينها الا نسمح لدعاة التغريب والافساد وهواة الانحلال الخلقي يشيعون الفاحشة في الذين آمنوا ..

انما نطالب بتطبيق الشريعة ولكن لا بقطع يد السارق او رجم الزاني فحسب ، بل بمنع دواعي الزنا وعوامل السرقة ايضا .. هذه الدواعي التي تتمثل غالبا في الافلام في السينما والمسرح والتلفزيون والكازينوهات وعلى رمال المصائف وصالات الفنادق وفي الرحلات السياحية ونحو ذلك .

نطالب بتطبيق الشريعة على رجل الحكم ، ورجل الشارع ، على الراعي وعلى الرعية ، نطالب به بسائر جوانبها وفي سائر مجالاتها ، جهازا متكاملا وثيق الصلة ، بعضه ببعض .

محمد الحسني



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

متى أصبح للفن محرابا .. ؟؟

تتساءل اخت في جريدة القبس العدد ٢١٢٥ الثلاثاء ١٨ ـ٤ـ٧٨ « لماذا تهرب الفتاة الكويتية من الفن ؟ »

وتضع نفسها عدة اجابات خمرها ذهنها ثم ادلى بها فتقول « اول هذه الاسباب نظرة المجتمع غير المنصفة للفن » ونقول نحن هي نظرة مطابقة للشريعة الاسلامية، فلا زال المجتمع الكويتي مجتمعا مسلما قريبا من النظرة الانسانية رافضا بمقتضى ذلك كل ما يتنافى مع طبيعته الانسانية ، ثم تضيف قائلة « ثم عدم نشر التوعية الفنية الثقافية بين افراد المجتمع » ونضيف نحن ماذا تريدين يا اخت ؟ هل تريدين الدمار والفناء لكويتنا المسلم كما هو في المجتمعات الاخرى التي تدعو الويل والثبور ، وتستغيث بذوي العقول المفكرة لانتشالها مما هي فيه من انحلال وتدهور ، فهذه امريكا مبعث الفن وكل فن وحده الاساسي ، فالانسان هناك تسيره اهواءه ورغباته ولا يعرف معنى لقيم انسانية او مبادىء دينية . « والغناء في حد ذاته ليس مفسدة » نعم هو كذلك اذا تحققت شروط معينة .

اولا : ان يخلو من العبارات الماجنة والاباحية، وهذا اصبح بحكم المستحيل لان محوره في عصرنا هذا الحب والتفنن في بيان مفاتن المراة ، كما وانه يدعو المرء الى ترك كل شيء في الحياة عدا الحب جريا وراءالشيطانودعوته : لانه الغذاء الروحي للنفس وهذا مما يحول الانسان من عامل فعالالى امرء مقيد بقيود الشهوة فيصبح اسيرا لها ، فلا يقدم، ولا يؤخر الا بمشيئتها فكثيرا ما نرى شابا حملته النشوة مع عبارات اغنية الى عالم اخر خيالي ، فاينلمثل هذا النوع من نتاج ؟ واي فائدة تجنيها الدولة من هذه النوعية ؟

والممثلون الذين تحملين دعوة للاخرين للاقتداء بهم ، ماذا قدموا لدولهم ، حركات وعبارات تلتها اطراءات .. امور نظرية اين النتاج العلمي والعملي لهذه الفئة

هل برايك هذا تقصدين زيادة ضياع الطاقات وتبديدها في امور لاتجد لها نفعا في المجتمع بل على العكس .

انك لا تعلمين كم من فتاة حاولت تقليد روايه في السينما او التلفزيون فكان مصيرها شر مصير، هل تريدين لبنات كويتنا هذا المصير .. قد تكونين بعيدة عن الاحداث لظروف خاصة .. او قد تصمين اذنيك عنها .. فما اكثرها منحوادث وما اعظمها .. فهذا قتل ابنته وذاك قتل شقيقته واخر عمد الى الانتحار للتخلص من حياته بسبب فشله .. ليس بهذه الطريقة علمنا رسول الله (ص) مواجهة البلاء ــ وان لم تكتفي فعليك بالصحف اليومية فسوف تفتح مداركك وتبصرك بما يجره سير الانسان بمقتضى شهوته ــ والفن الحديث شهوة وانجراف وراء الشهوة ــ وسوف تعلمين انشريعة الله هي خير ما يرجوه الانسان لتحقيق ذاتيته في المجتمع من اجـ لالبناء والاعمار ففيها كل انواع التمتع ولكن تمتع لا يحمل ضمنا اية مفسدة او مضرة .

والشرط الثاني ان يكون الغناء غير مصاحب للالات الوترية والاقتصار على الدف وانواعه وذلك ما اجازه رسول الله (ص) اما الشرط الثالث فهو ابعاد الرجال عن النساء وجعلهن في حرية تامة، اي حفلة اليوم نجدها خالية من الرجال الا ما قد ندر ؟

وتقول خلال مقالها « والظاهرة اللافتة للنظر ايضا وجود بعض النقد غير البناء الذي يرسم بدوره صورة قاتمةللاجواء الفنية ، الامر الذي ينفر الفتاة التي تحاول اقتحام ذلك العالم الجديد »

لا اعلم ماذا تقصدين بالنقد غير البناء ؟ اتقصدين به شرع الله عز وجل وتدبيره ؟ أم تقصدين سنة نبيه الكريم وهديه ؟

الذي اريد الاشارة اليه ان الفتاة الكويتية رغم كل المؤثرات والاغراءات والحمد لله لازالت تتمتع بطبيعتهاونفسيتها الاسلامية . لذلك فهي تنفر مما حرمه الله تبارك وتعالى وذلك دليل على مسايرة عقلتها لنواميس الكون وقوانينه .

يتبع ص ٣٢

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

الاسعافات الأولية في حالة ارتفاع درجة الحرارة ..

ترتفع أحيانا درجة حرارة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الاولى والسنة الخامسة الى ٤٠ درجة — وربما اعلى ·· من ذلك — ، لمجرد اصابتهم بالتهابات خفيفة ناجمة عن الاصابة بالبرد او التهاب الحنجرة واللوزتين ومعنى ذلك انه لا داعي لان يضطرب الابوان كثيرا عند ارتفاع درجة حرارة ابنائهما وأن كان عليهما أن يذهبا به الى الطبيب ، على أنه اذا ارتفعت درجة حرارة الطفل الى — ٤٠ — أو أكثر منذ اليو مالاول من المرض او مضت ساعة أو أكثر دون أن تتمكني الذهاب به الى الطبيب .

فمن الحكمة اتخاذ اجراءات وقائية احتياطيه سريعة لتخفيض درجة الحرارة قليلا باستخدام قطعة قماش مبتلة يمسح بها جسم المريض واعطائه قرصا من الاسبرين الخاص بالاطفال ان هدف المسح بالقماش المبتل الرطب هو اجتذاب الدم الى السطح من خلال المسح ثم تبريده من خلال تبخر الماء الحار على جلد الطفل .

طريقة المسح بالقماش :

انزعي عن الطفل ثيابه وغطيه بشرشف أو بطانية خفيفة فقط ثم أغمس يدك في حوض من الماء لتبتل ، ثم امسكي بأحدى ذراعيه وافركيها برفق لمدة دقيقتين ثم عودي فبلي يدك من جديد كلما جفت ثم اعيدى الذراع وضعيها تحت الشرشف ثانية انتقلي بعد ذلك الى الذراع الثانية ثم كل من الساقين ثم الصدر فالظهر ، وبعد نصف ساعة قيسي درجة الحرارة من

جديد فاذا لم تنخفض عن ٤٠ درجة قدمي للطفل سوائل باردة وضعيه في حوض ممتلىء بماء فاتر نحو ١٥ دقيقة وهكذا عليك ان تحاولي ابقاء درجة حرارة الطفل الى ما دون ٤٠

درجة الى ان تذهبي به الى الطبيب لان الطفل الذي ترتفع درجة حرارته فجاة منذ اليوم الاول من مرضه قد يصاب برعشة وربما بتشنج وعندما ترتفع درجة حرارة الطفل كثيرا جدا ويتدفق الدم الى وجنتيه لا تغطيه الا باغطية خفيفة في الغرف ذات درجة الحرارة العادية بشرشف واحد مثلا ، ذلك ان تغطية الطفل باغطية ثقيلة لا يساعد على تخفيض درجة حرارته على ان كثيرين من الاباء والامهات يجزعون من مجرد ارتفاع درجة الحرارة ويودون اعطاء الطفل دواء لتخفيضها بصرف النظر عن مدى الارتفاع الذي بلغته ، ولكن من المستحسن ان نتذكر ان الحرارة بذاتها ليست هى المرض بل هى في الواقع احدى الوسائل التي يلجا اليها الجسم للتغلب على الالتهاب والمرض . وهى كذلك وسيلة تساعد على معرفة مدى استفحال المرض ، ومن هنا فان الطبيب في حالات كثيرة انما يريد تخفيض درجة حرارة الطفل لان ارتفاعها ينهكه او يحول دون تمكنه من النوم ، اما في بعض الحالات الاخرى فهو يؤثر ترك الحرارة لتاخذ مجراها الطبيعي والتركيز على شفاء الطفل من الالتهاب .

الدجاج بالثوم والليمون

المقادير : دجاجة كبيرة — ثلث فنجان عصير ليمون — ملعقتان كبيرتان من الزيت ملح — بهار أو فلفل راس ثوم .

الطريقة : حضري الدجاجة واغسليها ثم تبليها بالملح والبهار او الفلفل وصفيها على صينية وادخليها الفرن اتركيها حتى تتشرب عصارتها ..

قشري راس الثوم ودقيه واخلطيه مع عصير الليمون والزيت واغمسي الدجاجة في هذا الخليط وادخليها ثانية الفرن واتركيها حتى تتحمر قليلا ثم ضعيها في اناء الطهي واضيفي اليها قليلا من الماء المغلي كلما لاحظت ضرورة لذلك واتركيها تتسبك حتى تنضج قدميها مع مثل البطاطا أو بطاطا مقلية وسلطة خضار ومنوعات أخرى .

تبس الدجاج

المقادير : دجاجة ، نصف كوب حليب ، ربع كوب دهن ، بصله مفرومه ، بزاليا ، وجزر أو فطر ، ملح وفلفل وماء

١ — تنظف الدجاجة وتقطع الى قطع وتغمر كل قطعة في الحليب ثم في الطحين المتبل بالملح والفلفل وتقلى في الدهن .

٢ — يقلى البصل والخضر في الدهن المتبقى .

٣ — توضع الدجاجة في صحن فرن وتصف معها الخضر المقلية ويضاف اليها قليل من الماء وتوضع في الفرن الى أن تنضج وتقدم حارة .

دراسات في قضايا المراة

القضية السادسة : الحقوق السياسية الحلقة الاخيـرة ؟

ثم مـاذا نفعل بالامومة ؟

هل نحرم النائبة ان تكون اما وذلك ظلم لفطرتها وغريزتها وظلم للمجتمع نفسه ام نسمح لها بذلك عـلى ان تنقطع عن عملها النيابي مدة ثلاثـة اشهر كما تفعـل المدرسـات والموظفات ؟ وهل نسمح ان تنقطع ايام الوحم وقد تمتد شهرين فأكثـر وطبيعة المراة في تلك الايام طبيعـة غير هادئة ولا هانئة بل تكون عصبية المزاج تكره كل شيء فماذا بقي لها بعد ذلك من ايام لمزاولة عملها فـي النيابة وقد تكون الدورة البرلمانيـة خلال الاشهر التي تنقطع فيها عـن العمل النيابي ؟

ويقول الكاتب : انا لا افهم ماهي الفائدة التي تجنيها الامة من نجـاح بضعة مرشحات في النيابة ايفعلـن ما لا يستطيع الرجال ان يفعلـوه ؟ ايحللن من المشاكل ما يعجز الرجال عن حلها . الاجل ان يطالبن بحقوقهن ان كانت حقوقا كفلها الاسلام فكل رجل مطالب بالدفاع عنها وان كانت حقوقا لا يقرها الاسلام فلن تستجيب الامة لهن وهي تحترم دينها وعقائدها

يقولون ان الفائدة من ذلك اثبات كرامة المراة وشعور المراة بانسانيتها ونحن نسال هل اذا منعن من ذلـك كان دليلا على ان لا كرامة لهن ولا انسانية .. افليس في قوانيننا القائمة مواطنون منعهم القانون من الاشتغال بالسياسة كأفراد الجيش مثلا ؟ فهل يعني منعهم من حق الاشتغـــال بالسياسة انهم دون المواطنين كرامة وانسانية ؛ اليست قوانيننا تمنـــع الموظف من الاشتغال بالتجارة ؟ فهل يعني ذلك انه فاقـد الاهليـــة او ناقصها ؟

ان مصلحة الامة تقضي تخصيص فئات منها بعمل لا تزاول غيره وليس في ذلك غض من كرامتها او انتقاص من حقوقها فلماذا لا يكون عـــدم السماح للمراة بالاشتغال بالسياسة هومن قبيل المصالح التي تقتضيهـا سعادة الامةكما تقتضيتفرغ الجندي لحراسة الوطـــن دون اشتغالــه بالسياسة وهل تفرغ الام لواجـب الامومة اقل خطرا في المجتمع منتفرغ الجندي للحراسة وتفرغ الموظـف للادارة دون التجارة ؟

هذه الفكرة اي فكرة اشتغـال المراة في السياسة جـــاءت لنا من الغرب كما ذكرنا سالفا ولكن مانتيجة تلك التجربة ؟

١ ــ ان اول شيء يبدو للمتتبـع لهذه القضية هو تناقص عددالنائبات سنة عن سنة ومعنى ذلك ان العربي بدأ يشعر بعد التجربة اناعطاء المرأة حق الاشتغال بالسياسة لا فائدة منه ان لم يكن قد عمل على تفكك الاسرة او ان المراة نفسها اصبحت عازفـة عن الاشتغال بالسياسة والنيابة عن الشعب .

٢ ــ ويقول الكاتب هنا قد زرت اوروبا اربع مرات اقمت في بعـض بلادها بضعة شهور واني لم أحس ابدا باثر للمراة الغربية عندهم بوجه عام وفي المجالس النيابية بوجهخاص ولقدزرت مـــرة مجلس العمـوم البريطاني وحضرت جلسة طويلة من جلساته فلم اشاهد فيه واحدة مـــن نائباته بل كن كلهن غائبات .

٣ ــ كما يمكن الاشارة هنا الـى المراة السويسرية التي منحت حـق الاشتغال بالسياسة الا انها لا تزال حتى الان ترفض باختيارها انتمارس حقها السياسي وفي كل مرة تستفتى في هذا الموضوع يكون جـواب ٩٥ بالمائة منهن رفـض الاشتغـــال بالسياسة هذا مع العلم بانسويسرا من ارقى بلاد العالم الحديثونساءها لا يتهمن بالجمود والرجعية والرضى بالقيود والاغلال كما يحلو لبعـض المتمدينات في بلادنا الاسلامية انيتهمن زميلاتهن اللاتي يعلن عن رفضهـــن للاشتغال بالسياسة ..

بقية . كلمة الأســرة

ثم تضيف « ولكي نشجع الفتاة على ممارسة الفن ،يجب ان نبدا من الاساس اي بادخال الفن وحب الفن الى اعماق الناس وهذا يتطلب تغيير مفاهيم المجتمع ككل ».

هل تودين محو المفاهيم الدينية الاسلامية لتحل محلها مفاهيم غربية مستوردة وبهذه الكيفية سوف تتغير مفاهـيم المجتمع ككل ، ومن ثم يصبح لديه الاستعداد لقبول الفتاة كممثلة ، ومغنية .

وتقول ايضا « وهنا ستسعى الفتاة بذاتها لدخولمحراب الفن » هل ارتفع الفن الى هذا المستوى؟.. ام ان الامر فيه تلاعب ؟؟ اصبح للفن محراب يلجا اليهالمرء كما يلجـا الى محراب العبادة ، يقول تعالى « ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض » الانفال .

واخيرا تقول « وهي واجدة ــ اي الفتاة الكويتيـــة ــ بانها ستجد الاحترام والتقدير والضمانات الاجتماعية ،والمناخ المناسب لان تعمل وتنتج لان الفن حب واحترام وعطاء » .

لو كان لامر كما تقولين لما اشتكى الممثلون عـــامة من سوء استجابة المجتمع لهم ومحاربته لهم كل ما استطيعقوله لك رفقا بنفسك ، وعودة الى شريعة ربك فهي الملاذ الوحيد الواقي للانسان .

والله يهدي سواء السبيل

ام هـدى

إليكِ يامن سرتِ على الطريق ..

عليك أختي المؤمنة أن تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي ما قاله الله تعالى : الرجا لقوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ــ وللرجال عليهن درجة ــ فان ذلك من حكم العليم الخبير ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء محله اللائق به فان تغيير المقاييس من الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسئوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة فيفقدك سر جمالك النفساني الذي يفيء الى ظله الرجل كلما أحرجته الحياة وأثقلته عوادي الزمن المنقلب

قا لتعالى : ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وكلمة لك يا اختي المؤمنة الصالحة التي تعبد الا متعالى في كل مكان و في كل حركة من حركاتها اليومية واقول أن من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة وأهمها يا أختاه نظافة القلب والجوارح ونظافة كل أجواء البيت قال الرسول عليه الصلاة والسلام ــ النظافة من الايمان ــ وقال ــ أن الله طيب يحد بالطيب ــ ٠

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام لان النظافة هى الطريقة المباشرة الى الصحة والقوة وهما موضع اهتمام الاسلام قال رسو لالله صلى الا هعليه وسلم ــ المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف ٠ ويقول الاستاذ محمد الغزالي في خلق المسلم ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب أجساما تجرى في عروقها دماء العافية ويمتلىء أصحابها فتوة ونشاطا فان الاجسام المهزولة لا تطيق عبئا والايدى المرتعشة لا تقدم خيرا ٠

فوائد وإرشادات ..

ــ اذا أحترق طعام على النار ضعي الوعاء فورا في اناء به ماء بارد وبهذه الطريقة لا يصل طعم الشعط الى باقي الاجزاء السليمة ثم ارفعي محتويات الوعاء في وعاء اخر واكملي نضج الطعام بالوعاء النظيف او اتبعي التعليمات الاخيرة برفع المحتويات فورا مع ملاحظة ترك ما يعتبر مشعوطا بالوعاء واكملي طهيه بالوعاء النظيف ثم عالجي وعاء الشعط بطريقتك في التنظيف ٠

ــ للاحتفاظ بالخضر طازجة لمدة أيام ضعيها في كيس من النايلون وضعيها في طنجرة وغطيها بغطائها أما في حال وجود ثلاجة فضعي الخضر فيها بالكيس النايلون كذلك ٠

ــ لحفظ النعنع والبقدونس لمدة طويلة اقطعي الاوراق الخضراء عن العروق وضعيها في كيس من النايلون واربطي طرفه كما هو في الخضار الاخرى ثم ضعيه في الثلاجة ــ لتجفيف ورق النعنع انزعي الور قالجيد عن العروق واشطفيها وافرديها على شرشف أو صينية وصفيها في الشمس حتى تجف ثـ ماحفظيها في مرطبان وعند الحاجة افركيها بيديك لرفع عروق الورق اليابسة منها واستعمليه ٠

مواقف خالدة

عمر بن الخطاب

الحمد لله رب — العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد

فيسعدني ان التقي بك ايها القارىء الكريم مع عمر بن الخطاب ومواقفه الخالدة :

١ — عمر الذي كان اسلامه فتحا وهجرته نصرا وكانت امارته رحمة .

٢ — مع الفاروق القائل : لست ادع احدا يظلم احدا حتى اضع خده على الارض .

٣ — عمر أمير المؤمنين الذي وضع قانونا للجيش ليحفظ كرامة المرأة عندما كتب للامراء — لا تحبس الجيوش فوق أربعة اشهر —

عمر بن الخطاب مع مواقفه الخالدة

١ — عمر منذ ولد الى أن ولى الخلافة :

ينتهي نسب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى الى كعب بن لؤى القرشي العدوى . اشتهر بنو عدى بالشرف والمجد ولهم مواقف مشهورة في الاسلام منهم — زيد بن عمرو بن نفيل الذي رفض عبادة الاصنام في الجاهلية والتزم الحنيفية وابنه سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وخالد بن حذافة الذي ولى قضاء مصر في عهد عمرو بن العاص .

نشأته : — روى الطبرى أن عمر ولد بمكة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ونشأ نشأة عالية فكان مثال الفصاحة والبلاغة والصراحة في الحق وكان في صغره يرعى الغنم لأبيه ثم احترف التجارة يختلف فيها الى الشام وهو من الرهط الذين انتهى — اليهم الشرف في الجاهليةوكانت اليه السفارة وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وكان عمر عزيز الجانب محترما بين قومه قوى الشكيمة شديد البأس .

اسلامه : — اسلم في السنة الخامسة للدعوة وقيل السادسة وكان لاسلامه اثر كبير في ظهور الاسلام اذ ابى اخفاء شعائره الدينية لاعتقاده انه لم يكن بين القرشيين من يجرؤ على معارضته وقد اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : اللهم اعز الاسلام بأحد هذين الرجلين يعني عمرو بن هشام — ابو جهل وعمر بن الخطاب وروى ابن الاثير عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وكانت امارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلى في البيت فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا .

كان عمر يعارض الدعوة الاسلامية معارضة شديدة في مبدأ الامر ولكنه ما لبث ان صار من أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المتفانين في نشر الاسلام . وهاك ما رواه ابن هشام عن اسلامه .

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : خرج عمر متقلدا بالسيف فوجده رجل من بني زهرة فقال : اين تعمد يا عمر ؟ .. قال : أريد ان اقتل محمدا قال : وكيف تأمن في بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي انت عليه : قال : افلا ادلك على العجب يا عمر : ان اختك وختنك — زوج اختك — قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا متهددا حتى اتاهما ومعهما رجل من المهاجرين يقال له — خباب — فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينمة — الكلام الخفي الذي لا يفهم — التي سمعتها عندكم ؟! . قال : وكانوا يقرؤون سورة طه — فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال : فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه : أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها — ضربها — نفحة بيده فدمي وجهها فقالت : وهي غضبى : أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال : اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقراه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس — نجس — ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه — حتى انتهى الى قوله : انني انا الله لا اله الا انافاعبدني واقم الصلاة لذكرى فقال عمر : دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال : ابشر يا عمر فاني ارجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فقال لخباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال : وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وجل الناس من عمر قال حمزة : نعم هذا عمر فان يرد الله الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله — يعني بك — من الخزى والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة — اللهم هذا عمر بن الخطاب — اللهم اعز الدين بعمر

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

ابن الخطاب فقال عمر اشهد انـــك لرسول الله ثم قال اخرج يا رسول الله وعن ابن العباس قال : ـ سألت عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت لا الـه الا هـــو لـــه الاسماء الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : اين رسول الله فقالت اختي : هو في دار الارقم بن أبي الارقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال حمزة : مالكم ؟ قالوا : عمر بن الخطاب قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حتى لقيه بالحجرة فأخذ ـ بمجامع ثيابه ثم هزه هزة فما تمالك أن وقع على ركبته فقال : ما أنت بمنته يا عمر قال : قلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله قال : فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قال فقلت : يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا ؟ قال : بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق أن متم وان حييتم فقلت : ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الاخر له كديد ككديد الطحين . الكديد : التراب الناعم فاذا وطىء ثار غباره . أراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم كغبار الطحين ـ حتى دخلنا المسجد .

قال : فنظرت الى قريش والى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ـ الفاروق ـ

هجرته الى المدينة : ـ

روى عن علي بن ابي طالب انه قال : ما علمت أحدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر ابن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يديه اسهما واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملا من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا متمكنا ثم اتى المقام فصلى متمكنا ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد أن تثكله أمه ويوتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي . قال علي فما تبعه احد الا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه .

الحاكم العادل : ـ شعر عمر رضى الله عنه بثقل الامانة التي القيت على عاتقه فعاهد الله والمسلمين ان يكون بالرعية رحيما عادلا وذلك في اول خطبة له بويع امير للمؤمنين وكان مما قاله في ذلك الموقف ـ انما انا ومالكم هـذا كولي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف ـ ولن اشق عليكم فأجمركم في الثغور . ـ ولست ادع احدا يظلم حتى أضع على خده على الارض وقدمي على الخد الاخر حتى يذعن للحق . ـ

فتح القدس : ـ حين ضرب الجيش الاسلامي الحصار على مدينة القدس وابى بطريقها تسليمها الا للخليفة نفسه حضر عمر رضى الله عنه فتلقاه امراء الجيش وقادته خارجها واتفقوا معه ان يستبدل ثوبه وركوبه فقدموا له ثوبا ابيض وبرذونا بغلا ـ مما غنموه من الروم فأصلح من شأنه واعتلى ظهر البرذون فأخذ البرذون يختال به فصاح عمر ـ اقيلوني ـ ارفعوني اقال الله عثرتكم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر ثم نزل وعاد الى ثوبه وناقته ولما تقدم الجيش وعلى راسه عمر اطل ـ البطريق ـ من مكان عال فلمحه فنزل وفتح الابواب ودخل المسلمون المدينة وحين ادركتهم الصلاة في كنيسة القيامة صلى عمر خارجها رغم الحاح البطريق ان يصلي داخلها ولكنه ابى مخافة أن يتخذ المسلمون ذلك ذريعة للاستيلاء عليها بعده .

اهتمامه برعيته : عن زيد بن أسلم عن ابيه قال : خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله لا ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا لهم ضرع وخشيت لهم من الضيع وانا ابنة : خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض وقال : مرحبا بنسب قريب ثم انصرف ـ الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه ـ غرارتين ـ الغرارة هى العدل من صوف أو شعر ملاهما طعاما وجعل بينهما نفقة ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر : ثكلتك أمك والله لارى ابا هذه وأخاها قد حاصر حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفىء سهمانهما فيه تفرد به البخاري روى ابن جرير أن عمر بينما هو يطوف ليلا يتفقد احوال رعيته سمع امرأة تقول : ـ

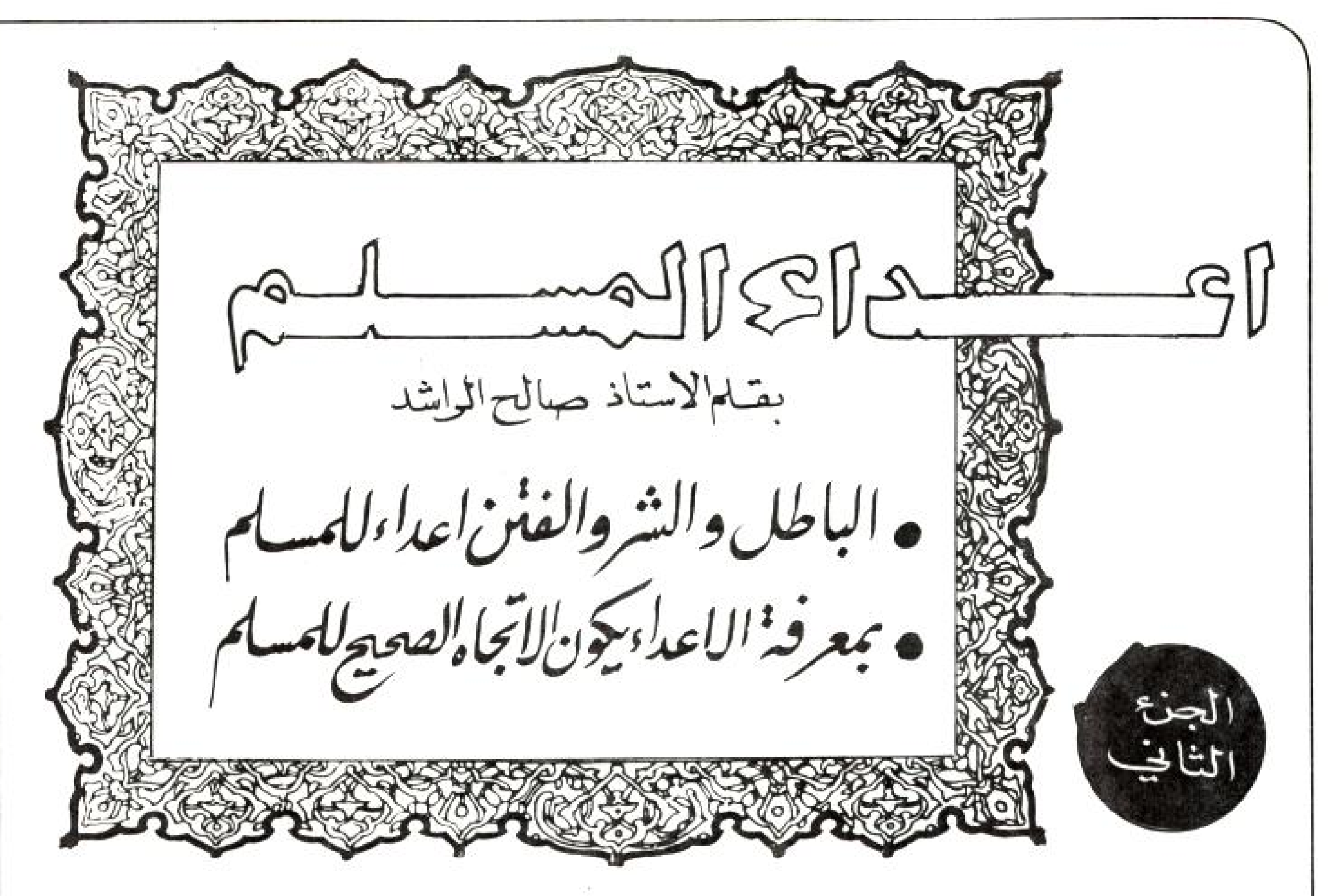
تطاول هذا الليل واسود جانبه
وأرقني أن لا خليل الاعبه
فلولا حذار الله لا شيء مثله
لزحزح من هذا السرير جوانبه

فقال عمر مالك ؟ قالت اغزيت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه فقال : اردت سوءا قالت : معاذ الله فقال : فأملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه . فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال : اني سائلك عن امر قد أهمني فافرجيه عني ؟ كم تشتاق المرأة الى زوجها ؟ فخفضت رأسها واستحيت قال : فان الله لا يستحي من الحق فأشارت بيدها ـ ثلاثة اشهر والا فاربعة اشهر .

فكتب عمر : لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر .

والى اللقاء في حلقة قادمة لنتابع معا سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب في مواقفه الخالدة . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



بينا في الجزء الاول ان للمسلم اعداء في حياته تتمثل في قائمتين : القائمة الاولى هي ذات العداء المحض المطلق والثانية ذات العداء غير الخالص، وكان لنا جولة ننافح فيها راس القائمة الاولى وهو الشيطان ثم عرجنا للناجز اليهود والمنافقون ثاني وثالث تلك القائمة وها نحن اليوم نواصل المسير لنلقي اضواء كاشفة على بقية اعدائك ، حفظنا الله واياكم اجمعين .

النصارى : ان القول في هؤلاء لايقل في كثير عن القول في يهود فالنصاري **يمثلون** القوى الصليبية الحاقدة **واليهود** يمثلون قوى الصهيونية الماكرة وكلاهما يسعيان لخضد شوكة الاسلام الا ان النصاري اكثر انتشارا من اخوانهم بني صهيون ذلك انك انى نظرت الى اي رقعة في العالم الاسلامي تجد مدارس ومؤسسات ومعاهد اما للنصارى واما انهم القائمون عليها وبالذات المعاهد والمدارس فانها لا تحمل علم التبشير وحسب ولكنها تدعو له وتربي عليه وهذا الانبثاث في البلاد الاسلامية يساعدها على التاثير وبث الافكار واقامة المدارس والكنائس وزيادة على ذلك ان منهم نسبة من العرب ونسبة اخرى كبيرة من المسلمين الموالين لهم .. فهل بعد ذلك نعتبرهم اعداء عاديين ؟؟ وقد جاءت الايات والاحاديث في كفرهم وخداعهم وعدم موالاتهم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » الاية .

« وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » اية ٣٠ التوبة . ومثل تلك الايات كثير ولعل من خير ما كتب عن النصارى والتبشير كتاب التبشير والاستعمار لكاتبيه فروخ والخالدي . وغير خاف على متامل اوضاع العالم العربي ويد النصارى العابثة في الهدم والتخريب والصد عن سبيل الله .

٥ ــ الكفار والمشركون : ان عدم الشهادة بتوحيد الله سبحانه والشهادة بأن محمد رسوله الخاتم صلى الله عليه وسلم ونكران ما هو معلوم من الدين بالضرورة ان كلا من ذلك يجعل الشخص كافرا ، واذا امن بربه واشرك معه شيئا اخر ظن به القربى او التساوي مع الاله فهو في حالة الشرك وعليه فأهل الكتاب كفار والنصارى باعتبار ان في عقيدتهم التثليث فهم اضافة الى ذلك مشركون ولكن هناك قسما كبيرا من الناس ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم كفار مشركون او كفار جاحدون لا يؤمنون مطلقا بالاله الواحد وهؤلاء هم اهل الوثنية من عبدة الاصنام والبقر والشمس والنار كذلك اهل الالحاد والماديون الدنيويون وهكذا فان خط الكفر يمتد الى جميع منكري التوحيد، ونتيجه لتفشي الجهل بالاسلام وغلبة المادية الجارفة فان النقطة الثانية لمؤدى الكفر وهي نكران المعلوم من الدين بالضرورة تحدث لكثير من النفوس فهذا يبرر موضوع الصيام واخر ينكر ركن الزكاة وثالث يؤكد بالبراهين بأن الدين عبادة فقط ولا شان له بالحكم والسياسة الى اخر تلك

الامور التي يكفر بها مع ثبوتها شرعا، وعليه فقد جاءت التحذيرات من مكايد الكفار وعدم موالاتهم وتقليدهم.

قال الله تعالى «**زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب» اية ٢١٢ البقرة «يايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين» اية ١٤٩ — ١٥٠ آل عمران «ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» اية ٥٥— ٥٦ الانفال . والكفار والمشركون كانوا الشوكة الاولى للرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام والمسلمين فهل ينكر وجودهم؟ وهل ينكر كيدهم ؟؟**

وهكذا نرى من خلال الايات الكريمة عداوة الكفار وانه يجب على المسلم ادراك مراميهم واخذ الحذر منهم دون خوف و وجل وانما يقف صلبا جلدا ينشر دعوته ويقاوم كل الصعاب منتظرا جزاء ربه .

٦ — الحركات الهدامة المعادية للاسلام : انها الشكل الجامع لالوان الاعداء السابقة وما يتولد منها وما يستجد من جديد . ذلك ان وجود اي تجمع يقوم على نشر الفساد والاعتداء على تعاليم الله باي صورة من الصور ، اي تجمع يقوم على ذلك يعتبر حركة هدامة معادية للاسلام مضرة مخربة ديار المسلمين وعليه فالماركسية والشيوعية والقومية والاشتراكية والديمقراطية والبهائية والقاديانية الى اخر تلك المذاهب والاحزاب المنساحة في ديار العرب اليوم مهما **تشكلت واتخذت من الاسلام وشاحا تتزيا به بانتسابها اليه كفعل القومية والاشتراكية والديمقراطية او تلونها بانها ليست حركة سياسية وانما مذهب اقتصادي كالماركسية او اصطباغها بانها نادي رياضي او اجتماعي كنادي الروتاري المنبثق عن الماسونية الهدامة كل ذلك يجب ان لايخدع المسلم باعتبار ان كلا من تلك المذاهب ترتبط بتاريخ وواقع واسس قام عليها ذلك المذهب** وان الاسلام دين الله الخالص من كل شائبة المبرا من اي زيف ولسنا نفعل حسنا ان قلنا ان الاسلام هو دين الديمقراطية مثلا او غير ذلك لان دين ربنا الاسلام ليس بحاجة الى ترقيعات فالاسلام اسلام وحسب ولا شيء غير ذلك .

ان الذي يساعد على انتشار حركات الهدم جهل المسلمين بدينهم وتشربهم للثقافة الغربية ، ولعل الاجابة على السؤال التالي تجعل المجال فسيحا امام الحركات الهدامة والسؤال هو :

س — كيف يعيش شباب الامة اليوم ؟

ج — ١ — يحبون اللهو والغناء

٢ — يحبون اهل الغرب ويقلدونهم في سلوكهم .

٣ — يكرهون الجهاد الاسلامي لاعلاء كلمة الله ويحبون الميوعة واللعب .

٤ — يتشاجرون على امور تافهة ويتعصبون لها كالفرق الرياضية والمسرحية الخ .

٥ — لا يفهمون حقيقة اسلامهم ويعتبرونه عبادة فقط ولا شأن له بالسياسة .

٦ — لا يقومون بالعبادة — اللهم الا قليلا منهم — منشغلين عنها بأمور الدنيا .

٧ — لا يعرفون القراءة الصحيحة للقرآن مفضلين تعلم اللغات الاجنبية عليها .

٨ — لا يعرفون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم .

٩ — مندمجين بانجراف في تيار الحياة المادي دونما تنبه الى الاخطار المحدقة بهم .

ومع ان ما ذكرناه ليست بالصورة الكلية وانما يمثل نسبة غالبة فاذا **كان هذا هو واقع الشباب اليوم فهل نراه حسنا ؟، انه الواقع المر الاليم الذي يجعل الشباب فريسة سائغة تلاكلدى الجهات يقودون تلك الطاقات خالية الفكر السليم الى كل شهوة يريدون ليجعلوا منهم سيفا حادا بتارا لهذا الدين ؟؟ فهل ان لقيادات الحكم وللشباب المسلم ان يدرك ابعاد الغزو الفكري ويتلمس الداء عارفا حقيقة الدواء فيسارع اليه ؟؟ هذا ما يرجوه كل مسلم مخلص لاخيه وامته .**

وبعد .. فتلك هي الاعداء الخالصة التي لا مهادنة معها ابدا والحلف معها اليوم ونحن في انكسار من الامر يعتبر ذلا ومهانة الحلف معها ما هو الا سرا بو باطل بل وقبل ذلك مخالفة شرعية لان اسلامنا يريد ان يجعلنا اعزة غالبين قائدين ولا خلاف ذلك ابدا .

ان المسلم اليوم يجب ان يوجه سهام همته وفكره داحضا شبهات الاعداء واضاليلهم وموجها حراب طاقاته لجهاد بعده رضوان الله والفوز بالجنة واذا ادرك المسلم انه بجهاده لا يموت وانما يخلد حيا في جنة النعيم فسيتذكر قولة صحابي جليل — وما اكثر اقوالهم — قولة عمير بن الحمام وهو يأكل تمرات اذا يقول ان بيني وبين الجنة الا هذه التمرات انها لحياة طويلة ، فانظر يا اخي المسلم وتأمل !!

وملاحظة مهمة دقيقة ان الاسلام يطلب منا ان نحذر الاعداء ونعد لهم وندحض باطلهم فكرا وقتالا لا ان نخافهم فليس من الايمان خوف يهود او نصارى مثلا قال سبحانه : «فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين» الاية .

وبذلك يدرك المسلم مهمته ويثبت خطا موسير شامخا لا يأبه بترهات اهل الباطل والارجاف لانه يحمل كتاب ربه وحسبه ذلك مرشدا له في الفكر والسلوك مستنيرا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

فقه الزكاة ٢٠

تتمة شروط الزكاة وزكاة الانعام..

٢ ـ النماء

الشرط الثاني ان يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة ناميا بالفعل ، او قابلا للنماء ، ومعنى النماء بلغة العصر : ان يكون من شأنه ان يدر على صاحبه ربحا وفائدة، اي دخلا او غلة او ايرادا ـ حسب تعبير علماء الضريبة ـ او يكون هو نفسه نماء، اي فضلا وزيادة ، وايرادا جديدا وهذا ما قرره فقهاء الاسلام ،وبينوا حكمته بوضوح ودقة .

المال المعجوز عن تنميته :

العجز عن تنمية المال نوعان :

اولهما : عجز من جهة المال نفسه

الثاني : عجز من صاحب المال .

فأما العجز الراجع الى المال ، كأن يكون مغصوبا ولا بينة له، او دينا لا يرجى وفاؤه، او مدفونا نسي مكانه او نحو ذلك . فهذا يعذر صاحبه ولا زكاة فيه حتى يقبضه .

وأما ما كان فيه من جهة رب المال نفسه : فان الشارع لم يعتبر عذره في عدم تنميته ماله، واوجب عليه الزكاة غير باحث عن سبب العجز .

٣ ـ بلوغ النصاب

اشترط الاسلام ان يبلغ المال قدرا محددا يسمى « النصاب » في لغة الفقه، وسنبينه فيما بعد .

٤ ـ الفضل عن الحوائج الاصلية

ومن الفقهاء من اضاف الى شرط النماء في المال ، أن يكون النصاب فاضلا عن الحاجة الاصلية لمالكه ، كما قرر ذلك الحنفية في عامة كتبهم ، لان به تحقق الغنى ، ومعنى النعمة، وهو الذي به حصل الاداء عن طيب نفس ، اذ المحتاج اليه حاجة اصلية ، لا يكون صاحبه غنيا عنه، ولا يكون نعمة .

ومن الفقهاء من اعتبر شرط النماء مغنيا عن هذا الشرط ، وذلك ان الاشياء التي يحتاج اليها حاجة اصلية لاتكون في العادة نامية ولا معدة للنماء، كما يتضح ذلك في دار السكنى ودابة الركوب وثياب اللبس وسلاح الاستعمال وكتب العلم والات الاحتراف ونحوها، فكلها من الحاجات الاصلية، وهي مع ذلك غير نامية .

٥ ـ السلامة من الدين

ومن تمام الملك ومما يستلزمه الفضل عن الحوائج الاصلية ، ان يكون النصاب سالما من الدين ، فاذا كان المالك مدينا بدين يستغرق نصاب الزكاة او ينقصه، فان الزكاة لا تجب عليه فيه .

شروط الدين الذي يمنع وجوب الزكاة :

الشرط الذي لا خلاف فيه ان يكون هذا الدين مما يستغرق النصاب او ينقصه، ولا يجد ما يقضيه به سوى النصاب ، وما لا يستغنى عنه، مثل ان يكون له عشرون دينارا وعليه دينار او اكثر او اقل مما ينقص به النصاب اذا قضاه به، ولا يجد قضاء له من غير النصاب .

وهل يشرط ان يكون هذا الدين حالا ؟

الراجح انه لا فرق بين الدين الحال والمؤجل ، لعموم الادلة، وان قال بعض العلماء ان المؤجل لايمنع وجوب الزكاة ، لانه غير مطالب به في الحال

٦ ـ حولان الحول

ومعناه ان يمر على الملك في ملك المالك اثنا عشر شهرا عربيا ، وهذا الشرط انما هو بالنسبة للانعام والنقود ، والسلع التجارية (وهو ما يمكن ان يدخل تحت اسم زكاة راس المال) . اما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها حول، وهو ما يمكن ان يدخل تحت اسم « زكاة الدخل » .

السر في اعتبار الحول لبعض الاموال :

والفرق بين ما اعتبر له الحول وما لم يعتبر له ، قاله الامام ابن قدامة : ان ما اعتبر له الحول مرصد للنماء ، فالماشية مرصدة للدر والنسل، وعروض التجارة مرصدة للربح، وكذا الاثمان فاعتبر له الحول، لانه مظنة النماء ، ليكون اخراج الزكاة منها،فتؤخذ الزكاة منها حينئذ، ثم تعود في النقص لا في النماء ، فلا تجب فيها زكاة ثانية ، لعدم ارصادها للنماء، والخارج من المعدن مستفاد خارج من الارض بمنزلة الزرع والثمرة .

القدر المجمع عليه في أمر الحول:

والامر الذي لا خلاف فيه بين احد من السلف والخلف،ان الزكاة في راس المال، من الماشية والنقود والثروة التجارية لا تجب في العام الواحد الا مرة واحدة ، وان الزكاة لا تؤخذ من مال واحد مرتين في العام .

١ ـ سورة التوبة ١١
٢ ـ المعجم الوسيط
٣ ـ رواه الشيخان وغيرهما
٤ ـ سورة ال عمران ١٨٠.
٥ ـ قال الحاكم صحيح على شرط مسلم
٦ ـ رواه الحاكم وصححه . الاحاديث الصحيحة للالباني رقم ١٠٥
٧ ـ انظر الكلام على الحديث في نيل الاوطار ٤ ـ ١٣٢ .
٨ ـ وعلى مذهب مالك في الديون : لا زكاة فيها الا اذا قبضها فيزكيها لعام واحد ، وان بقيت على ملكه اعواما .

زكاة الانعام

الشروط العامة لزكاة الانعام :

لم تفرض شريعة الاسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها ، وانما فرضتها فيما استوفى من الانعام شروطا خاصة نجملها فيما يلي :

١ ـ ان تبلغ النصاب :

وذلك في الابل هو خمس باجماع المسلمين في كل العصور ، فليس فيما دونها زكاة واجبة ، وليس فيما دون اربعين شاة زكاة ، بالاجماع ايضا ، بهذا جاءت الاحاديث ومضت السنة

عملية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده .

اما النصاب الادنى للبقر فقد اختلف يمن خمس الى ثلاثين الى خمسين

١ — ان يحول عليها الحول :

وهذا ثابتة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، اذ كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام . يأخذوا صدقات الماشية .

٢ — ان تكون سائمة :

والسائمة في اللغة الراعية ، وشرعا هي المكتفية بالرعي المباح في اكثر العام ، لقصد الدر والنسل والزيادة والسمن .

فالسائمة هى التي ترعى في كلا مباح ومقابلها المعلوفة وهى التي يتكلف صاحبها علفها والشرط : أن يكون سومها ورعيها في اكثر العام لا في جميع ايامه ، لان للاكثر حكم الكل اما اذا كان السوم للانتفاع الشخصي فلا زكاة فيه .

٤ — الا تكون عاملة :

والعاملة هى التي يستخدمها صاحبها في حرث الارض وسقي الزرع ، وحمل الاثقال ، وما شابه ذلك من الاشغال وهذا الشرط خاص بالابل والبقر .

زكاء الخيل

خيل الركوب والحمل والجهاد لا زكاة فيها وهذا عليه الاجماع .

اما خيل التجارة فاجمعوا على أن فيه الزكاة .

واتفقوا ايضا على ان الخيل المعلوفة طوال العام او اكثر لا زكاة فيها لان الشرط في وجوب الزكاة في الحيوان عند جمهورهم هو السوم .

واختلف الفقهاء في الخيل السائمة التي يقتنيها المسلم بغية استيلادها ونتاجها ، وهذا بشرط الا تكونذكورا كلها لعدم الاستيلاد منها ، فاذا كانت ذكورا واناثا او اناثا فقط وكانت سائمة ، فأبو حنيفة يوجب فيها الزكاة ، خلافا لجمهور الفقهاء ، فلم يوجبوا فيها شيئا .

الحيوانات السائمة غير الخيل .

الراجح ان الزكاة تجب في كل الحيوانات التي تتخذ للنماء ، وترعى في كلا مباح ، وبلغت نصابا وهو ما قيمته عشرون مثقالا من الذهب فانه يكون فيها الزكاة بمقدار ربع العشر ، وتقديرنا النصاب بالذهب ، لان سيدنا عمر رضى الله عنه اجاز النظر الى القيمة في زكاة الخيل ، والقيمة الان تقدر بالذهب .

زكاة الابل

اجمع المسلمون ، واتفقت الاثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ان نصاب الابل ومقاديرها من خمس الى مائة وعشرين حسب الجدول التالي :

النصاب من الابل — القدر الواجب فيه

من ٥ — ٩ شاة الواجب هنا من الغنم

من ١٠ — ١٤ ٢ شاة الواجب هنا من الغنم

من ١٥ — ١٩ ٣ شاة الواجب هنا من الغنم

من ٢٠ — الى ٢٤ ٤ شياه

من ٢٥ — ٣٥ بنت مخاض — وهى انثى الابل التي أتمت سنة وقد دخلت في الثانية سميت بذلك لان أمها لحقت بالمخاض وهى الحوامل

من ٣٦ — ٤٥ — بنت لبون — وهى انثى الابل التي اتمت سنتين ، ودخلت في الثالثة ، سميت بذلك لان أمها وضعت غيرها وصارت ذات لبن —

من ٤٦ — ٦٠ حقه — هى انثى الابل التي اتمت ثلاث سنين ودخلت الرابعة ، وسميت حقة لانها استحقت ان يطرقها الفحل .

من ٦١ — ٧٥ جذعة انثى الابل التي اتمت اربع سنين ودخلت الخامسة

من ٧٦ — ٩٠ — بنتا لبون

من ٩١ — ١٢٠ — حقتان

واما ما زاد عن مائة وعشرين فالقول المعمول به عند الاكثر ، يمثله الجدول التالي ومضمونه ان في كل خمسين ، حقه ، وفي كل اربعين ، بنت لبون .

النصاب من — الى	القدر الواجب فيه
١٢١ — ١٢٩	٣ بنات لبون
١٣٠ — ١٣٩	١ حقة زاد ٢ بنتا لبون
١٤٠ — ١٤٩	٢ حقة زاد ١ بنتلبون
١٥٠ — ١٥٩	٣ حقاق
١٦٠ — ١٦٩	٤ بنات لبون
١٧٠ — ١٧٩	٣ بناتلبون زاد حقه
١٨٠ — ١٨٩	٢ بنتا لبون زادحقتان
١٩٠ — ١٩٩	٣ حقاقزادا بنتلبون
٢٠٠ — ٢٠٩	٤ حقاق او ٥بناتلبون

نصاب زكاة البقر

القول المشهور الذي اخذت به المذاهب الاربعة : ان النصاب ثلاثون وليس فيما دون ثلاثين زكاة ، فاذا بلغت الثلاثين ، ففيها تبيع ، جذع او جذعة — ماله سنة — واذا بلغ عدد البقر اربعين ففيها مسنة — ما له سنتان — وليس فيها شيء الى تسع وخمسين ، فاذا بلغت ستين ففيها تبيعان ، وليس فيما بعد الستين شيء حتى تبلغ سبعين ففيها مسنة وتبيع ، وفي الثمانين مسنتان ، وفي التسعين ثلاثة اتبعه ، وفي مائة مسنة وتبيعان وفي مائة وعشر مسنتان وتبيع ، وفي مائة وعشرين ثلاث مسنات او اربعة اتبعه .

زكاة الغنم :

وهى واجبة السنة والاجماع .

واجمع العلماء على وجوب الزكاة فيها ، كما اجمعوا على أن الغنم تشمل الضأن والمعز فيضم بعضها الى بعض باعتبارها صنفين لنوع واحد .

ومن الحديث السابق يكون الواجب كالجدول الاتي :

من — الى	مقدار الواجب
١ — ٣٩	لا شيء
٤٠ — ١٢٠	شاة
١٢١ — ٢٠٠	شاتان
٢٠١ — ٣٩٩	ثلاث شياه
٤٠٠ — ٤٩٩	اربع شياة
٥٠٠ — ٥٩٩	خمس شياه

وهكذا في كل مائة شاة

هل في صغار المواشي زكاة

الفصلان — جمع فصيل — وهى صغار الابل ، والعجاجيل — جمع عجول — وهى صغار البقر والحملان — جمع حمل — وهى صغار الغنم هل تجب فيها الزكاة كالكبار لم لا . اشترط بعضهم ان تبلغ الامهات نصابا ، فما زاد عن النصب من الصغار اعتد به كما روى عمر ، ولا تسقط من الحساب بالكلية كما ذهب الى ذلك ابن حزم وغيره وهذا القول الاخير هو قول ابي حنيفة والشافعي وهو الراجح من الاقوال .

لقاء العقول وقضايا العصر ..

● في التلفزيون التعليمي بأمريكا برنامج فكري يذاع اسبوعيا . اسم البرنامج — لقاء العقول — ،وفكرته محاولة القاء بعض الاضواء على القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع الامريكي أو المجتمع الدولي في العصر الحديث وذلك بطريقة خاصة .

يقوم مذيع البرنامج باستضافة بعض من مفكري وفلاسفة العالم الذين أسهموا في اثراء الفكر الانساني في مختلف المجالات في العصور السالفة ، وعرض هذه القضايا عليهم ليقوموا بالنظر فيها ومعالجتها من خلال فلسفاتهم ونظراتهم الفكرية .

وفكرة هذا البرنامج جميلة من حيث اشتمالها على عنصرين ممتعين: استضافة بعض المفكرين والفلاسفة واستطلاع بعض ارائهم ووجهات نظرهم مما يعطي المستمع والمشاهد فكرة طيبة عن شخصيات اولئك الفلاسفة ، ويلقي الضوء على ملامح من فلسفاتهم . والعنصر الاخر انه يربط المشاهد بالبرنامج من خلال تناول قضاياه الحية، ومشكلاته المعاصرة التي يعيشها ويعانيها في حياته الخاصة او العامة او يشكو ضغطها في المجتمع المحلي او العالمي من حوله . والانسان بطبيعته يميل الى أن ينجذب الى واقعه ، ويلتفت الى قضاياه المعاصرة ، ويحاول ان يبحث لها عن حلول . وباحتواء هذا البرنامج على هذين العنصرين الهامين في اثارة شوق المشاهد واستقطاب تطلعه وتلهفه ، فقد استطاع هذا البرنامج ان يجتذب اليه نسبة طيبة من المشاهدين يتابعونه كل اسبوع في لهفة وشوق .

وفي الاسبوع الماضي استضاف مقدم البرنامج اربعة من فلاسفة العالم احدهم فيلسوف اغريقي ، وثانيهم احد فلاسفة (النيقرو) — المجتمع الاسود في امريكا — وثالثهم فيلسوف فرنسي ورابعهم امبراطورة صينية . وقد تناول الحديث بعض مشكلات حية يعيشها العالم اليوم ، وتعاني منها المجتمعات الغربيةبوجه الخصوص . من هذه القضايا :

— قضيةازدياد الجريمة في المجتمع الغربي ، وهل يمكن أن يكون — القصاص — علاجا ناجعا لهذه القضية .

— قضية التفرقة العنصرية — وخصوصا في أمريكا — وما هو الوضع الذي وصلت اليه القضية في الوقت الحاضر .

— قضية العداء بين الغرب والصين والخلفيات التاريخيه لهذا العداء .

● بدا المذيع بمناقشة قضية ازدياد نسبة الجريمة في العالم الغربي وفي امريكا خصوصا ، حيث اصبحت هذه القضية هي القضية الاولى والاكثر خطورة التي يواجهها الفرد الامريكي والمجتمع الامريكي ، وبدأت اثارها تمتد الى بقاع اخرى من العالم . وقد اجابت أمبراطوره الصين بعبارة فيها سخرية ولذع بأن من الاسباب الاساسية التي ادت الى تفاقم هذه المشكلة هو الغاء — القصاص — في المجتمع الغربي بدعوى انه يتضمن قسوة وهمجيه لا تليق بمنطق القرن العشرين المتطور ! .. واستشهدت أمبراطورة الصين بأن المجتمع الصيني في وقتها — حوالي القرن الثامن عشر الميلادي لم يكن يعاني من هذه المشكلة لانها كانت تتخذ القصاص قانونا يردع الجناة ويضع العبرة والذكرى امام كل من تسول لهم انفسهم ارتكاب الجريمة . وقد

من عبد القادر طاش

اعترض المذيع عليها بأن القصاص فيه قسوة وهمجية واعتداء على كرامة الانسان ، وانه علاج وحشي يحل مشكلة قتل انسان واحد بقتل اثنين معا . وهنا تبتسم الامبراطورة الصينية في سخرية وتؤكد للمذيع بمنطق وحكمة ان القصاص علاج فيه ظاهر القسوة ولكنه في الحقيقة يشتمل على الرحمة بالمجتمع ككل ، ولو اننا اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون او يجنى عليهم في المجتمع المعاصر ، ثم اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون — من قبل المجرمين او اولئك الذين يقتص منهم — لوجدنا مع ذلك ارتفاع اعداد الذين يقتلون في المجتمعات التي لا تقتص من جناتها عن المجتمعات التي جعل القصاص شريعة وقانونا .

● ويثير المذيع بعد مناقشة القضية الاولى قضية التفرقة العنصرية وخلفياتها التاريخية مع الفيلسوف الذي يمثل السود في امريكا ، وينبري الفيلسوف ليسرد التاريخ المؤلم لأولئك الافارقة الذين تسلط عليهم الرجل الابيض واختطفهم من ادغال افريقية ليتخذ منهم عبيدا له في مزارعه ومصانعه وليكيل له الوان العذاب واصناف المهانة التي تندى لها جبين الكرامة الانسانية التي اعطاها الخالق للانسان . لقد كان عدد اولئك الارقاء في القارة الامريكية يجاوز الاربعة ملايين يعيشون اقسى حياة يمكن ان يتصورها مخلوق ، وقد استطاع احد الادباء الذي عانى اجداده لفحات هذا العذاب الاليم ان يصور بعضا من المشاهد القاسية لتلك الحقبة من التاريخ في كتابه الذي احدث ضجة اعلامية كبيرة في اوساط المجتمع الامريكي وهو كتاب (الجذور) الذي تحول فيما بعد الى فيلم سينمائي وتلفزيوني كان له صدى ووقع في كل بيت امريكي .

ويستدرك المذيع على الرجل كلامه ليؤكد له ان الحال اليوم قد تبدلت وأن الصورة قد اختفت ، وأصبح الرجل الاسود في وضع كريم ليس فيه عداء او انتقاص لكرامته ، ولكن الرجل في ثورة واضطراب يصرخ : لا .. ان الوضع تحسن قليلا ولكن لم تختف الصورة كما تزعمون . ان اتخاذ الرجل الاسود رقيقا ومعاملته كعبد قد تغير، ولكن تجاهله وتجاهل مشاعره وحقوقه لازالت مشكلة يعاني منها في هذا المجتمع .. وهو نوع جديد للعبودية والاسترقاق ولا زالت اثار هذا النوع من الاسترقاق تقض مضاجع الاقلية السوداء في امريكا وتؤثر في مشاعرهم وتصرفاتهم ، وتجعلهم يحسون بعمق بعدم الارتباط القومي او السياسي لهذا المجتمع ، ولذلك نلاحظ اتجاه كثير منهم الى الدعوة الى الرجوع الى تاريخهم الاصيل وموطنهم الاول والاعتزاز بتراثهم الامريقي وفنونهم الافريقية .

● وفي مجال العداء بين الغرب والصين ترى الامبراطورة الصينية انه كانت للارساليات التبشيرية النصرانية التي أتت من الغرب الى الصين اثار سيئة في تكوين عناصر ذلك العداء القديم بين الصين والغرب .. وذلك لان هذه الارساليات كانت مصحوبة باعتداءات عسكرية وكانت تنبع من روح السيطرة ومحاولة الاستيلاء .

***

● تلك لمحة موجزة جدا لحوار خصب طويل استغرق ساعة من الزمن في ذلك البرنامج وتناول هذه القضايا المعاصرة . وهنا لابد لنا من وقفة مختصرة لانحب ان تمضي هذه الفرصة دون ان نقفها .

● ان الغرب المنكود بالمشكلات العديدة ، المرهق بالقضايا المختلفة والتي تمثل الجريمة ، والتفرقة العنصرية ، والعداءات الدولية بعضا من تلك المشكلات .. بل ويمكن أن نقول انها تمثل النسبة القليلة من تلك المشكلات الى جانب مشكلات الجنس، والمراة، والتضخم، والاضرابات ، والصراعات العقائدية والسياسية، والانهيار الاقتصادي ، ومشكلة الاخلاق ، والجنون ، والامراض النفسية .. وغير ذلك كثير .. ان الغرب المنكود بهذه المشكلات يتطلع للبحث عن حلول .. ويتلفت للسعي الى الخلاص ، يذهب لينبش التاريخ، ويستقي حكم الفلاسفة القدماء ، ويطلع على طرق المفكرين والسياسيين الذين مضوا في حل مثل هذه المشكلات ، وهم خلال هذا السعي الحثيث يغفلون — عن قصد او عن غير قصد — المنهج الاسلامي في حل هذه المشكلات ، ويشيحون بوجوههم عن الحضارة الاسلامية — ممثلة في كتابها الكريم وشريعتها المتكاملة وتاريخها العاطر — يبحثون عن العلاج عند بشر مثلهم وضعوا بعض قواعد وقوانين فيها شيء من الحق ولكنها ككل اجتهادات البشر يغلفها النقص والقصور والضعف ويغضون الطرف عن المنهج الرباني الذي وضعه خالق الكون ومبدع الوجود ليكون منهجا يحل مشكلات الانسان في مختلف عصوره !!

● ان الاسلام — وليس فلسفات البشر واجتهادات المفكرين وممارسات الحضارات البائدة — هو العلاج الذي يبحث عنه الغرب ، ويتطلع اليه العالم . ولكن الاستكبار والتعصب يعمي بصائرهم عن ان يهتدوا للحق ويصلوا الى النور .

● ان تخلي الغرب عن عناده واصراره واستكباره في وقت لا ينفع فيه العناد والاستكبار ، وقدرة المسلمين على تقديم اسلامهم للغرب والعالم بصورته المضيئة كفيل بأن ينهي مأساة العالم المعاصر ، وستثبت الايام صدق هذه المقولة اذا ما تحقق تخلي الغرب عن عناده واستكباره ، واستطاع المسلمون ان يقدموا الاسلام الى العالم بصورته المشرقة وما ذلك على الله بعسير .



« نصيحة لا يفوتنك قراءتها ... »



من عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ال الشيخ الى كافة المسلمين عمر الله قلوبهم بالايمان والهدى ، وصانهـا من البطالة والغي والهوى :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد : فاني احمد اليكم الله بمحامده التي هو لها اهل ، واصلي واسـلم على عبده المصطفى محمد بن عبد الله خاتم رسل اللـه وانبيائه واذكركم بقول الله تبارك وتعالى ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا اللـه ان الله شديد العقاب .. فان هذه الاية الكريمة قد اشتملت على مصالح العباد من معاشهم ومعادهم فيما بينهم بعضهم بعضا ... وفيما بينهم وبين الله ، فالواجب ان تكـون اجتماعاتنا وصحبتنا ومحبتنا تعاونا على مرضاة الله وطاعته .. وفي هذا السعادة والفلاح والبر والتقوى هما جماع الدين كله .. فالبر هو اكمال المطلوب من الشيء والمنافع التي فيه والخير فيدخل فيه الايمان واجزاؤه الظاهرة والباطنة.. فالبر كلمة جامعة لجميع انواع الخير وفي مقابلته الاثم .. وقد جمع الله خصال البر في قوله تعالى « ليس البـر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، والسائلين و في الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين البـاس اولئك الذين صدقوا واولئك هـ م المتقون » .

فاشتملت هذه الاية الكريمة على اصول الايمان الخمس التي لا قوام للايمان الا بها ومنها الشرائع الظاهرة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنفقا ت الواجبة ، ومنها الاعمـال القلبية التي هي حقائقه وشرائعه والاعمال المتعلقة بالقلب والجوارح واصول الايمان الخمس ثم اخبر سبحانه عن هذه انها هي خصال التقوى فقال « اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقـون » .

ولا ريب ان التقوى جزء من مسمى البر وحقيقة التقوى العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا ونهيا .. وكما قال طلق بن حبيب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخـاف عقاب الله ... فقوله على نور من الله اشارة الى الاصل الاول وهو الايمان .. وقوله ثواب الله اشارة الى الاصـل الثاني – وهو الاحتساب . فهذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس وهو ان تكون مخالطته لهم وصحبته لهم قائمة على التعاون على البر والتقوى .

اخواني المسلمين : اما حالة العبد فيما بينه وبين الله فهو ايثار طاعته وتجنب معصيته .. والاية الكريمة اشارت الى واجب العبد بينه وبين الخلق وواجبه بينه وبين الحق ولا يتم له اداء الواجب الاول الا بالقيام به بمحض النصيحـة والاحتساب ، ولا يتم له اداء الواجب الثاني الا بالقيام لـه اخلاصا ومحبة وعبودية .. وأن من اعظم ما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى ويحقق صلاح العباد هو التعاون على البر والتقوى باليد واللسان والقلب والنصيحـة تعليـما وارشادا ومودة وبذل الجهد واستفراغ الوسع في حصول المقصود من صلاح العبد والبلاد .

وحذار ايها الاخوان ان يصدنا لوم اللائمين او عتـب العاتبين او تثبيط المخذلين فان اللوم يصيب الفارس فيصرعه عن فرسه .. فالله الله تعاونوا على البر والتقوى وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على الاذى .. ولنقف قليلا عند قوله تبارك وتعالى « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » متدبرين لما تضمنته هذه الاية الكريمة من حسن المعاشرة مع الخلق واداء حق الله فيهم والسلامة من شرهم .. قال الامام ابن القيم قدس الله روحه: لو اخذ الناس كلهم بهذه الاية لكفتهم وشفتهم .. فان العفو ما عفى من اخلاقهم وسمحت به طبائعهم ووسعهم بذله من اموالهم واخلاقهم .. فهذا ما هو منهم اليه .

وما ما يكون منه اليهم فامرهم بالمعروف وهو ما تشهد به العقول وتعرف حسنه ، وهو ما امر الله به .. وامـا ما يتقى من اذى جاهلهم والانتقام لنفسه والانتصار لهـا ، فالاعراض عنه ومقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدين معلوم وهو واجب على كافة المسلمين .. وكل راع مسئول عن رعيته .. كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته .. فالامام راع ومسئول عن رعيته والمراة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته .

ونحن جميعا موقوفون امام الله سبحانه وتعالى يـوم العرض والجزاء ومسئولون ماذا اجبتم المرسلين ،ومسئولون عن اعمالنا وما كلفنا به في هذه الحياة من حقوق الله وحقوق عباده وهل ادينا حق الله في الامانة التي حملها الانسان .

واني لواثق بنصر الله وعونه وتوفيقه لمن قام بهذا الامر بالقسط والعدل المحض نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولعباده بان يبدا بنفسه واولاده وعشيرته ومعالجة ما ينبغي معالجته على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد « صلى الله عليه وسلم » على اساس من المحبة وارادة الخير للجميع .. والا يشوب ذلك شائبة هوى او فظاظة او غلظة تورث البغضاء والكراهية والشحناء ، وكفى بالقرآن هاديا وموجها ومرشدا للسبيل السوي .

اسال الله باسمائه الحسنى ان يغرس لهذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطـلين وان يصلح اعمالنا جميعا ويهدينا صراطه المستقيم .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلي اله وصحبه اجمعين . والحمد لله رب العالمين .

الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عبد العزيز بن محمد بن أبراهيم آل الشيخ

" بقية "

أحداث الافغان .. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام ..

الخطر الاسلامي يستانف الزحف وانتم مشغولون بالحرب الباردة .

● ونتساءل : هل يعقل أن يصل الخطر على الاسلام الى هذا الحد من الهول ، وكأن الامر لا يعني المسلمين ولا يعني عرب الجزيرة — الذين هم هدف الضربة الاولى — بشيء لا

كل ما في حياة هؤلاء الناس يؤكد انهم ابعد البشر عن ادراك هذا الواقع .. فهم لا يبرحون في ابراجهم الخيالية ، مشغولين بالمتاع الزائل عن الخطر الماثل ، اشبه بالشاة المكبة على علفها والجزار يشحذ لها السكين ..

ولعل المفكر في حال القوم لا يتهم بالغلو حين يقرر انهم يتجاوزون نطاق الغفلة الى مجال التعاون مع عدوهم على تحقيق مخططاته وهم لا يعلمون ولا يشعرون .

انها والله لكلمة حق ، تلك التي اعلنها صاحب عمان حول الزحف الاحمر على هذه المنطقة ، ما كان ينبغي أن تؤخر الى اليوم ، وما ينبغي أن ينفرد بها قابوس وحده من بين حكامها .. وانما دفعه اليها معايشته لطلائع الكارثة التي لم يباشر جحيمها بعد أولئك الساكتون الحائرون .

● **لقد وصلت المؤامرة الى قمة الوضوح ، ولم يبق من عذر لمرتاب بأن الاسلام هو الهدف الاول ، واقل ما يوجبه الوعي والحزم في مثل هذا الموقف هو ان تقوم خطة المجابهة على أساس الاسلام نفسه ، لان كل اهمال لجانبه في هذه المعركة أضعاف لطاقة الدفاع ، واعطاء العدو فرصة للنيل من امكاناته الفعالة .**

ولسنا بصدد التفصيل للجزئيات في ما يجب عمله للاستفادة من قدرة الاسلام في هذه المعركة الحاسمة .. ولكن لا مندوحة من التذكير أن في مقدمة ذلك تزويد الجيل المسلم با[illegible] الدقيق لحقائق دينه ، واغلاق المنافذ بوجه السهوم الوافدة عليه من مصانع الكفر ، التي توشك أن تقضي على البقية الباقيه من مقوماته الدفاعية ..

ان المنطلق الاساسي لهذا التوجيه الجديد يجب ان يستمد من قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. فلا مكان اذن للميوعة . ولا مجال للضرب وراء الفنون الهابطة ، ولا منفذ لمفسد هدام الى وسائل الاعلام .. .. وفي هذا الجو ستتحول المدارس التي هي اليوم ، الا ما رحم الله ، من مجرد اندية لتقطيع الوقت ، ومعابر للحصول على الوظائف والمراتب الى مخابر لتدريب المواهب ، ومعسكرات لتنظيم الطاقات ، وحقولا لبذور القوة واستنبات الرجولة ، وتغذيتها بالقيم العليا .

ولن يكون ذلك ممكنا الا في ظل نظام اسلامي يحكم فيه شرع الله وحده فلا ينازعه على المجتمع منازع من دستور دخيل ، أو قانون مستورد قد فعل لغير المؤمنين ..

ولكن هذا يقتضي أولا وأخيرا تحرر المسئولين من قادة المسلمين من كل ارتباط باعداء دينهم ، سواء من الشرق أو الغرب ، وبخاصة في نطاق الضرورات الاساسية ، التي لا استقلال لامة ألا بعد تحريرها من الحاجة فيها الى سواها .

ان حاجتنا الى السلاح هي التي مكنت للشرق والغرب من رقابنا وثرواتنا وسياساتنا ، ولو توافر لقادتنا من وضوح الرؤية ما يكفي لاستشفاف النتائج البعيدة لم يدعوا امر التسليح لمزاج تجار يساومونهم به على قضايا المصير ، حتى يبلغوا به محد التراجع عن كل مقرراتهم التي التزموا بها لشعوبهم على مشهد ومسمع من الدنيا ، فكان حصاد ذلك ما يعانونه من ضياع لا يعرفون منه مخرجا ، وما كان لذلك الضياع من مكان لو تذكروا انهم يملكون القوة التي تمكنهم من استخدام أرقى المواهب البشرية لاقامة المصانع التي تغنيهم عن التسكع على ابواب الاقوياء من الذين يتربصون بهم الدوائر ، فلا يبيعونهم القذيفة الا بعد تجريدهم من الكرامة .

● على أن المشكلة لم تعد موقوفة على موضوع السلاح ، بل هي بالدرجة الاولى مشكلة التخلف العام الذي يجعل اقتصاد المسلمين مقيدا بعجلة اعدائهم حتى في اللقمة اليومية ، بحيث لو اغلقت بوجوههم سبل الاستيراد من اسواقهم لوجدوا انفسهم فجأة في مخالب المجاعة والحرمان .. ومع ذلك فهم لا ينفكون يتنقلون من مؤتمر الى مؤتمر ، ومن ندوة دولية الى اخرى ، دونما محصول سوى اكداس المقررات التي لا تعدو نطاق الامنيات بل الالهيات .. ويحدث هذا كله في حين يمضي مليونا اليهود باسرائيل في طريق البناء الصامت ، حتى لتستحيل بقعتهم الفقيرة المحدودة مركزا للتصدير العالمي ، بيدا بالحمضيات ولا يقف عند حدود الطائرات والدبابات .

واخيرا ..

هل كتب على المفكر المسلم أن يستهلك عمره في تعداد الرزايا النازلة بأمته ، دون أن يجد من يصغي اليه سوى المساكين الذين لا يملكون لانفسهم ولا لامتهم ضرا ولا نفعا ..

ولكن .. لا بأس .. فانها الامانة نؤدي حقها لله .. ومن أجلها نهيب بالغافلين التائهين صائحين :

أيها الناس .. أيها القادة .. أيها العلماء .. لقد بلغ السيل الزبى ، وأحاط الكفر بقواعد الاسلام ... فتحركوا للدفاع عن أنفسكم على الاقل .. وتداركوا بقية الطاقة في شعوبكم قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ..

قل : هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ...

بيان رابطة العالم الاسلامي عن .. قضية المسلمين في

بورما

تابع ت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بكل قلق ما تناقلته وكالات الانباء العالمية من قيام الحكومة البورمية مدعمة بقواتها المسلحة بعملية طردجماعي لعشرات الالاف من رعاياها المسلمين بما فيهم نساؤهم واطفالهم الابرياء الامر الذي قد عرضهم الى المآسي والتشرد والضياع .

ان هذه الاعمال اللاانسانية ليست جديدة على هذه الحكومة العنصرية الباغضة فقد دابت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الاسلامي بالتعاون مع قوى البغي العالمية وذلك باتخاذ مختلف الاجراءات التعسفية المجحفة الاتية :

١ ــ منع المسلمين من اداء فريضة الحج وعدم السماح للموظفين المسلمين من اداء صلاة الجمعة .

٢ ــ احراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة .

٣ ــ الغاء الدراسة الاسلامية في المدارس والكليات .

٤ ــ مصادرة الكتب والنشرات والمجلات الاسلامية .

٥ ــ القيام بحملات ارهابية لاخراج المسلمين عن دينهم وقد حول ما يزيد على ١٢٥ الف مسلم الى البوذية عنوة وقهرا .

٦ ــ مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة للمساجد والمدارس الاسلامية .

٧ ــ سن قوانين وانظمة لتنفير المسلمين من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

بالاضافة الى الاجراءات التي هي غاية في القسوة والظلم ضد اكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين البورميين الذين يعانون ابشع انواع الارهاب والاضطهاد .

ورابطة العالم الاسلامي التي تتمثل فيها الشعوب الاسلامية في العالم تضامنا منها مع هؤلاء الاخوة المسلمين المضطهدين قد دابت منذ بداية بروز قضيتهم على مناقشة كل خلفياتها وجوانبها وابعادها بواسطة مجلسها التاسيسي في دوراته السنوية السابقة محاولة منها لرفع الحيف والظلم عن هؤلاء الاخوة في الدين والعقيدة او التخفيف من الامهم .

فقد قرر المجلس تقديم مساعدات مادية للمعاهد والمؤسسات الاسلامية دعما لنشاطها في مجال نشر الثقافة والتعليم ، وقرر ارسال مجموعة من المصاحف والكتب الاسلامية ولكن كل هذه المساعدات لم يتم ايصالها الى المسلمين في بورما نظرا للعراقيل التي وضعتها الحكومة البورمية للحيلولة دون وصولها .

كما حاولت رابطة العالم الاسلامي بناء على قرار مجلسها التاسيسي الاتصال مباشرة مع الرئيس البورمي وقامت بعرض هذه القضية على الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وعلى الدول الاسلامية ذات العلاقة ببورما ولكن كل هذه الجهود لم تثمر عن اية نتائج ايجابية نظرا لتصلب الحكومة البورمية وتماديها في اجراءاتها التعسفية .

امام هذا التحدي السافر الذي اتخذته الحكومة البورمية ضد الشعوب والدول الاسلامية عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع بداكار (السنغال) وتجاهلها للقرار الذي اصدره المؤتمر في دورته الثامنة حيث دعا حكومات العالم الى الاحترام الكامل للحقوق المشروعة للاقليات والجاليات الاسلامية في بلادها .

امام هذا التحدي السافر وهذا التمادي في اضطهاد اخواننا في العقيدة لا يسع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي سوى مناشدة كافة الشعوب الاسلامية بمختلف تنظيماتها الى الاعراب عن استنكارها الشديد للحكومة البورمية على اعمالها التعسفية .

كما انها تناشد جميع الدول الدول الاسلامية اعادة النظر في علاقتها مع هذه الحكومة والعمل على مقاطعتها مقاطعة كاملة ومعاملتها كدولة عنصرية واستعمارية غاشمة .

وفق الله الجميع لما فيه رفع كلمة الاسلام والمسلمين .

الامين العام

محمد علي الحركان

مكة المكرمة في ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ هـ

بورما

الحكومة العسكرية — الاشتراكية تواصل اضطهاد الاقلية الاسلامية في بورما ..

توالت الانباء ، منذ ثلاثة أسابيع عن مواصلة حكومة بورما اضطهاد الاقلية الاسلامية هناك . فقد اعلن وزير خارجية بنغلاديش ، في ٢٠ نيسان الماضي ، ان أكثر من ٧٠ الفا من مسلمي بورما قد لجأوا الى بنغلاديش هربا من الارهاب الذي يمارس ضدهم في بلادهم . وقال : أن العلاقات بين بلاده وبورما اصبحت — متوترة — للغاية منذ لجوء المسلمين البورميين الى بنغلاديش واضاف أن التفتيش على بطاقات التسجيل المزعومة الذي تقوم به سلطات الهجرة في بورما ليس الا وسيلة اضطهاد — .

ورغم ان حكومة الجنرال ني ون العسكرية — الاشتراكية ، قد نفت ان جيشها يشن حملة ارهاب ضد الاقلية الاسلامية ، الا انها اعترفت أن هؤلاء اللاجئين هم مهاجرون غير شرعيين فروا من بورما — خوفا من اعتقالهم وطردهم من البلاد — بيد أن السلطات الحاكمة في رانغون لم توضح الاسباب الحقيقية لخاوف هؤلاء وثمة انباء تقول أن القروات المسلحة قد عمدت الى انتزاع مزارع . والاكثر من ذلك ، أن لحكومة البورمية صرحت أنه ليس في نيتها ان تعيد — العدد الكبير من الاشخاص الذين فروا عبر الحدود الى بنغلاديش — وقد رتفع عددهم الى حوالي ١٠٠٫٠٠٠ شخص .

والواقع أن هذه ليست هي الحملة الاولى التي تشنها الحكومة الدكتاتورية ضد الاقلية الاسلامية . ففي الربع الاول من عام ١٩٧٠ تعرض المسلمون لحملة اضطهاد وتشريد مماثلة . وقد وصل بعض اللاجئين الى الكويت آنذاك . وصرح شاب بورمي لمجلة المجتمع في حينها العدد الثاني الصادر في ٢٤ مارس عام ١٩٧٠ أن الحكومة قد انتزعت منهم كل ممتلكاتهم .

ويلقى المسلمون في بورما — وهي مستعمرة بريطانية سابقة منذ عام ١٨٨٦ استقلت في ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ — معاملة قاسية . فهم يشردون من ديارهم ويرحلون عنها ، وتفرض عليهم الضرائب الباهضة .. ولما كان معظمهم من المزارعين فان الحكومة تبتز اكثر من ٩٠ بالمئة من حاصل انتاجهم الزراعي . وبالاضافة

الى ذلك ، فان الحكومة البورمية تحارب الشعائر الاسلامية ، فلا يجرؤ أحد على الذهاب الى المساجد ، ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة ، حتى أن المسلمين لا يسمح لهم بالخروج من مناطقهم ، وتستقبل السجون الحكومية اعدادا كبيرة منهم وحتى فريضة الحج لم تسمح الحكومة لاحد من المسلمين بادائها فمنذ عام ١٩٦٢ حينما قام الانقلاب العسكري لم يخرج أحد من بورما حاجا الى بيت الله الحرام .

ويشكل المسلمون البورميون اقلية كبرى في بورما ، حيث يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة . ويقول الدكتور حسين مؤنس في كتابه — عالم الاسلام — ص٧٥ أن الاسلام دخل بورما في القرن العاشر الهجري — السادس عشر الميلادي ، عن طريق التجار والرحالين من الهنود . ونشأت جاليات اسلامية فيها حتى وصلت الى رانجون ، وهي العاصمة الحالية .

تقع بورما في جنوب شرقي اسيا في شبه جزيرة الهند الصينية . وتحيط بها بنغلاديش والهند والصين ولاوس وتايلاند وخليج البنغال وتبلغ مساحتها ٦٧٨٫٠٣٤ كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠ مليون نسمة يتكلم معظمهم اللغة البورمية ويدينون بالبوذية ، وهناك أقلية نصرانية ، اضافة الى الاقلية الاسلامية .

وعلى الرغم من مرور ١٦ عاما على الانقلاب العسكري في بورما ، فان الاوضاع الداخلية في البلاد ما زالت غير مستقرة . وتواجه الحكومة عددا من الحركات العسكرية الاقليمية التي تقوم بها الاقليات طلبا لمزيد من الحكم الذاتي . ويسيطر جيش التحرير الوطني الكاريني — وهو منظمة متمردة على الحكومة المركزية يتألف من ٦٫٠٠٠ جندي — على قطاع من البلاد .

ان اضطهاد المسلمين البورميين يأتي ضمن مسلسل اضطهاد الاقليات الاسلامية في الفلبين وكمبوديا وتايلاند ، حيث يواجه أخوتنا هناك حملات الابادة الجسدية ، والتشريد والارهاب الديني ، الذي يمارسه حكام تلك البلاد البوذيون أو النصارى او الاشتراكيون على حد سواء .

والواجب الاسلامي يقتضي اعلان التضامن مع الاقليات الاسلامية هناك والاحتجاج على ممارسات السلطات الهمجية ، والسعي لمساعدتهم في محنتهم .

ومن الجدير بالذكر أن ما تعتم عليه الصحافة ووكالات الانباء من كون قضية البورميين المسلمين قضية دينية وان ما يلاقونه من اضطهاد انما بسبب كونهم مسلمين يقولون — ربنا الله هذه القضية أصبحت واضحة للراي العام العالمي اذ صرحت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان النازحين من بورما يجتازون الحدود الى بنغلاديش — هربا من الاضطهاد الديني .

ولعل هذا التصريح الواضح الفاضح يعود الى فداحة الخطب وسوء الاوضاع اذ أعلم مؤخرا مندوب الصليب الاحمر البريطاني ان عدد اللاجئين ارتفع الى حوالي ١٤٠٫٠٠٠ لاجيء يعيشون في أحوال بائسة في ثمانية مخيمات مع العلم أن تدفق الوف اللاجئين لا زال مستمرا وبصورة يومية .

الشعر في صدر الاسلام

الأصمعي : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء

في طريقنا ونحن نستعرض النصوص الشعرية لعصر صدر الاسلام تتراءى امامنا دراستان متخالفتان لهذا العهد ، فهناك من اولى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كل عناية ورأى فيه ذروة شعر هذا العصر ، وعبر عن اسفه لخمول الشعر بعده ، بحجة ان ظروف الفتح والانهماك في مهامه ومشاقه غير مواتية لقول الشعر .

وهناك في الطرف الآخر من اولى شعر عصر الفتوح عنايته ، ووجد في ميادين الجهاد المتنفس والمنطلق للشعراء الذين سكتوا في مطلع عصر صدر الاسلام - على حد زعمه - ورأى في الفتوح الميدان الذي تألقت فيه شاعرية الشعراء .

وفي رأيي ان الطريقين متكاملان ، وان كلا الميدانين في عهد الرسول وعهد الفتوح كان خصبا مزدهرا بالشعر ، غزيرا حافلا بالقوة .وهكذا ظل الشعر في هذا العصر متقد الجذوة متصل الانقاد وان تنقلت ميادينه واتسعت اغراضه .

ونشرع اليوم باستعراض النتاج الشعري في عصر الرسول ، فيتراءى امامنا شعراء افذاذ ، نال فريق منهم حظا من عناية الدارسين ، ونظم في سلك فحول الشعراء ، ولكنه ظل بمناى عن التقويم الصحيح المنصف، واما الفريق الآخر من الشعراء فقد ظل مغمورا يمر به الدارسون مرورا عابرا ، يدرس منفردا ويترجم له بايجاز كشاعر في عصر انتقالي . . وعلى العموم لم يقيض لهذا العصر من يدرس شعراء من خلال الفكرة التي حملوها والتيار الذي يمثلونه ، ولا يزال هذا الموضوع بكرا يرتقب الدراسة المتأنية والبحث الدقيق .

اما الفريق الاول وهم الشعراء الفحول ، في تقويم النقاد ، فحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة ، وهم شعراء الرسول المنافحون عنه ، الذائدون عن عرين الاسلام ، حين تصدى للاسلام ورسوله الشعراء الكافرون ، ولكن اسم حسان بن ثابت تألق اكثر من صاحبيه لاسباب عديدة ، منها ان شعره كان ملائما للمهمة التي اوكل بها آنذاك ، وهي الرد على الشعراء الكفرة باسلوبهم وطريقتهم، مستخدما في ذلك براعته بالهجاء ، فكان يتخذ سبيل الطعن في احسابهم التي يعتزون بها ، فيعيرهم بالايام التي هزموا فيها ، مما ينال من عزتهم الجاهلية .

كان حسان بن ثابت احد فحول شعراء الجاهلية ، وكان بيته بيت شعر ، فأبوه وجده ، وابنه وحفيده كلهم شعراء . تكونت شاعريته في الجاهلية ، وبرع في كافة اغراضها وتصرف . كان شاعرا مطبوعا غزير النتاج ، اثنى على شعره من النقاد ابو عبيدة والاصمعي وعمرو بن العلاء والاصفهاني ، واقر له من الشعراء بالفحولة الحطيئة والنابغة والاعشى ، قال الحطيئة :

ابلغوا الانصار ان شاعرهم اشعر العرب حيث يقول :

يغشون حتى ماتهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل

وان كان الاصمعي يدعي مرة ضعف شعره في الاسلام بقوله : « الشعر آخر بفحولة حسان ، وينفي عنه كل لين وضعف ، حيث يقول : « حسان بن ثابت احد فحول الشعراء » فيقول له تلميذه ابوحاتم: « تأتي له اشعار لينة » فيرد الاصمعي مبرئا شعر حسان من اللين والضعف :

تنسب له اشياء لا تصح عنه .

كان حسان من المعمرين ، فقد عمر في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الاسلام مثلها ، وقد ساهم هذا العمر المديد في غزارة شعره ، وتسجيله لاحداث التاريخ الاسلامي حيث لم يدع مناسبة الا وقال فيها شعرا ، وقد ضاع من شعره الكثير .

دخل حسان في الاسلام ، وشارك في معركته بلسانه ، فانبرى يهجو المشركين بلسانه اللاذع ورسول الله يدعو له ويحثه على ذلك قائلا : «لهذا أشد عليهم من وقع النبل » ، كما قال عليه الصلاة والسلام موضحا دور حسان المتميز في دفاعه عن دعوة الاسلام بشعره :

« أمرت عبدالله بن رواحة فقال واحسن ، وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن ، وامرت حسان بن ثابت فشفى واشتفى » .

ولعل خير ما تقدم لشعره ، آفاق تصور حسان لمهمة الشعر الجديدة في الحياة ، وعساه اقتبس ذلك من طبيعة الدعوة الاسلامية ، التي تكد يقوى في الشر ويسهل ، فاذا دخل في باب الخير لان وضعف ، هذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره » .

فالاصمعي نفسه يتراجع عن هذه النظرة حينما يعترف في مكان

بقلم الاستاذ
محمد عادل الهاشمي
كلية الآداب ـ ابها

تجعل الصدق قرين الايمان في الحديث النبوي المشهور :

« وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا »

فالصدق عند حسان قيمة كبرى وكل بها فن قوله ، وازال من الاذهان شبهة الكذب في الشعر ، التي اخذنا نسمعها فيما بعد في شعار : « اعذب الشعر اكذبه » وربما كانت مقاييسنا النقدية تشايع حسانا وتناصره ، اذ تؤكد صدق التعبير عن التجربة الشعرية وصدق المشاعر كشرط اساسي في تقويم كل اثر فني وفي ذلك يقول حسان :

وانما الشعر لب المرء يعرضه
على المجالس أن كيسا وان حمقا
وان اشعر بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته صدقا

ويعقد حسان سبيلا من القول يترجم فيه نصرة قومه للرسول ، ويعرب عن تكريس نفسه وعاطفته وشعره لصاحب الرسالة ، فيكون بحق شاعر الرسول .. وهاكم الابيات الجزلة الجميلة التي يروي فيها قصة ايواء الاوس والخزرج لرسول الله وتبنيهم لدعوته وتعهدهم بالذود عنه وعن رسالته ، حماة اقوياء ، ما عرفوا الا الظفر والانتصار والسبق في ميادين الحرب والسلم ، يقول فيها :

أتانا رسول الله لما تجهمت
له الارض ، يرميه بهاكل موفق(١)
فكنا له من سائر الناس معقلا
اشم منيعا ذا شماريخ شهق (٢)
مكللة بالمشرفي وبالقنا
بها كل اظمي ذي غرارين ازرق(٣)
تذود بها عن ارضها خزرجية
كاسد كراء او كجنة نمنق(٤)

(١) موفق : رام (٢) شماريخ : رؤوس مستديرة طويلة دقيقة في أعلى الجبل (٣) الاظمى : الرمح الاسمر ، وغرار السنان : حداه(٤) كراء ونمنق : موضعان . الجنة : الجن .

تؤازرها أوسية مالكية
رقاق السيوف كالعقائق ذلق(١)
نفى الذم عنها كل يوم كريهة
طعان كتضريم الاباء المحرق (٢)
واكرامنا اضيافنا ووفاؤنا
بما كان من آل علينا وموثق (٣)
فنحن ولاة الناس في كل موطن
متى ما نقل في الناس قولا نصدق

ويصور حسان ، فيجيد في قصيدة اخرى ، مكانة الانصار في نصرة الرسول ودعوته ، ويستهلها على الطريقة القديمة بالمطلع الجاهلي:

اهاجك بالبيداء رسم المنازل
نعم ، قد عفاها كل اسحم هاطل(٤)

وبعد ان يقف على الاطلال ، وبعدد مآثر قومه ومفاخرهم ، ينقل الى غرضه الاصيل ، فيحدثنا بجزالة متينة ونفس ملحمي بقوله :

نصرنا وآوينا النبي وصدقت
اوائلنا بالحق اول قائل
وكنا متى يغز النبي قبيلة
نصل حافتيه بالقنا والقنابل(٥)
ويوم قريش اذ اتونا بجمعهم
وطئنا العدو وطاة المتثاقل (٦)
وفي احد يوم لهم كان مخزيا
نطاعنهم بالسمهري الذوابل
ويوم ثقيف اذ اتينا ديارهم
كتائب نمشي حولها بالمناصل(٧)
ففروا ، وشد الله ركن نبيه
بكل فتى حامي الحقيقة باسل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا
فاولى لكم حداة الزوامل (٨)
واي جديد ليس يدركه البلى
واي نعيم ليس يوما بزائل

(١) شبه السيوف الرقيقة بالعقائق اي باشعة البرق اللامعة وسط السحاب ـ ذلق : وصفا للسيوف الحادة الماضية .

(٢) الاباء المحرق : غابات القصر الملتهبة شبه بها الحرب .

(٣) الال : العهد .

(٤) الاسحم : السحاب الاسود .

(٥) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف: الطائفة من الخيل .

(٦) وطاة المتثاقل : يريد بذلك احتقارهم .

(٧) يوم ثقيف : يوم الطائف سنة ثمان للهجرة ـ المناصل : السيوف.

(٨) اعطوا بايديهم صغارا :استسلموا وذلوا ـ حداة الزوامل سوق الابل والغناء لها .

ولعلنا نلاحظ ان هذه القطعة الشعرية ذات قيمة فنية وتاريخية فقد جمعت الى الحديث عن ايام الاسلام العظيمة ، التي انتصر فيها الاسلام على الجاهلية ، انها على مستوى فني يضارع بل يفوق نفس الشعر الجاهلي في هذا الميدان .

ولكن نظل مع هذا محتفظين ببعض ما كنا نتطلع اليه في قصيدة رائعة كهذه ، يترجم فيها شاعر الانصار مضامر قومه وبذلهم واستعدادهم ، فنتساءل : هل ادت هذه القطعة وسابقتها الغرض الفني ، في ظلال القيم الاسلامية والحياة الجديدة ؟.

وهل عكست تلك القيم السائدة في الحياة الاسلامية على صفحة الفن والشعر ، فيما خلا قيم النصرة والتصديق ، والاقتباس من القرآن في قوله : فاولى لكم اولى لك ؟.

قد يعتذر البعض للشاعر بأن طبيعة موضوعه لا تلزمه بتصوير القيم في موطن المعاضدة والكفاح ولكن يظل السؤال التالي قائما : لم عاضد الانصار ، ومنهم الشاعر ، رسول الله ؟.

وما هي الحوافز والدوافع التي جعلتهم يتبنون هذه الدعوة ، ويستقبلون الاخطار في سبيلها ؟.

ولعل الابيات في القصيدتين تروي قصة النصرة ، وتسكت عن ترجمة الرصيد الشعوري الذي دفع النفوس للموت عن رضا واغتباط . فهل اجاب حسان عن ذلك في قصائد اخرى ؟.

هذا ما سيكون ميدانا للحديث القادم ان شاء الله .

شكر وتقدير

لقد وصلت برقيات باعداد كبيرة من الاقطار الشقيقة كالسعودية واقطار الخليج العربي وبعض الاقطار الاسلامية والاتحادات الاسلامية في العالم ومن العلماء والشخصيات الاسلامية فقد ارسلوا برقياتهم للامير ورئيس الوزراء ووزير الاعلام طالبين من المسؤولين الغاء قرار التعطيل، فكان لهذا الاتصال المشكور أثره في الغاء قرار تعطيل «المجتمع» وانا اذ نشكر جميع اخواننا شعورهم الاسلامي الطيب بالابراق والاتصال، فاننا نسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء وان يعيننا على مواصلة الدرب في مجال الدعوة الى الله وتبني قضايا المسلمين أجمع في عالمنا الاسلامي..

المجتمع

الشباب في ميزان الاسلام

يعيش الشباب في الوقت الحاضر في فراغ كبير ويعانون من مشاكل كثيرة لا حصر لها وقلق نفسي وضياع روحي . واقصد بالشباب هنا هو السن الذي يبدا بنهاية مرحلة المراهقة ويستمر حتى فترة متاخرة من سن الرشد ، وعادة ما يكون ذلك بالنسبة للشباب في المرحلة الثانوية والجامعية . فهم في هذا السن يكونون احوج الناس الرعاية والتوجيه المبنيين على اساس من التخطيط السليم ،

وذلك يتطلب جهدا كبيرا من المسئولين عن ذلك ، واعني بهم المدرسين في المدرسة والجامعة . فالمدرسة في الوقت الحاضر تلعب دورا هاما وكبيرا في حياة الشباب ، فهو يقضي اغلب وقته فيها . فان وجد فيها التوجيه السليم فقد نجح في حياته وافاد مجتمعه واما اذا لم يجد من يوجهه الوجهة الصحيحة فقد فشل في حياته واصبح عالة على مجتمعه . فالشاب في هذه السن يكون كالاعمى يتخبط في الظلام بانتظار من يقوده ، اما الى الطريق السوي فيسير ويصل الى هدفه ، واما الى الطريق الاعوج المملوء بالحفر فيتعثر ويضل هدفه . والامر هنا واضح وجلي فنحن نرى الشباب اليوم يعانون من صراع مرير مع انفسهم تائهين بلا اهداف ، فهم كالغريق الذي يحاول النجاة عن طريق التعلق بقشة فيغوص اكثر ، فلا يكاد يظهر في الافق فكر او مبدأ جديد حتى يسرع هذا الشاب ليتخذ من هذا الفكر او المبدأ الجديد هدفا له ومذهبا يسير على منواله يتمسك به ويدافع عنه . وهذا ما حدث للكثير من الشباب المثقفين الذين وجدوا انفسهم فجأة على مفترق الطرق تائهين بلا هاد او نور يضي لهم الدرب ، فاتجهوا الى الحضارة الغربية لترشدهم الى الطريق المستقيم ، ولكنها بدلا من ذلك قادتهم الى الهاوية والى الضياع فلم يجدوا في الشيوعية والماركسية والوجودية والى اخره من هذه المبادىء الهدامة الا الفشل وعادوا منها وقد ازدادوا حيرة وضياع . تلك المبادىء التي عجز اصحابها انفسهم عن فهمها وتاهوا في غياهبها ولم يخرجوا منها بطائل فتركوها لنا ولامثالنا من الجهلة المقلدين . وجزء اخر من هؤلاء الشباب الذين لم يجدوا في الكتب بغيتهم ولم تشدهم الشعارات البراقة فقد انحرفوا عن الطريق واثروا الجري وراء شهواتهم بالانغماس في الملذات وارتكاب المحرمات وغرتهم المدنية الزائفة والتقليد الاعمى لمساوىء الغرب ، في حين ان اهل الغرب انفسهم وبعدما احسوا بالخطأ وبما تقودهم ملاذتهم اليه من خطر ودمار لمجتمعهم فبدأوا يحاربون الرذيلة ويحاولون العودة للاخلاق القويمة بعد ان وعوا وافاقوا من غفلتهم حينئذ بدأ الكثير من شبابنا المسلم ينحرف ويتجه الى هذه الحضارة المزيفة يعبون منها عبا بدلا من ان يستفيدوا من اخطاء الاخرين ، وبدون ان يشعروا بالخطر الذي يتهددهم ويتهدد المجتمع الاسلامي . فما جنى هؤلاء الشباب من شرب الخمر الا فقدان العقول ومن القمار الاخراب البيوت وتشتيت الاسر ومن الزنا الا المرض ، فالله سبحانه وتعالى لم يحرم شيئا به خير للانسان لان الله اعلم بنا من انفسنا .

فما احوج هؤلاء الشباب الى موجه واع في هذه السن الخطرة يقودهم الى الصراط المستقيم وهو الدين الاسلامي . فالاسلام هو العاصم لكل هؤلاء الشباب من الوقوع في الزلل فقد عرف الاسلام كيف يهذب النفس البشرية وينميها ويرعاها الرعاية الصالحة في تربة خصبة من القيم والمبادىء الانسانية السليمة التي تراعي الغرائز البشرية لدى الفرد المسلم واني اطالب المسئولين في المدرسة والجامعة بأن يدرس الدين الاسلامي ليس كمجرد مبادىء واصول كالمواد الاخرى وانما يجب ان يشرح كل مدرس لتلاميذه سبب كون الدين الاسلامي دين فطرة وفي كونه انسب دستور لحياتنا . كما يجب عليه ان يوضح لهم بأن الاسلام هو الدواء لكل امراضهم النفسية وان فيه الحل لجميع مشاكلهم الاجتماعية ، وان المحرمات في الاسلام لم توضع عبثا ، فقد حرمت لما لها من مضار كثيرة على الانسان . وعلى ذلك ينشأ الشاب ولديه المناعة ضد جميع هذه الاخطار فيجتنب المحرمات ولا يقع في الزلل

والاجدر بنا بعد ذلك أن نتبع الدين الاسلامي ، ذلك الدين الذي عرف كيف يوفق بين غرائز الانسان ورغباته وبين مطالب الرب عز وجل في اطار واحد بحيث لا تتعارض مع بعضها البعض وكيف يضل انسان في طريق دين فيه القران الكريم والسنة النبوية هما النور الذي يضيء له هذا الطريق .

ماجد ابراهيم الاحمد
كلية التربية ـ جامعة الرياض



عن شداد بن أوس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوءُ لك بنعمتك على وأبُوءُ بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها في النهار موقن بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » رواه البخارى رياض ص ٦١٧

عن عائشة رضى الله عنهـــا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُكثِرُ أن يقول قبـــل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب اليه » متفق عليه رياض ص ٦١٨

جلاء القلوب

باب المبادرة الى فعل الخيرات

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال « يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجراً قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان » متفق عليه رياض ص ٥٦

(الحلقوم) مَجْرى النفَس والمرىء مجرى الطعام والشراب

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » إذا مرض العبد أو سافر كُتبَ له مثلُ ما كان يعمل مقيماً صحيحاً » رواه البخارى رياض ص ٧١

عن جـــابر رضى الله عنه قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أحدا « أرأيْتَ ان قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى ثمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل » متفق عليه رياض ص ٥٥

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسى للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩